المؤتمر العشرون يواصل أعماله

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٦ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧٣ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠٠ شيكل *
Vol. 173/42 - 6.12.1985 - Price: 600 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 600 שקל

*** رئيس الوفد السوفييتي: الوضع في الشرق الاوسط يثير أشد القلق ***

● حيفا - لمندوبي «الاتحاد» - استأنف المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله، صباح امس الخميس، بعقد خمس جلسات اضافية استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل. ويواصل المؤتمر اعماله اليوم (الجمعة) وغدا (السبت) اذ سيختتم بانتخاب الهيئات المركزية للحزب واقرار التقارير وتلخيص النقاش واتخاذ القرارات التي ستشكل الاساس الموجه لعمل الحزب ونضالاته ومهماته في الفترة المقبلة.

وكانت الجلسة الثانية افتتحت، امس، برئاسة الرفيق عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي للحزب. وفيها جرى انتخاب هيئة رئاسة المؤتمر من ٤٥ رفيقا ويقودها الرفيق ساشا حنين. واللجنة الدائمة (٢١ رفيقا) ويقودها الرفيق اميل حبيبي. ولجنة الاعتمادات (١١ رفيقا) ويقودها الرفيق رمزي خوري. ولجنة الاستئنافات (١٢ رفيقا) ويقودها الرفيق أبرهام لفنبراون. وقدم الرفيق وولف ايرليخ تقرير لجنة المراقبة المركزية التي يرئسها (اقرأ نصه كاملا على الصفحة الثالثة).

ثم بدأ النقاش خلال اربع جلسات متتالية ترأسها على التوالي الرفاق: سميرة خوري، عضو اللجنة المركزية، ويهوشع ابرغا، عضو سكرتارية اللجنة المركزية، وأسعد يوسف كناتة، عضو اللجنة المركزية سكرتير منطقة الناصرة، وجمال موسى، عضو المكتب السياسي سكرتير منطقة عكا (اقرأ بعض الكلمات التي ألقيت في اطار النقاش على

● البقية على ص ٨ ع ٥ ●

المعتقلون الفلسطينيون في سجن جنين يكشفون لـ «الاتحاد» عن معاناتهم الرهيبة

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - وصلت الى «الاتحاد» رسالة المعتقلين الفلسطينيين في سجن جنين، المضربين لليوم الرابع عن الطعام والتي بعثوا بها، مؤخرا، الى نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد.

وتكشف الرسالة النقاب عن الاوضاع غير الانسانية السائدة داخل سجن جنين وعن المعاملة القاسية التي تنتهجها سلطات السجن تجاه المعتقلين الفلسطينيين. كما تحدد الرسالة المطالب التي يتقدم بها السجناء للتخفيف مما يعانونه في هذا المعتقل الرهيب.

وتهيب الرسالة بنواب الجبهة ان يطرحوا قضيتهم على بساط البحث في الكنيست ولدى وزير الشرطة ويطالبون في رسالتهم باقامة لجنة لتقصي الحقائق حول الاوضاع الرهيبة في سجن جنين ويدعون نواب الجبهة الى زيارة السجن والاطلاع عن كثب عما يعانيه السجناء يوميا هناك.

وتدعو الرسالة «الاتحاد» الى مواصلة تغطية اخبار السجناء في داخل معتقل جنين وذلك لاطلاع الرأي العام المحلي والعالمي على المعاناة التي يعيشونها.

وتعرب الرسالة عن تقدير السجناء الفلسطينيين الكبير لنضال الجبهة وصحيفة «الاتحاد» دفاعا عن حقوقهم وشجبا لممارسات الاحتلال القمعية.

وعلمت «الاتحاد» ان نواب الجبهة سيثيرون الامر لدى الهيئات المسؤولة لوقف معاناة السجناء وتلبية مطالبهم العادلة.

هذا وستنشر «الاتحاد» في عدد قادم قائمة بمطالب المعتقلين في سجن جنين.

منظمة دولية تدعو الى عقد مؤتمر دولي واعتبار القضية الفلسطينية جوهر النزاع

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - تبنت لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، في اجتماعاتها امس الاول، قرارا يدعو الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. ودعت الولايات المتحدة واسرائيل في هذا القرار الى اعادة النظر في موقفها من عقد مثل هذا المؤتمر.

ويطالب القرار الجمعية العمومية بالاعلان ان القضية الفلسطينية تمثل اساس وجوهر الصراع العربي الاسرائيلي. ويحث القرار على توجيه دعوة جديدة الى عقد مؤتمر حول القضية الفلسطينية بما يتوافق مع القرار المذكور.

واكدت اللجنة الحاجة الملحة الى بذل جهود بناءة ومكثفة من قبل حكومات العالم اجمع لعقد مثل هذا المؤتمر وتوفير مستلزمات نجاحه.

ونقلت «نوفوستي» عن فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قوله في المناقشة التي بدأتها الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية ان مسؤولية مأساة الشعب الفلسطيني لا تقع فقط على اسرائيل التي تنتهك كل حرف في ميثاق الامم المتحدة بل كذلك على حماتها الأمريكيين الذين اعلنوا الحرب على الشعب الفلسطيني وكل الدول العربية. ويعود ذلك الى رغبة الامبريالية في تفصيل خريطة العالم على هواها وفرض سيطرتها على الشرق الاوسط.

وواشنطن اذ تشجب قولا «الارهاب الدولي» تعتبر فعلا رائدة الارهاب وحاميته المسعورة ذلك

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

تحية رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق ميخائيل مينشيف

أيها الرفاق الاعزاء،

اسمحوا لي في البداية ان انقل لكم، مندوبي المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، احر التحيات الرفاقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومن كل الشيوعيين السوفييت.

باهتمام بالغ استمعنا الى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي قدمه الرفيق ماير فلنر.

إن الوثيقة غنية المضمون وفيها تحليل ماركسي - لينيني عميق للوضع العالمي والمحلي. ويثبت التقرير، من جديد، اخلاص الحزب الشيوعي الاسرائيلي، القوة الطليعية للطبقة العاملة الاسرائيلية، للحقوق الشرعية للمصالح الجذرية لهذه الطبقة. ويضع التقرير امام الحزب مهاماً عينية واضحة. نتمنى لكم من اعماق قلوبنا النجاح في عملكم.

ينعقد مؤتمركم في ظروف دولية معقدة نتيجة لاستمرار سباق التسلح تزداد الاحداث غير المتوقعة وينتصب امام الانسانية الخيار بين البقاء وبين الدمار الكلي. هذه الظروف وجدت نتيجة التطور السلبي في سياسة الدول الامبريالية الكبيرة، وبالاساس الولايات المتحدة الامريكية ان هدف هذه السياسة يتلخص بتحقيق الانتقام بواسطة تحقيق التفوق العسكري على العالم الاشتراكي، وبقمع الحركات التقدمية وحركات التحرر وباثارة النزاعات الدولية بهدف الاستمرار في انتاج انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة، ومن اجل تسليح الفضاء ولكن رغم جهودنا الكبيرة من اجل تعزيز السلام، فانه من الخطأ الظن أننا سنسمح للولايات المتحدة الامريكية بتغيير توازن القوى العسكري والاستراتيجي.

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

المخابرات الاسرائيلية تداهم مقر نقابة عمال البناء والخدمات العامة في اذنا المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوة من المخابرات الاسرائيلية، يوم الاحد الماضي، مقر عمال البناء والخدمات العامة في قرية اذنا قضاء الخليل وقامت بتفتيش المكتب ثم صادرت بعض الملصقات. ولدى مغادرتها المقر هددت القوة بالعودة ثانية.

وعقب مصدر نقابي على هذا العمل الاستفزازي بانه يستهدف ارهاب العمال ومنعهم من الالتفاف حول النقابة خاصة وانه كان عقد في مقر النقابة، قبل المداهمة بيوم واحد، ندوة سياسية اشتركت فيها جماهير حاشدة من العمال.

تحية ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف

أيها الرفاق الاعزاء،

يسعدني، باسم منظمة التحرير الفلسطينية، أن أتوجه الى رفاق النضال والخندق والمصير وهم يعقدون مؤتمرهم العشرين بالتحية والتقدير والاكبار مؤكدا في الوقت ذاته أن م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، تعتز وتفتخر بدوركم النضالي المجيد في سبيل صون وحماية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني لمواجهة العدوان الصهيوني الاستيطاني على شعبنا وتاريخنا ومقدساتنا.

ان الظروف الخطيرة، التي تواجه الشعب الفلسطيني حيث تتكالب عليه الامبريالية والصهيونية العميلة، تحتم علينا جميعاً ان نقف متحدين في مواجهة هذه التحديات الخطيرة التي تهدد ليس فقط مصير شعبنا ووطننا، وانما تمثل، وبحق، البؤرة المستمرة والتي تهدد السلام العالمي.

ان م.ت.ف، التي تقف بثبات وحزم في وجه مؤامرات ومناورات الامبريالية الامريكية كما وقفت وتقف في وجه العدوان الاسرائيلي على وجودها وشعبها، تؤكد مجدداً لكم في هذه المناسبة تصميمها القاطع والأكيد على مواصلة دورها النضالي في مواجهة العدوان وافشال المخططات الامبريالية والصهيونية الهادفة الى ادامة الاحتلال والاستيطان ومنع شعبنا من ممارسة حقه المشروع في تقرير مصيره وعودته الى وطنه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

ولقد برهن حزبكم، طوال سنوات الكفاح المجيد، وقفته المبدئية الصلبة الى جانب النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. واننا لعلى ثقة بأن وقفتكم الى جانب كفاحنا ستتعزز وتتعاظم في ضوء التحديات الخطيرة التي تواجه شعبنا.

ان الطريق الوحيد لاقرار سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط انما يمر حتماً بتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة على

● البقية على ص ٨ ع ٦ ●

الشكعة :

التعيين للبلديات خطوة لفرض «الادارة الذاتية»

● القدس - عن الزميلة «الطليعة» - عقب رئيس بلدية نابلس المنتخب، المناضل بسام الشكعة، على الادعاءات القائلة إن السلطات تسعى لتعيين لجان بلدية محلية بغية «تطوير الخدمات للمواطنين» مؤكداً أن توقيت التعيين هو توقيت سياسي.

واعتبر الشكعة أن هذه الخطوة تشكل تطبيقاً للادارة الذاتية ضمن السيطرة الاسرائيلية وبتوجيه منها.

واستعرض الشكعة استراتيجيات السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة القائمة على السيطرة على مصادر المياه والطاقة وتوجيهها لخدمة الاستيطان. وأكد أن هذه الاجراءات لها آثار سياسية لا يمكن لمن يريد تقديم الخدمات أن يتجاهلها، ببساطة لأن الجانب الأضعف لا يملك أن يفرض المعنى الذي يريد.

(النص الكامل لتصريحات الشكعة في مقال بقلمه نشرته «الطليعة» المقدسية وتنشره «الاتحاد» في عدد بعد غد، الأحد).

نائب وزير الخارجية السوفييتي في الصين

● بكين - «كوناه» - وصل نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ميخائيل ستيفانوفيتش، الى بكين أمس في زيارة الى الصين تستغرق ثمانية أيام.

وسيبحث ستيفانوفيتش مع نظيره الصيني، كيان كيشن، سبل تحسين العلاقات الثنائية.

وصرح المسؤول السوفييتي، لدى وصوله الى بكين، بأن المحادثات ستشمل ايضا، القضايا الدولية ونتائج القمة السوفييتية - الامريكية والوضع الراهن في آسيا.

ويذكر أن التبادل الثقافي والتجاري الثنائي شهد تحسناً ملحوظاً منذ أتفاق البلدين العام ١٩٨٢ على تحسين علاقاتهما.

الجيش السوداني يقتل ١٣٥٠ شخصاً ويدمر أربع قرى في الجنوب

● الخرطوم - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر الثوار في السودان أن القوات السودانية النظامية قتلت نحو ١٣٥٠ شخصاً ودمرت اربع قرى بالقرب من مدينة أبايه في الجنوب السوداني.

وأشارت الوكالة الى أن راديو الثوار، الذي نقل الخبر، لم يحدد تاريخ تلك المجزرة. كما أن الحكومة السودانية لم تنفِ بعد هذا النبأ.

كلمة الاتحاد

ألف ألف وردة حمراء للحزب في مؤتمره

- في اجواء من هيبة المسؤولية التاريخية ومشاعر الاعتزاز بالانتماء الى الحركة صانعة التاريخ ومطلعة النصر نتحن لسنا من شيعة صغيرة، والاحساس بالثقة الواعية والمدركة بصحة الطريق وعدالة القضية ونبل الهدف، ووسط اهتمام كبير ومتزايد اسرائيليا (محليا) وفلسطينيا - عربيا ودوليا بما يطرحه الشيوعيون، اليهود والعرب، من برنامج عقلاني وواقعي قادر على ايجاد حل عادل، شامل ودائم لازمة الشرق الاوسط وبالذات للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، حل يخرج البلاد والمنطقة من دوامة الحروب وسفك الدم وما يرافق ذلك من آلام وازمات اقتصادية واجتماعية، في مثل كل هذه الاجواء، يواصل الشيوعيون اليوم، الجمعة، اعمال مؤتمرهم العشرين، التي افتتحوها مساء الاربعاء، امس الاول.

لا نذكر ان مؤتمرا كهذا حظي من قبل بمثل هذا الاهتمام الكبير في اوساط الرأي العام واجهزة الاعلام المرئية والمكتوبة وفي الاذاعة في بلادنا وخارجها، ولا شك في ان هذا الاهتمام لم يأت عرضا ولم يكن مجرد صدفة. لا ينكر الشيوعيون، اليهود والعرب، ان حزبهم لا يزال حزبا صغيرا من حيث عدد الاعضاء والنفوذ والتأثير السياسي في الرأي العام في بلادنا. ومع ذلك فان هذا الحزب يفرض احترامه حتى على الاعداء بفضل كفاحية ومثابرة وصدق رفاقه، اعضائه، واستعدادهم للتضحية ومبادرتهم الدائمة والجريئة دفاعا عن قضية السلام العادل، وتضامنا مع شعب المناطق المحتلة ومع كفاح الحركة الوطنية الفلسطينية عامة، وتمسكا بحق المواطنين العرب في هذه البلاد في المساواة التامة في الحقوق القومية واليومية ورفض كل اشكال الاضطهاد والتمييز العنصري الذي يعانونه، ودفاعا عن الحريات الدمقراطية وحقوق المرأة والشباب وعن حقوق العاملين النقابية والمعاشية.

وتكشف المناقشات والابحاث، التي تدور في قاعة المؤتمر، حقيقة ان الشيوعيين في بلادنا ليسوا فقط اشد المناضلين من اجل السلام ومن اجل المساواة الحقة، بل ان ما يقترحونه،

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٨ ع ٦ ●

نعـي

● شفاعمرو - آل قرطام في شفاعمرو والبلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة :

الحاجة زهرة سعدو جلال الدين قرطام
(أم يوسف قرطام)

التي توفيت عن عمر يناهز الـ ٧٣ عاماً.
وقد شيع جثمانها، أمس الخميس، من منزلها في حي «الهوارة» الى مثواه الأخير.
تقبل التعازي في منزل يوسف قرطام في شفاعمرو.

● لا أراكم الله مكروهاً بعزيز ●

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٥/١٢/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٢.٧٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٩٢.٩٠ ش
● مارك ألماني	٥٨٦.٨٦ ش
● فرنك فرنسي	١٨٥٠.٠٥ ش
● فرنك سويسري	٦٨٨.٢٠ ش
● دينار أردني	٣٨٩٢.٠ ش

* - للمسافرين - ١٧٧٥.٣٨ ش
أسود ١٥٦٥ - ١٥٧٠ ش



معتقل إداري أفرج عنه يتحدث لـ «الاتحاد»:

قصة عذاب المعتقلين الاداريين في سجـون الإحتلال الإسرائيلي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصف أحد المعتقلين الاداريين، الذي أفرج عنه من معتقل «جنيد» المركزي، مؤخراً، بعد أن أمضى ثلاثة أشهر اعتقالاً إدارياً، الأوضاع المأساوية التي يعيشها المعتقلون الاداريون في ذلك السجن.

ولخص الأوضاع بدقة متناهية، وذلك من أجل نقل الصورة الواضحة والدقيقة لأوضاعهم، التي عاشها ـ ويعيشها المعتقلون الإداريون من بعده.

قال: إن إحدى أهم المشاكل التي يعانيها المعتقلون الإداريون هي مشكلة الازدحام الحاصلة في جميع غرف السجن، وليس في أقسام الإداريين فقط.

وعلى ذلك فقد وضعت إدارة السجن في الغرفة، التي مقرر لها أن تسع ١٤ معتقلاً، وضعت ٢٤ معتقلاً.

وأضاف: وبعد مطالبتنا بحلّ هذه المشكلة حاولت السلطات أن تحلها لتكون على حساب المعتقلين الآخرين في السجن حيث حاولت أن تعمل على إفراغ بعض الغرف في السجن من المعتقلين فيها لدمجهم في غرف أخرى مزدحمة أصلا من أجل حل مشكلة الإداريين. وهذا ما كان مرفوضا تماما من قبل الإداريين، بحيث يكون حل مشكلتنا على حساب المعتقلين الأمنيين الآخرين الذين يعانون هم أيضاً من هذه المشكلة.

وقد لجأ المعتقلون الإداريون الى المحكمة العليا من أجل حل هذه المشكلة، الا أنه لم يتحقق أي تقدم ملموس بخصوص هذه القضية. فقد أصدرت المحكمة العليا قراراً، أعطت بموجبه ادارة السجن مدة محدودة لحل هذه المشكلة.

واستطرد قائلاً: المشكلة الثانية المستعصية التي يواجهها المعتقلون تكمن في المطالبة بنقل جميع المعتقلين الى سجون الضفة الغربية، وذلك للتخفيف من معاناة ذويهم في أثناء زيارتهم. حيث أن أهالي المعتقلين يواجهون مصاعب جمة خلال زيارتهم لأبنائهم في سجن بئر السبع.

وطالب المعتقلون الإداريون إدارة السجون، عبر محاميهم، بحل هذه المشكلة بسرعة، لوضع حد لمعاناة ذويهم.

ويضيف المفرج عنه أن الاستفزازات التي يواجهها المعتقلون كثيرة وجمة. وذكر، على سبيل المثال لا الحصر، أنه في الأونة الأخيرة لجأت ادارة السجن الى وضع المعتقل الإداري محمود العفيفي (من مدينة جنين) في الزنازين وذلك بالرغم من وجود قانون يمنع ادارة السجن من استعمال الزنازين بحق المعتقلين الاداريين.

ولجأت السلطات الى هذه العملية بحجة أن المعتقلين يحيون حفلات غنائية.

بالاضافة الى ذلك، فان إدارة السجن مصرة على وقوف المعتقلين أوقات العد. وهذا يرفضه المعتقلون رفضاً قاطعاً. وقد لجأت الادارة الى تحديد موعد لموافقة المعتقلين على هذا الطلب، والا فإنها ستلجأ الى القوة.

ويطالب المعتقلون أيضاً بتوسيع «الفورة» الضيقة بالاضافة الى تحسين نوعية الطعام وزيادة كميته.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(اليوم ٨٥/١٢/٥)

الـدور المصري الـرسمي يخـدم السياسة الامريكية



● التهديدات المصرية بالعدوان جديداً على دور النظام المصري في هذه المنطقة، وتشير الى الجهة التي يضع هذا النظام نفسه في خدمتها.

والذين يدعون الان لاعادة النظام المصري الى الجامعة العربية ويتغنون بالدور المصري وبمواقفه «الرائعة»، على حد تعبير احد اركان القيادة الرسمية لمنظمة التحرير، عليهم ان يسألوا انفسهم عن ماهية هذا الدور الذي يسعون لاعادة الاعتبار له في الساحة العربية. وعليهم مراجعة تجليات هذا الدور منذ ردة السادات وحتى اليوم.

ان اتفاقات «كامب ديفيد»، وقبلها زيارة السادات للقدس، لم تكن بداية ارتداد النظام الساداتي القائم في مصر، بل كانت احدى نتائجه. اما الارتداد فقد بدأ بالانحراف عن مسيرة حركة التحرر العربية ونهجها التقدمي المعادي للامبريالية، الى مسيرة الارتباط بالامبريالية الامريكية، ومعاداة الاتحاد السوفييتي وسائر الفصائل الثورية العربية والعالمية. ومن معالم هذه المسيرة المنحرفة كانت اتفاقات «كامب ديفيد» وقبلها كان العدوان العسكري على ليبيا، والتدخل المصري العسكري لصالح نظام النميري المرتبط بالامبريالية في السودان، ومثله ايضاً لصالح زياد بري، قرين النميري في الصومال. وبعدها كانت المناورات المشتركة، واستخدام اراضي مصر في الغارة الامريكية على ايران، والتدخل في افغانستان، وقائمة طويلة اخرى من التدخلات لصالح امريكا كان اخرها مهاجمة الطائرة المصرية المختطفة، في مالطا تحت قيادة ضباط امريكيين.

لقد كشفت هذه الحادثة الأخيرة عن عمق تبعية النظام المصري لواشنطن. وهي تبعية لم يكن مثلها في ايام حكم فاروق، وحتى قبل تسرب خبر اشتراك ضباط امريكيين في عملية الكوماندوز المصرية من قبل الصحافة الامريكية لم يكن معروفا ان هناك مكتب للتعاون العسكري الامريكي يشرف عليه جنرالات وكولونيلات امريكيون. ولا بد ان يكون المخفي اعظم!

المهم ماذا يمكن ان يعطي نظام مثل هذا، بكل هذه الارتباطات، للشعب الفلسطيني والشعوب العربية، غير ما تقرره «مكاتب التعاون» الامريكية التي لا بد ان تكون منتشرة في كافة المواقع الحساسة للنظام المصري ؟ وهل من المعقول الفصل بين تبعية نظام مبارك لامريكا، وموقف هذا النظام من القضية الفلسطينية والقضايا العربية ؟

ان نظام مبارك لا ينظر لهذه القضايا الا بمنظار امريكي، ومن خلال «مكاتب التعاون» التي سربت للصحافة بعض المعلومات عن احدها. ولهذا حينما يحاول البعض التذرع ببطء عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل للمطالبة باعادة نظام مبارك الى الجامعة العربية، والزعم بان هذا «البطء» علامة على ابتعاده عن «كامب ديفيد»، فانه يقع في وهم كبير او يحاول ايقاع للاخرين في هذا الوهم.

ويكفي لتبديد هذا الوهم التذكير بالرسالة التي حملها عبد الهادي قنديل من مبارك واعلن محتوياتها شمعون بيرس، والتي تضمنت وعدا بالضغط على القيادة الرسمية لمنظمة التحرير بالموافقة على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين لا يتضمنان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني!

(الطليعة)

الرئيس جاء الى «حداش»

מעריב

● لأول مرّة دُعي رئيس الدولة لإفتتاح مؤتمر «راكاح». ولأول مرة يأتي رئيس الدولة لمؤتمر هذا الحزب. ومع كل التحفظات من نهج ومواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي المختلفة نعتقد أن رئيس الدولة اتخذ القرار الصحيح.

صحيح خطوة رئيس الدولة ذات مغزى غير بسيط: منح «حداش» الشرعية ـ بالمناسبة لم تخرج أبداً خارج قانون الدولة ـ وذلك من خلال التعامل معها كأي حزب آخر. ولو كان بعد الزيارة مقصوراً على هذا لكان النقاش مشروعاً لكن في قرار رئيس الدولة أبعاد وأهداف تجاه الخارج لم يجر إخفاؤها. وبرأينا انها الحاسمة في الحالة التي نحن بصددها.

حضور رئيس الدولة مؤتمر «حداش» ينطوي على إعلان عن نية حسنة تجاه العالم الشيوعي وتعبير عن رغبة اسرائيل في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي. ولاسرائيل مصلحة في تحسين هذه العلاقات لأسباب عدة، والفائدة التي ربما أتت من خطوته، على وضع اليهود هناك ولحل مشكلة هجرتهم من الاتحاد السوفييتي ليس السبب الأقل فيها. وحتى لو كان هناك إحتمال قليل أن تسهم خطوة الرئيس ولو قليلا في تحسين العلاقات، وخاصة لحل مشكلة يهود الاتحاد السوفييتي، كان عليه ان يتخذها وينبغي تأييده في ذلك.

وسوف نعرف نتائج هذه الخطوة بعد زمن. ربما يتضح من الناحية العملية ان خطوة رئيس الدولة لم تأت بأية فائدة. وحتى لو كان الأمر كذلك، فيجب ألا تضيع استغلال أي شقّ يمكن تحويله الى بوابة تساعد من خلالها أخوة يهود.

(معريف)

صنيعة «راكاح»

ידיעות אחרונות

● المحامية فيليتسيا لانغر من قيادة «راكاح» صرّحت في المانيا الغربية بأن اسرائيل ستتسبب في حرب عالمية نووية.. وأعلنت السيدة لانغر أمام مستمعيها: «ان فتيل تفجير الصواريخ الأمريكية المنصوبة على أراضيكم هو في يد مُشعلين اسرائيليين». ولم تترك أيّ شك في من يكون هؤلاء المجرمون الإسرائيليون. والرئيس هرتسوغ سوّغ زيارة «راكاح» الودية بانه «رئيس كل الاسرائيليين وبضمنهم أعضاء راكاح» وكان مثيراً أن نعرف ما اذا كان سيادة رئيس الدولة يعتبر نفسه رئيس السيدة فيليتسيا لانغر ؟

(يديعوت أحرونوت)

□□ رفض الافراج بالكفالة عن مجموعة من طلاب ثانوية «قدري طوقان» في نابلس

في ظل الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض قاضي المحكمة العسكرية في نابلس، يوم ١٢/١ الجاري، الافراج عن مجموعة من طلبة ثانوية «قدري طوقان» في نابلس المعتقلين في سجن «الفارعة» منذ ١١/١١ الماضي بتهمة القاء الحجارة على سيارة باص اسرائيلية.

والمعتقلون هم اسامة الكيبجي وصلاح سعيد زيدان واحمد علي صون ومحمود محمد حبش وياسر مصطفى حسين وناصر يوسف ابو حمدي.

وكان قاضي المحكمة مدد اعتقالهم حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضدهم. وعين يوم ١٢/٢١ القادم موعداً لجلسة المحكمة الأولى لبحث قضيتهم، الأمر الذي يعني انهم سيبقون رهن الاعتقال فترة طويلة.

وخلال جلسة المحكمة، لبحث الافراج عنهم بالكفالة، ابرز المحامي احمد نزال (من مكتب ف. لانغر) وثائق طبية تدل على ان عدداً من الطلاب يعانون امراضا مختلفة. كما اشار الى قيام القاضي نفسه، قبل نصف ساعة من ذلك، باصدار حكم على مجموعة من الطلاب من المدرسة نفسها وبالتهمة نفسها بالسجن لمدة ١٥ يوماً سجناً فعلياً، الأمر الذي يعني الافراج عنهم. وذكر المحامي نزال بأن المحكمة كانت أفرجت عن أحد أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي بالكفالة، على الرغم من انه متهم بمحاولة اغتيال رئيس بلدية نابلس المنتخب، بسام الشكعة.

لكن القاضي رفض الافراج عن الطلاب بالكفالة وقال ان المرضى منهم سيتلقون العناية الطبية اللازمة في سجن «الفارعة». وعندها طلب المحامي بتقديم محاكمتهم. لكن القاضي رفض هذا الطلب، ايضاً.

□□ الاعتراض يجرك الى المحكمة ؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسود التذمر الشديد بين اوساط السائقين العاملين على سيارات الاجرة في مدينة الخليل، وذلك في اعقاب قيام دوريات الشرطة الاسرائيلية الراجلة، في مركز المدينة، بتحرير مخالفات بالجملة، تبدأ بمبلغ (٥٦٠٠) شيكل وتتصاعد لتصل الى ١٨ ألف شيكل وفي النهاية تؤول الى محكمة. هذا اذا ما اعترض احد السائقين على هذه المخالفات، التي يتم تحريرها عادة دون ابداء الأسباب.

ومما يذكر أن معظم المخالفات حررت بواسطة احد افراد الشرطة، الذي كان قد اعتقل مؤخراً بتهمة السطو على محل مجوهرات في المدينة وسرقة ما فيه.

ويسود الاعتقاد بين اوساط السائقين بأن قيام الشرطي المذكور بهذا الاجراء يأتي على خلفية محاولته التغطية على اعمال اللصوصية التي نفذها خلال الفترة السابقة.

● للقانون وجهان ●

ويشير المواطنون الى ان هناك عدداً من السيارات المدنية، التي تعود لعدد من أفراد الشرطة والتي تعمل كسيارات أجرة تقل مسافرين بضعف العدد المسموح به قانونيا الى مختلف مناطق المدينة، دون تعرض السلطة لها مطلقا، في حين يلاحظ دائما وأبداً، قيام الشرطة بايقاف العديد من سيارات الأجرة العاملة للتأكد من سلامة تطبيق سائقيها للقانون المعمول به.

المحرضون على رئيس الدولة يشتطون !

● أثارت مشاركة رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، في افتتاح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس الأول، موجة تحريض هستيرية قادتها الأوساط الفاشية واليمينية المتطرفة. وقد بلغ الشطط بهذه الأوساط حد كتابة شعارات بذيئة معادية للرئيس مثل الشعار أعلاه، الذي ظهر صبيحة يوم افتتاح المؤتمر على أحد الجدران المحاذية لمبنى سينما «شفيط» في حيفا، حيث يعقد المؤتمر ●

(صورة خاصة)

انفجار لغم في ارض زراعية في مجدل شمس السورية المحتلة

* صاحب الارض الذي أصيب بجراح ادت الى بتر رجله: منذ العام ٦٧ وأنا أفلح هذه الأرض. ولم ينفجر أي لغم. فماذا حدث اليوم؟! *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انفجر في الاسبوع الماضي في قرية مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة لغم في ارض زراعية ادى الى بتر رجل الشيخ فضل الله الولي (٨٠ عاما).

والغريب في الامر أن هذه الارض تزرع منذ عشرات السنين بدون توقف ولم يتعرض صاحبها لأي لغم.

ويعاني اهالي الجولان المحتل منذ العام ١٩٦٧ الالغام المتروكة والتي أدت خلال فترة ١٨ عاماً الى قتل ستة أشخاص وهم :

مهنا حسين ابو عواد (٣٥ عاماً) ومهنا فضل الله عواد (٢١ عاما) وابن فارس القوطاني (١٦ عاماً) وابن احمد سليمان شمس (٨ سنوات) وابن فندي الولي (١١ عاما) وابن علي صبح وجميعهم من قرية بقعاثا. وقد بترت اطراف كل من : صالح سلمان ابو عرار (يده ورجله وعينه) وعبد الوهاب محمد شمس (اصابعه) وحسين نمر الولي (يده) ونايف حسين شديد (يده) ونسيب سعيد ملحم حمود (رجله) وفارس سلمان محمود (يده) وجميعهم من مجدل شمس. ومن قرية مسعدة : مجد جميل الصفدي (يده وعينه) فيصل جميل الصفدي (اصابعه) سلمان علي سلامه (رجليه). ومن بقعاثا : مفيد الولي (يده) وحمود سلمان ابو شبلي (رجله) زياد ابو شبلي (اصابعه) ومحمد هايل فرحات (يده).

وقد تشوه أيضاً واصيب في عينه كل من نايف جميل مرعي وخالد جميل مرعي وهما من مجدل شمس وجهاد سلمان الشوفي من مسعدة وحسن جميل مرعي اصيب في عينه وهو من مجدل شمس.

هذا وهناك قائمة بأسماء اخرى من قرية عين قينيا لم نستطع الحصول عليها بعد.

خبير اتصالات أمريكي:

الولايات المتحدة تشن حرباً لاسلكية حقيقية على نيكاراغوا

● ماناغوا ـ «نوفوستي» ـ أعلن خبير الاتصالات هوارد فريدبريك من مدرسة المواصلات لجامعة أوهايو (الولايات المتحدة) ان الولايات المتحدة تشن حرباً لاسلكية حقيقية على نيكاراغوا.

وتحدث الخبير، في مقالة نشرتها صحيفة «بريكادا» النيكاراغوية، عن نتائج ابحاثه في امريكا الوسطى. ويستدل من احد ابحاثه ان ٤٥ محطة اذاعية اجنبية تبث برامجها في اجواء نيكاراغوا بصفة مستمرة تقع (٢٦) محطة منها في كوستاريكا و (١٨) في هندوراس ومحطة واحدة في الولايات المتحدة. وعادة ما تستخدم المخابرات المركزية ومنظمات مناوئي الثورة النيكاراغوية التي تمولها واشنطن، محطات تجارية خاصة لهذا الغرض. وتتمحور البرامج حول توجيه دعوات سافرة الى اسقاط الحكومة النيكاراغوية الشرعية وقراءة «رسائل المستمعين» التي تعطي صورة صادقة حسب الزعم عن الحياة القاسية لشعب هذا البلد الذي «يرزح تحت وطأة النظام الساندينيّ».

وخلص العالم الامريكي الى استنتاج لا يقبل التأويل مفاده أن الولايات المتحدة تقوم بغسل ادمغة سكان هذا البلد في محاولة لـ «تمهيد التربة» لغزو القوات الامريكية لنيكاراغوا.

تحية رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لا توجد مهمة أهم وأكثر ضرورة من اتخاذ كل الوسائل والاجراءات لوقف سباق التسلح ولانتهاز كل فرصة من اجل احداث تطور ايجابي في الاحداث الدولية. انتم على علم ولا شك بأن بلادنا قدمت اقتراحات عديدة وذات ابعاد كبيرة من أجل توطيد السلام. ونذكر على سبيل المثال اقتراحنا لتخفيض مخزون الاسلحة النووية بعيدة المدى لدى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى النصف. وفي شهر آب الماضي اعلنا عن وقف كامل لكل التجارب النووية وقلصنا من جانب واحد الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا. وأعلنا عن استعدادنا للتوقيع على اتفاقية عدم الاعتداء ولانشاء منطقة منزوعة من السلاح الذري والكيماوي. اننا نعارض عسكرة الفضاء الخارجي لان في هذا تغيير كيفي جديد في سباق التسلح مما سيؤدي الى القضاء على ما يسمى التوازن الاستراتيجي. ان حزبنا ودولتنا السوفييتية تنطلق من رؤيتها ان الانفراج الدولي ممكن فقط بتظافر جهود كل الدول الصغيرة والكبيرة معاً.

ان قيادة الاتحاد السوفييتي تعي ان الواقع في عالمنا يلقي مسؤولية خاصة على دولتنا وعلى الولايات المتحدة الامريكية. ان التوجه البناء والمخلص لقضايا السلام والامن هو الذي حدد نشاط السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال لقائه الاخير مع رونالد ريغن في جنيف. لقد كان هذا اللقاء أهم الاحداث على الساحة الدولية وكما هو معروف لديكم فان اللقاء لم يوجد الحلول لاهم القضايا المتعلقة بسباق التسلح ولكن تظل النتيجة الرئيسية هي اعلان قادة الدولتين عن وجوب منع انفجار حرب نووية، وانه لن يكون منتصر في مثل هذه الحرب. لقد أكد قادة الدولتين اهمية منع نشوب أية حرب كانت ذرية أو نووية بين الدولتين. وقد تعهد الطرفان بعدم السعي للحصول على التفوق العسكري. واتفقا على ضرورة فرض الحظر المطلق وحتى ابادة السلاح الكيماوي. وتم الاتفاق على استمرار الاتصالات السياسية بين الدولتين بما فيه عقد لقاءات قمة في المستقبل. وبهذا نرى امكانية تأثير محادثات جنيف تأثيراً ايجابياً على تغيير الجو السياسي والنفسي في العلاقات الدولية.

لا يزال الوضع في الشرق الاوسط يثير اشد القلق. فهذه المنطقة لا تزال احدى بؤر التوتر الخطرة في عالمنا حيث جرت مؤخراً محاولات لاستبدال الحل الشامل والعادل للنزاع الشرق اوسطي بصفقات منفردة على شاكلة اتفاق «كامب ديفيد» الذي اعلن في حينه كاتفاق سلام بينما ظهرت حرب لبنان الدموية التي راح ضحيتها الالاف والتي ولدت الدمار والخراب. فأي سلام هذا ؟ لماذا سقط الشباب اليهود على ارض غريبة. ولماذا لم تتوقف حتى الآن مأساة الشعبين اللبناني والفلسطيني ؟

ان الهدف الكامن من وراء الاتفاقات المنفردة الجديدة التي تحاك الان هو القضاء على فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة والقضاء على م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والقضاء بهذا على القضية الفلسطينية نهائياً. ولكن هل من الممكن ان يبني شعب حياته على انقاض شعب آخر ؟ اننا على اقتناع عميق بان اية صفقات انفرادية لن تستطيع أن تؤمن الحل العادل للنزاع الشرق الاوسطي وان تجلب السلام العادل والأمن المنشودين، على العكس فان هذه الطريق ستستطيع فقط زيادة حدة المشكلة والتوتر.

انطلاقا من هذه الرؤية فان الاتحاد السوفييتي يعرض وجهة نظر متوازنة وواقعية تأخذ بالحسبان مصالح كل الدول والشعوب في المنطقة وضرورة توطيد السلام والامن العالمي. معروفة جيداً مواقفنا المبدئية فيما يتعلق بالحل في المنطقة وخاصة اقتراحنا بعقد مؤتمر دولي لبحث الموضوع. ان اقتراحاتنا تطابق بشكل تام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة. وبودي إعادة التأكيد على جوهرها : اننا ندعو الى حل كل المشاكل والنزاعات في المنطقة بالطرق السلمية فقط من خلال جهود جماعية تبذلها كل الاطراف المعنية.

نحن على اطلاع على محاولات تشويه موقفنا هذا. وفي الوقت نفسه يجري عرض مواقفنا وكأننا نعادي اسرائيل كدولة. ان هذه الادعاءات مجردة من الصحة. فمنذ العام ١٩٤٩، عندما جرى عرض قضية فلسطين، أيد الاتحاد السوفييتي اقامة دولة اسرائيل الى جانب دولة عربية فلسطينية. وقد تأملنا آنذاك ان تقوم اسرائيل بانتهاج سياسة سلام. ومنذ ذلك الوقت مر ما يقارب الـ ٤٠ عاماً ومواقفنا لم تتغير. فمنذ وقت قريب أكد الرفيق غورباتشوف ذلك حين اعلن : «لقد اسهمنا في اقامة دولة اسرائيل ونحن نعترف بسيادتها وبحقها في الحياة والامن».

كنا نود ان نرى الاتجاهات الواقعية والصحية هي التي توجه السياسة الاسرائيلية من اجل التوصل الى سلام حقيقي عادل ودائم في المنطقة. وبوسع هذا الامر ان يؤثر ايجابياً على قضية اعادة العلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية. كلما تسارعت عملية اعادة الوضع في الشرق الاوسط الى طبيعته تتسارع عملية اعادة البحث في مسألة العلاقات.

أيها الرفاق ،

لقد دخل حزبنا وشعبنا فترة بالغة المسؤولية. فالحزب الشيوعي السوفييتي يقترب من مؤتمره السابع والعشرين. ونحن نلخص الان انجازات الخطة الخمسية الحادية عشرة. ونضع الخطط للمستقبل. اننا نستطيع الافتخار بما حققناه. فمن خلال انجاز قرارات المؤتمر السادس والعشرين تم رفع مستوى معيشة المواطنين السوفييت. وجرى تطوير كل فروع الاقتصاد. وزاد الدخل القومي بـ ١٧٪ ومنذ العام ١٩٨٠ بدأ العمل اكثر من ألف مصنع حديث وزاد معدل دخل الفرد الحقيقي بـ ١١٪، وزاد معدل دخل العمال والاجيرين بـ ١٣٪، وزاد دخل الفلاحين في التعاونيات بـ ٢٩٪، وتم توفير مساكن بمساحة ٥٥٠ مليون متر مربع، الامر الذي مكن ٥٠ مليون إنسان من تحسين ظروف سكنهم.

ان حزبنا، الذي يقدر بشكل واقعي انجازاته، يتحدث بصراحة وعلنية عن المشاكل التي لا تزال بدون حل. ان البعض في الخارج يحسبون ان انتقاداتنا الذاتية الطبيعية هذه هي دليل ضعف. ولكن العكس هو الصحيح فان الحزم والشجاعة التي يتحلى بها الحزب في انتقاداته للنواقص هي دليل قوة وثقة باننا نستطيع تحقيق الاهداف التي وضعناها لانفسنا.

ان الشعب السوفييتي يستقبل بحماس كبير الروح الابداعية الجديدة التي تميز قرارات الحزب مؤخراً. ان الموضوعية والواقعية في تقدير الانجازات والتوجه الى الشعب والاعلام الصريح الواسع التي تميز اسلوب عملنا اللينيني تحظى بالشعبية والانتشار. وبعد التحليل العميق توصل الحزب بحيوية الى ضرورة توسيع التطور الاقتصادي والاجتماعي على اساس اعادة بناء الاقتصاد بشكل علمي تكنولوجي حديث. وتجري مناقشة الخطة الحديثة التي عرضها الحزب في كل المنظمات الحزبية ومنظمات العمال في بلادنا كما يجري البحث في هذه المنظمات في اقتراحات التعديل في دستور الحزب وفي اتجاهات التطور الاجتماعي والاقتصادي الاساسي في الخطة الخمسية القادمة وفي الخطة العامة حتى سنة ألفين. ففي هذه الوثائق الهامة تتجسد الخطة الاستراتيجية للحزب في المرحلة القادمة، مرحلة التطور الكيفي الجديد للمجتمع السوفييتي. وتتركز بوضوح في هذه الوثائق مصالح شعبنا المشتركة وطموحاته من اجل توطيد جبروته الاقتصادي والدفاعي ومن أجل التحسين الاضافي لشروط معيشة الانسان السوفييتي. ان المهام التي تقف امامنا هي في الواقع مهام جسيمة. وعلينا، خلال السنوات الـ ١٥ القادمة، ان نخلق قاعدة اقتصادية ضخمة تساوي القاعدة التي خلقناها منذ تأسيس الحكم السوفييتي وحتى الان. ان توسيع التطور الاجتماعي الاقتصادي يهدف الى ضمان حياة مادية وروحية غنية وذات دينامية اجتماعية للمواطنين السوفييت لكي يتمكنوا بشكل كامل وواضح من أن يكتشفوا ميزات النظام الاشتراكي.

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

توجه اليكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري التهاني الحارة والصادقة وتمنياتها بمناسبة انعقاد المؤتمر العشرين لحزبكم في ديسمبر القادم، وترجو ان تبلغوا اعضاء حزبكم كافة تحياتها الرفاقية.

ان مؤتمركم العشرين ينعقد في ظروف بالغة الخطورة سواء بشأن الوضع في بلادكم او في المنطقة بأسرها، حيث تستمر السلطة الاسرائيلية بالعربدة في المنطقة وتخترق القواعد والمبادىء الدولية كافة ولا تداعي سيادة البلاد العربية، وحيث تشتد هجمة الامبريالية الامريكية على مكتسبات الشعوب وحقوقها وتتسع رقعة تعاونها مع الأنظمة الرجعية والتابعة والعميلة.

ان كفاح الشيوعيين الاسرائيليين دفاعاً عن حقوق العمال والجماهير الكادحة وضد سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري، يرتبط ارتباطا وثيقا بكفاحهم المجيد لتحرير الأراضي العربية ولاقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

ولا شك ان بين الشيوعيين الاسرائيليين والشيوعيين المصريين كفاحاً مشتركاً ضد النهج الذي تسلكه كل من السلطة في مصر وفي اسرائيل والسياسة الخارجية التي يتبعها البلدان بالارتباط الدقيقة بمخططات الامبريالية الامريكية العدوانية والعدائية.

ان الحزب الشيوعي المصري، كوادر وأعضاء ومتعاطفين، يقدر أكبر تقدير نضال حزبكم المجيد وصموده الباسل امام هجمات الرجعية والعنصرية والفاشية.

لكم من حزبنا التقدير البالغ، والأماني الصادقة لتحرزوا أعلى المكاسب في نضالكم من اجل نصرة حقوق الشعب ومن أجل الصداقة الحقيقية بين شعوب المنطقة.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري ●

تحية الحزب الشيوعي - بريطانيا العظمى

الى المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الأعزاء،

ترسل اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي لبريطانيا العظمى تحياتها الأخوية الحارة لمناسبة مؤتمركم الـ ٢٠.

نحن نقدر بشكل خاص النضال الجريء الذي تشنونه في أوضاع معقدة وصعبة ضد تعاظم خطر الفاشية والعنصرية.

لقد كان النضال الطويل من اجل سلام عادل وثابت في المنطقة شغلاً رئيسياً لحزبكم. ان هذا الأمر ذو اهمية عالمية. هنا في بريطانيا هناك اشارات مشجعة لتغيير في موقف حركتنا العمالية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني. ويعمل حزبنا مع آخرين لتقوية هذا الاتجاه.

ان الفشل مؤخراً لدعوة تاتشر، هو دليل على عدم رغبة حكومة المحافظين في التخلي عن تأييدها في الواقع عن استراتيجية وسياسات الولايات المتحدة، واسرائيل.

نتمنى لكم كل نجاح في عملكم واستمرار وتقوية العلاقات بين حزبينا.

مع أطيب التمنيات

المخلص

تجيري بوكول

رئيس الدائرة الدولية

تحية الحزب الشيوعي النمساوي

لمناسبة انعقاد المؤتمر العشرين لحزبكم، نبعث لكم تحيات الشيوعيين النمساويين الأخوية.

يناضل حزبكم بشكل مثابر من اجل السلام في الشرق الأوسط وضد استمرار الاحتلال للأراضي العربية ومن اجل المساواة في الحقوق القومية. وهذا في وضع تواجهون اكثر الحكام عدوانية.

ان حزبنا يتضامن مع نضالكم. ونعرف اية اخطار من الممكن ان تنجم عن العدوان العنصري في الشرق الأوسط وعن تطورات هذه السياسة للعالم كله.

نتمنى لمؤتمركم النجاح. ونحن واثقون بأن المؤتمر سيسهم في تقوية نضالكم من أجل السلام وللمصالح الحيوية لشعبكم.

مع التحيات الرفاقية

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي

فرانس موري - رئيس الحزب



● منصة المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجانب من الحضور في حفل الافتتاح. وقبالة المنصة حشد واسع من الصحفيين الذين يغطون أحداث المؤتمر ●

(صورة خاصة)

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

الرفاق الأعزاء،

نيابة عن الشيوعيين العراقيين واصدقائهم، نتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي لكم بأطيب التحيات النضالية مقرونة بالتمنيات الرفاقية لمؤتمركم في النجاح بانجاز المهام الكبرى المطروحة امامه. ومن خلالكم نتوجه لكل الشيوعيين الاسرائيليين ولأصدقائهم، ولكل العناصر والقوى الدمقراطية في اسرائيل التي تتعاون مع حزبكم في النضال ضد السياسة الداخلية والخارجية الرجعية الارهابية العدوانية التوسعية لاسرائيل.

ايها الرفاق الأعزاء،

اننا ننظر بعين الثقة والأمل بأن مؤتمركم العشرين سينجح في تلخيص تجربتكم الغنية في الكفاح ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية بعدوان ١٩٦٧ وضد الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل في لبنان وكامل سياستها العدوانية التوسعية ضد البلاد العربية، وضد الهجوم المتسع على حقوق الجماهير الكادحة ومستوى معيشتها وضد سياسة التمييز القومي والارهاب وضد تزايد نمو خطر الفاشية والعنصرية.

وسيرسم مؤتمركم بلا شك سياسته اللاحقة لاستمرار النضال من اجل اقامة سلام دائم وعادل في المنطقة يقوم على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة العام ١٩٦٧، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة. هذا الحق الذي اكدته وساندته قرارات هيئة الأمم المتحدة واوسع اوساط الرأي العام العالمي.

ان مثل هذا السلام العادل والراسخ هو الذي سيؤمن الأمن والحقوق الوطنية لكل الشعوب والحكومات في المنطقة. وبهذا سيكون أسهاما جديا وهاما في النضال من أجل السلام في العالم. ان تحقيق الأهداف المذكورة يتم من خلال مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة فعالة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية وتساهم فيه الأطراف المعنية كافة خاصة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

اننا، كسائر الشيوعيين والدمقراطيين في البلاد العربية، ننظر باعتزاز واعجاب لمواقف حزبكم الأممية الثابتة بالنسبة لنضال شعب فلسطين العربي ويسرنا ان نحييكم ونشد على ايديكم في نضالكم الثابت والشجاع الذي تخوضونه في اجواء ارتفاع هستيريا التعصب القومي الشوفيني وروح العدوان والتوسع والعداء للسوفييت والشيوعية وللشعوب العربية وحركتها التحررية الوطنية التي تنتهجها وتسعرها حكومة اسرائيل وتعتمدها كسياسة رسمية لها.

ان حزبكم يجمع على نحو صحيح وفعال بين نضالكم هذا ومن اجل تعبئة وتوحيد العمال وعموم الجماهير الشعبية من العرب واليهود في اسرائيل ضد البطالة وارتفاع الاسعار الجنوني والضرائب ومن اجل مصالحهم وحقوقهم الاجتماعية.

وبالضد من سياسة اسرائيل يقف حزبكم والقوى الدمقراطية في اسرائيل، وقوى حركة التحرر الوطني العربية، ومنها حركة التحرر الوطني الفلسطيني. ويستند هذا النضال المشترك من اجل تأمين حقوق شعب فلسطين الوطنية الثابتة والسلام الدائم والعادل في المنطقة، الى تأييد وتضامن قوى الحرية والسلام والتقدم في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي حصن السلام وقلعة النضال ضد الامبريالية والرجعية والعدوان.

ايها الرفاق الأعزاء،

ان حزبنا يناضل في ظروف صعبة ومعقدة، من أجل تعبئة جماهير شعبنا العراقي بعربه وكرده واقلياته القومية وتوحيد نضال قواه وأحزابه الوطنية والقومية التقدمية والدمقراطية في جبهة وطنية دمقراطية عريضة تتسع لكل اعداء الحرب والفاشية.

ويحظى نضال شعبنا العراقي باسناد وتضامن اممي متسع وهو عامل هام من عوامل انتصاره الذي لا نشك فيه. ونود بهذا المجال ان نذكر باعتزاز تضامنكم الأممي الثابت مع نضالنا ولا نشك أن مؤتمركم العشرين سيؤكد مجدداً هذا النهج الأممي.

ايها الرفاق الاعزاء،

لقد دخلت الحرب العراقية - الايرانية سنتها السادسة وحزبنا يناضل من أجل سلم دمقراطي عادل بين البلدين على اساس الانسحاب الى الحدود الدولية التي انطلقت منها الحرب ورفض ضم اراضي اي بلد للبلد الآخر والاعتراف بحق كل شعب في اختيار النظام السياسي والاجتماعي الذي يريده. وفي الوقت الحاضر يناضل حزبنا مباشرة لوقف القتال الشامل بين البلدين وأجراء المفاوضات السلمية بينهما، يؤيده في ذلك جميع القوى المحبة للسلم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، هذا هو طريقنا لاسقاط الدكتاتورية في العراق.

○ عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي

○ عاشت الأممية البروليتارية

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ●

تحية جبهة التحرير الوطني البحرانية

الرفاق الأعزاء المندوبون للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

تحية رفاقية،

اسمحوا لنا لمناسبة انعقاد المؤتمر العشرين لحزبكم ان نتقدم لكم باسم رفاقكم الشيوعيين البحرانيين بأحر التحيات وأخلص التمنيات بنجاح مداولاتكم لما فيه تقدم حزبكم والحركة الدمقراطية في بلادكم.

اننا نتابع بتقدير بالغ النضال الذي تخوضونه ضد استمرار احتلال الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، وضد استمرار انتهاكات سلطات الاحتلال لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. كما نقدر جهودكم من أجل وحدة جميع القوى المناهضة للقمع والتمييز العنصري، و العاملة على وقف الخطر المتنامي للاتجاهات الفاشية والعنصرية. وكذلك جهودكم ضد أساليب الارهاب الدولي التي تمارسها الدوائر الحاكمة في اسرائيل وبشكل ينتهك سيادة وأمن الشعوب والدول الأخرى والتي كان آخرها الاعتداء على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

اننا واثقون من أن مداولاتكم ستسهم اسهاماً كبيراً في تعزيز المكانة المرموقة لحزبكم وتطوير عمله في جميع المجالات بما فيها الدفاع عن حقوق ومصالح الطبقة العاملة وفئات الشغيلة الأخرى، ومواجهة انتهاكات حقوق الانسان وتشجيع نمو حركة السلام المعادية للاحتلال والمناهضة للحرب وجميع اشكال العدوان.

ان مداولاتكم حول الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تمر فيها بلادكم وباشكال فاقت كل ما سبقها، وكذلك مداولاتكم حول اساليب تعبئة القوى ذات المصلحة في احداث تغييرات جذرية لصالح جماهير الشغيلة، ستشكل دفعة اضافية من اجل تقدم وانتصار الطبقة العاملة الاسرائيلية.

اننا نرى الأثر الذي يتركه نضالكم الدؤوب في مختلف المجالات وخاصة في تنامي تأثير الحركة الدمقراطية المدافعة عن السلام، وفي اتساع تأثير الحركة الشعبية المناضلة من أجل تسوية عادلة ودائمة في منطقتنا قائمة على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه.

ونحن نتفق معكم، ايها الرفاق الأعزاء، في ان مثل هذه التسوية لا يمكن أن تتحقق الا من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ايها الرفاق الأعزاء،

ان التصعيد العسكري المستمر الذي توجهه الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وبما في ذلك الخليج العربي، والذي نلمسه بمظاهره المختلفة كالعسكرة واقامة الاحلاف واطر التنسيق العسكري والأمني علاوة على الحشد العسكري الامريكي والاطلسي، يترافق في بلادكم، كما في بلادنا، مع انخراط متزايد في الخطط والمشاريع العدوانية الأمريكية بما في ذلك حرب النجوم وتصعيد حملات التشهير بقوى السلم والتقدم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي. ويؤكد هذا الانخراط المباشر للدوائر الحاكمة في بلداننا في المشاريع العدوانية الامريكية ضرورة رص صفوف جميع القوى العالمية المدافعة عن السلم والتقدم وتوحيد جهودها في الدفاع عن أمن وسلام العالم ودعم جميع المبادرات السلمية في هذا الاتجاه وخاصة المبادرات السلمية المتعددة التي طرحها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.

ان رفاقكم في جبهة التحرير الوطني البحرانية يناضلون ضد نظام رجعي متحالف مع الامبريالية الامريكية التي يحظى منها بدعم عسكري مباشر وغير مباشر عن طريق الحلف العسكري/ الأمني المسمى بمجلس التعاون الخليجي. ونتيجة لهذا الدعم الرجعي - الامبريالي يتزايد القمع الداخلي الذي تمارسه أجهزة الأمن المحلية المستفيدة من خبرات القمع في عدد من الدول الرجعية والامبريالية. وبالرغم من ذلك يتصاعد نضالنا ونضال بقية القوى الوطنية والدمقراطية دفاعاً عن مصالح الشغيلة في بلادنا وضد استمرار الوجود العسكري الامريكي ومظاهر التبعية الاقتصادية والسياسية الأخرى.

ايها الرفاق الأعزاء

اننا واثقون من عدالة قضايانا المشتركة. ونرى ان تقدم نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي يسهم في تقدم نضال الحركة الوطنية الدمقراطية والتقدمية في منطقتنا.

اسمحوا لنا ان نكرر تمنياتنا القلبية بنجاح مؤتمركم وتقدم مضطرد لحزبكم الشقيق.

مع تحياتنا الشيوعية

● لجنة القيادة لجبهة التحرير الوطني البحرانية ●

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية

الرفاق الأعزاء، مندوبو المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي،

باسم شيوعي بلادنا واصدقائهم تتقدم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية لكم بالتحيات الرفاقية والتمنيات الصادقة بنجاح مؤتمركم واتخاذه للقرارات والتوصيات الكفيلة بدفع مسيرتكم النضالية قدماً الى الأمام.

لقد حظي حزبكم منذ ولادته بنضاله الشاق والطويل، باحترام ومكانة مرموقة لدى الحركة الشيوعية العمالية العالمية لفصيل هام، دافع بعناد عن الماركسية - اللينينية ونقاوتها في أحلك الظروف وأصعبها، وظل أميناً لمبادئها رغم محاولات التخريب المستمرة التي مارستها الأوساط الصهيونية تجاه الحزب.

لقد اثبتت التجربة صحة تحليلات حزبكم تجاه الحركة الصهيونية والشعارات التي رفعتها حيال النهج السياسي للأوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل. وتحمل في ذلك الأعباء الثقيلة في ممارسة سياسة دقيقة ومعقدة لكنها جريئة مبدئية ثابتة.

ان التاريخ سيخلد لحزبكم مساهماته الهامة في تحليله للقضية الفلسطينية وسبل حلها، وتؤكد الأحداث، اليوم مدى صحة المواقف التي اتخذها الشيوعيون الاسرائيليون تجاهها منذ الاربعينات.

وفي الظروف الراهنة يخوض حزبكم نضالاً لا هوادة فيه ضد السياسة الرعناء للأوساط الصهيونية الحاكمة ونهجها في زعزعة الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط بتجاهلها للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني المكافح. ان الخروج من الوضع المتوتر السائد في المنطقة لا يتم الا بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المتمثلة في العودة الى وطنه وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة. ويعتبر عقد المؤتمر الدولي بحضور جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبمشاركة الاتحاد السوفييتي اساساً واقعياً لحل أزمة الشرق الأوسط واحلال سلام عادل دائم في المنطقة.

لقد اصبحت اسرائيل بنهجها العدواني دركياً حقيقياً وأداة طيعة في ايدي الامبريالية الامريكية الساعية ابداً لبسط هيمنتها على مقدرات بلدان المنطقة وتحويلها، طبقاً لسياسة «الاجماع الاستراتيجي» السيئة الصيت، الى حلف لمواجهة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي. وعلى هذه الأرضية المشتركة تلتقي الأهداف البعيدة للصهيونية والرجعية العربية، ومن بينها الرجعية السعودية التي وقفت على الضد من مصالح الشعوب العربية وتصف في خندق واحد مع الامبريالية واحتكاراتها.

أيها الرفاق الأعزاء،

ان حزبنا الذي يقدر أجل تقدير صعوبة الظروف التي تكافحون في ظلها ينتهز هذه المناسبة ليعلن عن تضامنه المطلق معكم في نضالكم الشاق والطويل، هذا النضال الذي يمثل رافداً هاماً في الحركة المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية في منطقة الشرق الأوسط.

اننا نعتبر الانتصارات التي تحققونها في وجه الصهيونية سنداً وعوناً لنا نحن الشيوعيين في السعودية في النضال الذي نخوضه، جنبا الى جنب مع سائر القوى الوطنية والتقدمية في بلادنا، من أجل انهاء الحكم الملكي المطلق المرتبط بالامبريالية الامريكية واقامة حكم وطني دمقراطي يكفل للشعب حريته وكرامته وتطوره المستقل.

في الختام نعبر لكم عن ارتياحنا الكبير للعلاقات الرفاقية السائدة بين حزبينا وسنعمل على تطويرها اكثر واكثر لما يخدم تقوية لحمة حركتنا الشيوعية والعمالية العالمية.

○ عاش مؤتمركم العشرون !

○ عاشت الشيوعية !

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية ●

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النرويجي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة المركزية

أيها الرفاق الأعزاء،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النرويجي ترسل تحياتها القلبية لمؤتمركم الـ ٢٠.

نشعر بالاقتناع ان هذا المعلم في حياة حزبكم سيقوي العمل من أجل السلام الدائم والعادل في المنطقة، ولضمان الحقوق القومية والأمن لكل الشعوب والدول في المنطقة. ان هذا يعني على وجه الخصوص تشديد النضال ضد سياسة اسرائيل العسكرية، وضد دمج البلاد في المخططات العالمية للامبريالية الأمريكية.

ويدفع الشعب ثمن هذه السياسة. نعلم أن مؤتمركم سيجد الأساليب الجديدة لتجنيد وتوحيد الطبقة العاملة من أجل بديل دمقراطي للأزمة.

ايها الرفاق :

يعبر الشيوعيون النرويجيون عن تضامنهم العميق مع اخوتهم واخواتهم في اسرائيل. اننا نقف سوية في النضال العام ضد الامبريالية، من اجل السلام والتقدم الاجتماعي والدمقراطية والاشتراكية.

أطيب التحيات لمؤتمركم العشرين

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النرويجي

هانس كليفن - الرئيس

تحية حزب الشعب التقدمي - غويانا

(أمريكا اللاتينية)

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب - اسرائيل

تحيات رفاقية للمؤتمر القطري. أطيب التمنيات لنجاحات في المستقبل في نضالكم العادل من أجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي.

اللجنة المركزية

حزب الشعب التقدمي

غويانا

تقرير لجنة المراقبة المركزية الى المؤتمر العشرين قدمه الرفيق وولف ايرليخ، رئيس اللجنة (الخميس ١٩٨٥/١٢/٥)

* تقرير لجنة المراقبة المركزية للمؤتمر العشرين *

الرفاق مندوبو المؤتمر، ايها الرفاق والاصدقاء

اذ تريد لجنة المراقبة المركزية لحزبنا تلخيص عملها في الفترة منذ المؤتمر الـ ١٩، لا تستطيع الا ان تعبر عن الالم العميق لفقدان رفاق اعزاء، اعضاء جهاز المراقبة في الحزب، محمود اغبارية الحصري (ابو العفو)، عضو لجنة المراقبة المركزية، ويوسف صباغ، رئيس لجنة المراقبة في منطقة الناصرة، اللذين أسهما اسهاماً هاماً في عملنا. وحزبنا يشعر بفقر في غيابهما ولن ينساهما.

تود لجنة المراقبة المركزية، في مستهل تقريرها، ان تعبر عن تقديرها لحزبنا الشيوعي الذي استطاع، في ظروف سياسية صعبة، تحليل الاحداث التي وقعت بوتائر سريعة في المنطقة. واستطاع استخلاص الاستنتاجات السياسية والتكتيكية الصحيحة وتجنيد اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية وجمهور المؤيدين واوساط شعبية للانخراط في العمل.

انطلاقاً من المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق حزبنا الشيوعي، فان من الضروري الحفاظ على وحدته الايديولوجية - السياسية وعلى وحدته اليهودية - العربية، ومن الواجب والضروري تعزيز وتقوية صفوفه. واسهمت لجنة المراقبة المركزية، في الماضي، وعليها ان تسهم، في المستقبل ايضا، من أجل تحقيق هذا الهدف الى جانب اللجنة المركزية للحزب.

وتتبنى لجنة المراقبة المركزية التلخيصات الايديولوجية، السياسية والتنظيمية، الواردة في تقرير اللجنةالمركزية للمؤتمر وستضيف في تقريرها بعض الملاحظات والتوضيحات في مجال عملها وصلاحياتها.

يلقي دستور الحزب على عاتق لجنة المراقبة المركزية مهمة توجيه وارشاد لجان المراقبة المركزية مراقبة ادارة حسابات الحزب. وبحث واتخاذ القرارات في القضايا المرتبطة بالطاعة التي تحال اليها للتوضيح.

ان البند الاهم بالنسبة للجنتنا هو ذلك الذي يحدد صلاحياتها، وقد جرى تغيير ذلك البند في المؤتمر الـ ١٩. لقد كانت صلاحياتها قبل المؤتمر ال - ١٩ كالتالي : «المراقبة لكي تعمل هيئات الحزب ومنظماته واعضاؤه بموجب الدستور في كل ما يتعلق بالدمقراطية الداخلية والطاعة الحزبية».

في المؤتمر التاسع عشر اقر النص الآتي : «لجنة المراقبة المركزية تراقب لكي تعمل هيئات الحزب ومنظماته واعضاؤه بموجب الدستور ويحافظوا على اسس الدمقراطية الحزبية الداخلية وعلى الطاعة الحزبية».

الفارق بين النصين اساسيّ للغاية. ففي الماضي قلصت مهام اللجنة لتلك البنود في الدستور التي تتعلق بالدمقراطية الحزبية - الداخلية، والطاعة، في حين يحتم النص الجديد على اللجنة مراقبة تطبيق الدستور كله، وان يكن التشديد الان خاصة على المجالين - الدمقراطية والطاعة الحزبية - هذا التوسيع يلقي على عاتق لجنة المراقبة، كهيئة مركزية للحزب، مسؤولية اكبر.

وسنأتي، لاحقاً، على ما استطعنا انجازه في مهمتنا.

١. التحديدات الاساسية التي وردت في تقرير لجنة المراقبة المركزية الى المؤتمر التاسع عشر والتي اقرت فيه لا تزال سارية المفعول. ذلك التقرير اوضح الاسس اللينينية في حياة الحزب. واكد ان هذه الاسس تضمن للحزب ان يكون قادراً على القيام بمهامه اليومية والتاريخية. قلنا ونكرر انه : تتبلور في الحزب مبادىء النظرية الماركسية - اللينينية وجوهرها الاممية البروليتاريا، النضال من اجل تحسين ظروف العاملين في المجتمع البرجوازي ومن اجل تصفية الحكم الرأسمالي واستبداله بمجتمع اشتراكي. في الحزب تتجسد المبادىء التنظيمية اللينينية التي تشكل جزءاً غير مستقل عن الايديولوجية.

هذه المهمة لا تزال قائمة وتأديتها تحتم بذل جهود مثابرة وشن معركة قاسية وضرورية، هكذا في الماضي واليوم وفي المستقبل ايضا. ومؤتمرنا العشرون ايضا ينعقد في خضم هذه المعركة.

حزبنا، في أساسه، هو حزب سليم. وقد اثبت هذا الامر مجدداً في النقاش الواسع والمثمر الذي أجرته كوادر الحزب حول تقرير اللجنة المركزية. ومع ذلك، هنالك عدد من القضايا الاساسية التي اثيرت ونوقشت في المؤتمر التاسع عشر في شباط ١٩٨١ لم تحل حتى الان ولا تزال موضوعة على جدول ابحاث الحزب.

٢. المجتمع الاسرائيلي يتخبط في أزمة اخلاقية، عميقة، وتتفشى فيه مظاهر العنف والوحشية. ويتميز بالانانية والتنافر والتخبط واليأس. وتدخل هذه الظاهرة ايضا في صفوف الطبقة العاملة ومن الممكن ايضا ان تتسرب بعض هذه الظواهر الى صفوف الكوادر الحزبية. ولذلك على الحزب ان يسبح ضد التيار العكر في المجتمع الاسرائيلي ليس فقط على الصعيد الفكري والسياسي وانما ايضا على الصعيد الاخلاقي.

هنالك حاجة ماسة الى جهود خاصة ومثابرة من اجل ان يكون حزبنا القوة السليمة داخل المجتمع المريض. هذه مهمة جماعية لنا جميعاً، ولكل فرد من اعضاء الحزب على حدة تجاه نفسه وتجاه محيطه.

٣. المبادىء الايديولوجية والسياسية والتنظيمية للحزب الشيوعي تشكل وحدة ديالكتيكية. وكما ان كل من يحاول الفصل بينها يزيّف جوهر الماركسية - اللينينية، كذلك فان كل من يقلصّ مبادىء الحزب الى مجالات مختارة يزيّف جوهر الحزب.

يستطيع حزب اسرائيلي آخر البقاء بدون ايديولوجية واضحة وبدون خط سياسي واضح وان يقرر في كل قضية بموجب المقتضيات الانية. ويستطيع حزب اسرائيلي آخر العيش بدون تنظيم وأحياء كوادره في معارك الانتخابات فقط. اما الحزب الشيوعي فهو جسم حي ومركب لا يمكن فصل هذا الجزء او ذاك من الجسم الكامل. وتتطلب مهمة الحفاظ على هذا الجسم وتنميته تفاهماً شاملاً ويقظة دائمة واخلاصاً كبيراً. كما تتطلب رأساً بارداً وقلباً دافئاً. بهذه الروح نفهم تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر.

لجنة المراقبة المركزية تركز اهتمامها بالناحية التنظيمية، استناداً الى مجال عملها. وتشكل الدمقراطية المركزية العامود الفقري في مبادئنا التنظيمية. لانه بدونها يتحول الحزب الى خليط فوضوي من افراد او الى جهاز حاكم ومحترم لا حياة فيه. ونستطيع عن طريق تنمية الدمقراطية المركزية وتعزيزها باستمرار، ضمان اسهام كل اعضاء الحزب في بلورة شخصيته وفي الحفاظ الصارم على نقائه الايديولوجي وعلى تطبيق استراتيجيته مع التحلي بالليونة التكتيكية المطلوبة ازاء التطور السريع للاحداث. وفي الوقت نفسه، نضمن بذلك الحفاظ على ان يكون الحزب منظماً بشكل جيد في كل درجاته، ونضمن ان يكون هنالك تلخيص موحد ومخوّل لكل قضية، وان تكون كل هيئات الحزب واعضائه مجندين في الجهود المشتركة والمنظمة من اجل دفع أهدافنا.

لا يمكن ان يكون الواقع مثالياً اطلاقاً. وهنالك حاجة دائمة للتحسين. وقد كافحت لجنة المراقبة المركزية طوال الفترة بين المؤتمرين، مباشرة وعن طريق لجان المراقبة المنطقية، من اجل صون المركزية الدمقراطية وتعزيزها في الحزب بالتعاون مع هيئات اللجنة المركزية وبمساعدة لجان المناطق.

وعندما نريد تحليل الوضع فاننا لا نتحدث عن حالات شاذة لافراد طلب منهم المسؤولية. ولكن القضية المركزية هي عمل المركزية الدمقراطية بشكل شامل. فعلى الرغم من كل الجهود التي بذلتها اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية لا يمكن ان يكون الحزب راضياً من الوضع القائم.

٤. قضية الدمقراطية الحزبية الداخلية : ان اساس الدمقراطية يكمن في ان يقوم العضو بالاسهام النشيط في حياة الحزب، وفي ان يرى العضو في الحزب بيتا له ويستخدم حقوقه وينقل تجاربه ويعقب على اقوال الاعضاء الآخرين اذا ما رأى حاجة لذلك. وعن طريق المبادرة والنشاط الذاتي يمنح العضو نفسه دوراً في المسيرة الدمقراطية للحزب.

لكن ومع ذلك، يتعلق تنفيذ الدمقراطية ايضا بالجو السائد في التنظيم الحزبي وبتوجه اعضاء الهيئات الى العضو. ان مسؤولية سكرتير الخلية وسكرتير الفرع وسكرتير المنطقة هي خلق مناخ ملائم لذلك. ومع ان دستور الحزب ينص على انه اذا مسّ العضو بمبادىء الدمقراطية الداخلية في الحزب فلذلك يشكل مساً بالطاعة الحزبية، الا ان المطلوب من كل مركز لتجمع ما في الحزب هو ليس فقط عدم المسّ بالدمقراطية وانما تنميتها وتشجيعها وخلق الظروف لعملها الى الحد الاقصى.

هنالك محافظة على مبادىء الدمقراطية الداخلية في حزبنا، بشكل عام. ويتمسك الحزب بمبدأ انتخاب الهيئات في المواعيد المحددة في دستور الحزب، وبالطريقة المحددة في الانظمة التي تضمن اعتبارات المجموع وحقوق كل عضو. وهنالك الحق لكل رفيق ان يعبر عن موقفه وعن انتقاداته في خليته وفي اجتماع فرعه وفي هيئته.

هنالك ادعاء احيانا بان الوقت المخصص للرفيق في اثناء النقاش غير كاف. صحيح انه لا يمكن عدم تخصيص وتحديد الوقت للنقاش، وذلك لضمان النشاط التنظيمي الصحيح لهيئات الحزب. ولكن، يجدر بالرفيق الذي يركز النقاش ان يديره بمرونة وعلى الرفيق الذي يركز النقاش التطرق في التلخيص الى النقاط الخاصة التي طرحها كل رفيق واجمالها. وهذا يجعل التلخيص جماعيا وشاملا حقاً.

ومن المهم ايضا ان لا تبقى مواقف الرفاق وانتقاداتهم مخبأة في اطرهم، بل يجب على مركز الهيئة تقديم تقرير عن ذلك الى هيئة أعلى. واذا كانت القضية ذات اهمية شاملة يجب ايصالها حتى هيئات اللجنة المركزية. ومن شأن ذلك تمكين الهيئة الاعلى واللجنة المركزية من دراسة مجريات تفكير الرفاق، والتعلم من تجاربهم واستخلاص الاستنتاجات المطلوبة.

هنالك حالات لا يستطيع فيها سكرتير الخلية ومركز الهيئة الاعلى ايضا اعطاء جواب مخوّل على سؤال معين. ولا ينتقص من احترامه ان يجيب بانه سيهتم او سيتشاور في الموضوع. ولكن عليه ان يفعل ذلك في اقرب فرصة ومن ثم ان يعود الى ذلك السؤال ليرد عليه.

تجري عادة ادارة بروتوكول منتظم في جلسات منظمات الحزب وهيئاته. لكن لا تزال هنالك هيئات تهمل ذلك. في كل جلسة لتنظيم أي هيئة، بدأ بالخلية وسكرتاريتها، يكون المركز هو المسؤول عن تسجيل وادارة البروتوكول والحفاظ عليه. والبروتوكول مفتوح امام الهيئات الاعلى.

من حق كل رفيق التوجه بسؤال او باقتراح الى الهيئة الاعلى وحتى اللجنة المركزية - وهذا منصوص عليه في دستور الحزب. وينص الدستور، بوضوح، على ان من حق العضو تلقي الجواب خلال شهرين. ويتطلب مبدأ الدمقراطية الداخلية في الحزب من كل الهيئات المحلية والمنطقية والمركزية الالتزام بهذه التعليمات. ومن المفضل ان تحدد كل هيئة لنفسها النظام والطريقة التي تضمن ذلك.

كثيراً ما نوقشت في الحزب ظاهرة «هيمنة الرؤساء». صحيح ان عضو الهيئة الاعلى او صاحب وظيفة مسؤولة يستطيع اتخاذ قرار او تلخيص قضية بشكل مخوّل في إطار صلاحياته. لكن يجب تأكيد ما تم تحديده من ان علاقته بالرفاق الذين هو مسؤول عن عملهم يجب إن تكون العلاقة المطلوبة بين لافيق وآخر، ولا يمنحه موقعه، ولا بأي شكل من الأشكال، الحق في التوجه الى رفيق بصوت عال وطبعا، المس باحترامه. وتؤكد لجنة المراقبة بشدة على ضرورة اقتلاع ظاهرة «هيمنة الرؤساء» من حياة الحزب. وقد نبه اعضاء لجنة المراقبة المركزية، في حالات عديدة، لأعضاء الهيئات خول تصرف لائق.

ومبدأ القيادة الجماعية هو أيضاً جزء من الدمقراطية الداخلية في الحزب. ولكن لم يصمد هذا المبدأ دائماً في الاختبار اليومي. ففي تجمع سليم، يتحمل كل واحد مسؤولية كاملة ومتساوية ويشترك في النقاشات والابحاث مع الاصغاء التام لآراء الآخرين، ومحاولة اقناع رفاقه ولكن ايضا مع الاستعداد للاقتناع. وينص دستور الحزب على ان قرارات المجموعة تلزم كل اعضائها.

وحين ينظم الرفيق المركز او الهيئة المركزة جلسات المجموعة بدقة من شأن ذلك الاسهام في تقصير وقت الجلسات وتنجيع الابحاث. والمجموعة السليمة هي تلك التي توزع مهامها ومسؤولياتها على اعضائها وتحافظ على القيام بها، لأن التوزيع الواضح من شأنه خلق القاعدة للمسؤولية الذاتية لدى كل رفيق.

٥. قضية الطاعة: هي قضية مركزية في الحزب. وينص الدستور على ان اعضاء الحزب منظمون فيه بارادتهم واختيارهم الحر. وهنالك رفاق يستنتجون من ذلك، بشكل واعي او غير واع، استنتاجات خاطئة.

صحيح ان الشخص ينضم الى الحزب باختياره الحر ويبقى في الحزب باختياره الحر. العضوية في الحزب هي عمل تطوعي. ولكن طالما كان الشخص عضوا في الحزب فانه يكون خاضعاً لتعليمات دستور الحزب. اي ان المحافظة على الطاعة هي ليست عملية تطوعية. فالعضو يكون خاضعاً لمبدأ المركزية الدمقراطية، وجماعية العمل ولمبدأ خضوع الاقلية للأكثرية وللطاعة الحزبية. اذ بدون ذلك يتحول الحزب الى حزب اشتراكي - دمقراطي.

في الفترة من المؤتمر التاسع عشر والمؤتمر العشرين، اجرت لجنة المراقبة المركزية محاسبة لرفيق خرق الطاعة الحزبية: قام بعمل رغم ان الهيئة المخوّلة منعته من القيام به. ولتوضيح فعلته قال الرفيق بوضوح انه مخلص، بقلبه ونفسه، للمثل الشيوعية ولكن لديه شكوك تجاه تنظيم الحزب. لجنة المراقبة المركزية رفضت هذا الادعاء، وأكدت انه لا يكفي ان يكون الرفيق مخلصاً للمثل ويمنح نفسه، في الوقت نفسه، حق الحكم على طبيعة وصحة قرار الهيئة الحزبية يصمد في كل حالة وحالة. وفي تلخيص ذلك الاستيضاح جاء بوضوح: «الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الثوري للطبقة العاملة الاسرائيلية. ولذلك، وبحكم هذه المسؤولية، فهو يقف في مواجهة دائمة، وفي ظروف ثورية سيقف في مواجهة عنيفة جداً مع الحكم ومؤسساته وأجهزة القمع والدعاية التابعة له. ويستطيع الحزب تأدية مهامه ليس على اساس الوحدة الايديولوجية والسياسية فقط. وإنما أيضاً بالمحافظة التامة على المقاييس اللينينية لتنظيم الحزب وتتجلى الايديولوجية - السياسية في الوحدة التنظيمية وتتحقق في تطبيقها الكامل».

ولكن هل تجري المحافظة فعلاً على الطاعة الحزبية في الممارسة اليومية؟ على هذا السؤال لا تستطيع لجنة المراقبة المركزية، اعطاء جواب ايجابي غير قابل للتأويل. وتعرف لجنة المراقبة المركزية ويعرف مندوبو المؤتمر بالطبع عن حالات عديدة من مخالفة الطاعة الحزبية.

ووصلت حالات خرق قاسية للطاعة الحزبية الى بحث رسمي امام لجنة المراقبة المركزية او اللجان المنطقية او امام هيئة حزبية اخرى. ولكن هنالك حالات عديدة تعاملت فيها هيئات الحزب مع قضايا خرق الطاعة الحزبية بليبرالية غريبة عن الحزب. لأن جو الليبرالية في مثل هذه القضايا يؤدي الى زيادة عدد الرفاق الاسميين الامر الذي لا يقوّي التنظيم الحزبي وانما يضعفه. واما الرفيق نفسه، وبمجرد كونه شيوعياً، عليه مكافحة نزعاته الذاتية والفردية وعدم وضع انانيته فوق الجميع.

في احد الاستيضاحات التي اجرتها لجنة المراقبة المركزية حول اعتراض رفيق على قرار فرعه فصله من الحزب تبين انه خرق الطاعة الحزبية لفترة طويلة جداً، وكان موقف لجنة الفرع سلبياً. وفجأة استفاقت اللجنة واستدعت الرفيق للاستيضاح وقررت فصله من الحزب. ليست هذه هي الطريق الصحيحة. فخرق الطاعة الحزبية يحكم رداً فورياً. وعلى الهيئة الملائمة اجراء محادثة جدية مع الرفيق ومطالبته بالمسؤولية واذا اقتضى الامر فرض عقوبة معتدلة عليه كتحذير او توبيخ. وفي حالات عديدة من المكن ان يمنع رد سريع كهذا التكرار والحاجة الى فرض عقوبة اقسى.

على هيئات الحزب والرفاق المسؤولين تثقيف الرفاق، وخاصة الجدد منهم، على ان تكون الطاعة الحزبية جزءاً من شخصية الرفيق، وتصبح جزءاً من نشاطه. وفضلاً عن القدوة الشخصية المطلوبة هناك ضرورة لالقاء مهمة محددة وواضحة على الرفيق وفحص مدى القيام بها لأن تنفيذ المهمة ومراقبتها يثقفان الرفيق اكثر من مجرد الحديث العام. وعلى الرفيق المسؤول الجلوس وإجراء محادثة جدية مع ذلك الرفيق عند تسليمه المهمة المحددة وعند تنفيذها.

فيما يتعلق بتوزيع المهام يجب الالتزام بالمبدأ القاضي بضرورة أخذ رغبة الرفيق بعين الاعتبار الى اقصى درجة، لكن الحسم النهائي يجب ان يكون وفقاً لمصلحة الحزب.

على كل رفيق مسؤول في الحزب ان ينظر بشكل موضوعي الى مصلحة الحزب في إطار عمله، وان لا يعمل حسب ميله او عدم ميله لهذا الرفيق او ذاك الرفيق. عليه ان يقدم انتقاداً موضوعياً وشرح مواطن الضعف في عمل الرفيق الى جانب التأكيد على النية الحسنة وروح المبادرة والتفاني والنجاح.

لقد توقف تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر العشرين عند ظاهرة «التسريب المرفوضة». ولجنة المراقبة المركزية شريكة أيضاً في هذا القلق. لقد شهدنا في الفترة السابقة نوعين من انواع التسريب: تسريب ابحاث هيئة الى عضو غير مخوّل بمعرفة هذه الابحاث، وأسوأ من ذلك تسريب ابحاث حزبية داخلية الى الخارج.

لا يوجد اية سرية في الحزب في المسائل الفكرية والسياسية ولا يوجد في الحزب الشيوعي الذي يعمل بصورة علنية أي فرق بين ما يقال في الداخل او الخارج في المسائل السياسية والتكتيكية. وعلى ذلك فان مفهوم التسريب في هذه المسائل غير قائم اصلا. بالعكس ففي المسائل الفكرية-السياسية من الاهمية نقل معلومات كاملة من هيئة حزبية عليا الى هيئة ادنى ومن الحزب الى الجمهور.

لكن المسائل التنظيمية الداخلية تستوجب السرية خاصة إزاء عداء السلطة ونشاط المخابرات وغريزة النزوع الى البالونات الاعلامية في وسائل الاعلام. من اجل الحفاظ على سلامة الحزب ثمة حاجة ملحة لتعزيز الانضباط الحزبي.

٦. كثيراً ما يجري الحديث في الحزب حول مسألة الرفاق القدامى والرفاق الشباب.

ان طرح هذه المسألة ليس بالأمر اليسير. صحيح ان المفهوم الاجتماعي البرجوازي يبغي طرح مسألة «صراع الأجيال» لصرف النظر عن النضالات الطبقية والسياسية الاخرى، لكن المسألة تظل قائمة موضوعياً وهي ليس ابتكار عصرنا وحسب. ان هذه المسألة ليست القضية المركزية في حزبنا لكن يجب عدم تجاهلها خاصة في القطاع اليهودي حيث ان الأجيال المتوسطة قليلة نسبيا من ناحية عددية ويعود ذلك الى الانقسام في الحزب قبل ٢٠ عاماً.

اننا لا نميل الى تمجيد القدامى ولا الى تمجيد الشباب. ان التعامل مع مسألة الأجيال في الحزب ينطلق من المبدأ الديالكتيكي بشأن وحدة التواصل وعدم التواصل. فالحزب جسد حي ويواصل الحزب طريقه على اساس النظرية الثورية، الماركسية - اللينينة وعلى اساس التمسك بمبادئه الفكرية، السياسية والتنظيمية وعلى اساس تجربته الغنية في النضال على مدى سبعة عقود. الى جانب ذلك فالحزب يناسب خطه السياسي وتكتيكه والظروف المتغيّرة والأحداث التي تعصف بوتيرة سريعة، والتغيرات الكثيرة الحاصلة في المجتمع الاسرائيلي، وعلى الحزب ان يقوم بذلك طوال الوقت بروح مبدعة ومجددة.

ان ذكر هذا المبدأ الديالكتيكي لا يقضي بضرورة نسب التواصل الى الرفاق القدامى وعدم التواصل الى الرفاق الشباب. فالقدامى أيضاً يبدعون ويجددون والشباب أيضا مخلصون للمبادىء. لكن المميّز للرفاق القدامى انهم ذوو تجربة، الأمر الذي يتيح لهم التوصل الى الجواب السياسي والتكتيكي الصحيح على حدث ما، بسهولة اكثر. ومن المميز للشباب انهم يعيشون حياة ابناء جيلهم في المجتمع وهم اكثر انفتاحاً للتجديدات وهم يبحثون عن اسلوب جديد وأشكال جديدة في العمل وأسهل عليهم أحياناً العمل بشكل ناجع في أوضاع جديدة. من هنا فان الاجيال في الحزب يكمل احدها الآخر. الرفاق القدامى يغنون الشباب بالمعرفة والتجربة، وفي نقل عبر الماضي، والشباب يتعلمون ويكتسبون الوعي والمعرفة ويتسلحون بمبادىء الحزب بشكل اعمق.

على الرفاق القدامى عدم فرض اسلوبهم على الشباب على انه الاسلوب الوحيد الممكن. وعليهم ان يتيحوا للرفاق الشباب تطوير مبادرة ذاتية وتشجيعهم للمزيد من التطور والنشاط. وبهذا يستطيع الشباب اثبات انفسهم وفهم مختلف القضايا بشكل افضل.

ان الدستور يتيح امكانية تنظيم الشباب في خلايا خاصة، الامر الذي يعتبر جيداً عندما يكون لخلية الشباب مهمة خاصة تشكل تحدياً لهم. لكن يجب ان لا يؤدي ذلك الى خلق فصل في عمل الفرع. ان تنفيذ المهام المشتركة للحزب يحتم عملاً مشتركاً. اننا لاتقبل الادعاء الذي يسمع احياناً من الرفاق الشباب بانهم لا يستطيعون المشاركة في بحث سياسي مع الرفاق القدامى او انهم لا يستطيعون الدراسة في أطر التثقيف النظري معهم.

لقد اظهر الشباب، بشكل عام، مشاركة ونشاطاً في نضالات الحزب. ومن الامور المميزة للفترة بين مؤتمرين وجود رفاق شباب في مواقع مسؤولة هامة في القيادات المنطقية والمحلية للحزب. هذا الأمر يشير الى استعدادهم لتحمل قسط من المسؤولية والى استعداد الحزب لتعبيد الطريق امامهم الى المواقع المسؤولة. ومن المفضل ان يقف رفيق مجرب في المرحلة الاولى لتسلم رفيق شاب موقعاً مسؤولاً الى جانبه كي يساعده بشكل حذر للقيام بمهمته.

٧. حول دستور الحزب: يحدد دستور الحزب ذاته، بأن احد الأسس لعضوية الحزب هي المحافظة على تنفيذه (الدستور). فالدستور هو القانون الاساسي للحزب، الذي يحدد قواعد الحياة الداخلية ونظام عمل كل منظماته وهيئاته وحقوق وواجبات رفاق الحزب. كل هيئة وكل رفيق ملزم باحترام الدستور والعمل بموجبه. ومثل كل قانون فان دستور الحزب يتألف من بنود مختلفة، ولكن أهميته أكثر من ذلك. فاذا كان برنامج الحزب يشير الى الاتجاه المطلوب لتطور شعبنا والى الخطوات الواجب اتباعها لتسريع هذا التطور، فان الدستور يحدد بأي روح على الحزب ان يعمل. وبهذا المفهوم فان دستور الحزب يؤلف وحدة واحدة كل بند من بنوده هو جزء بحيث تكون المحافظة على هذا الجزء، هي محافظة على الكل وكل مساس بالجزء هو مساس بالكل.

إنطلاقاً من هذه الفرضية ثمة حاجة لاستخلاص بعض النتائج:

أولاً: الدستور هو خبز الرفيق المسؤول في اية منظمة او أية هيئة حزبية، من الخلية وحتى المؤتمر. يجب ان يكون الدستور في متناول اليد دائما. والدستور ليس دوغماتياً ومتشدداً فهو يتيح حرية واسعة للعمل، ولكن أيضاً يحدد، وعندما يحدد فانه يقرر. والسؤال هل قرار ما او اجراء ما يتمشيان مع الدستور، يجب ان يطرح دائما على خلفية كل قرار.

ثانياً: على كل رفيق جديد ان يدرس دستور الحزب. اذا كان الدستور يحدد ان هدف الترشيح في الحزب هو اعداد المرشح من الناحية الفكرية والسياسية والتنظيمية، لعضوية الحزب. فان ذلك يلقي مسؤولية كبيرة على الخلية الحزبية.

حسب رأينا، كي يحظى المرشح خلال اشهر الترشيح الستة على الاعداد الفكري الملائم، عليه أن يتعلم الالف باء في الماركسية اللينينية - «بيان الحزب الشيوعي». وذلك كي يتمكن من نيل الاعداد السياسي ومعرفة اسس الخط الحزبي، وعليه على الأقل قراءة مواد آخر مؤتمرات الحزب، وكي يحظى بالاعداد التنظيمي عليه قراءة دستور الحزب. ويجب ان تكون قراءة هذه الكتب الثلاثة بمراقبة خليته.

ثالثاً: يجب ان يكون دستور الحزب في برنامج التثقيف العام لمنظمات الحزب، وليس فقط للمرشحين. ان الالمام بالمبادىء التنظيمية للحزب يجب ان لا يكون لمرة واحدة، فهذا الامر يتطلب انعاشاً دائماً.

مثل أي قانون فان دستور الحزب يطرح اسئلة كثيرة حول تأويله. ان الدستور ذاته يضع مسؤولية التفسير المخوّل - بين مؤتمر ومؤتمر - في ايدي الهيئتين المركزيتين: اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية لاتخاذ قرار بهذا الشأن في اجتماع مشترك. في الممارسة لم تعقد اية جلسة مشتركة من هذا القبيل حتى الان، حيث جرى التوصل الى حل في كل حالة عينية. ويتوجه الرفاق - في الحياة اليومية - الى اعضاء لجنة المراقبة ويطلبون المشورة في كيفية تفسير الدستور ويتقبلون الجواب على انه جواب مخوّل.

جرى تجديد نص الدستور من جديد في المؤتمر التاسع عشر الذي أقرّه بالاجماع حسبما اقترحته اللجنة الدائمة . هذا الاجماع لمندوبي المؤتمر عبر عن وحدة الحزب التنظيمية ووحدته حول مبادئه التنظيمية .

لقد صمد الدستور حسبما نص في المؤتمر ال - ١٩ في امتحان الواقع وأيدت لجنة المراقبة المركزية قرار اللجنة المركزية بعدم إدخال تغييرات في الدستور لجدول أعمال المؤتمر .

٨. قضايا عينية في عمل مؤسسات ومنظمات الحزب :

قامت اللجنة المركزية وهيئاتها - المكتب السياسي والسكرتاريا - بواجباتها حسب دستور الحزب . وقد سجلت لجنة المراقبة المركزية أمامها المجال الذي انتقدت فيه اللجنة المركزية عملها في التقرير الذي قدّم للمؤتمر . بودنا ان نضيف الى ذلك بعض الملاحظات من جانبنا .

لقد دعا المكتب السياسي اللجنة المركزية الى الانعقاد ليس بما يتفق مع ما يحدده الدستور زمنياً بل وفي فترات أكثر تزامناً . الى جانب ذلك فان وتيرة الأحداث السياسية والاقتصادية كانت سريعة الى الحد الذي كان يستدعي التوصل الى نظام يتيح لاعضاء اللجنة المركزية - الذين لا ينتمون الى هيئاتها - تلقي معلومات متواصلة وحيّة بشكل اوسع والتحدث حول قضايا الحزب مع اعضاء هيئات اللجنة المركزية .

وكان على لجنة المراقبة المركزية ان تلفت انتباه هيئات اللجنة المركزية انه وفقاً للدستور فمن واجب هذه الهيئات ليس فقط تقديم تقرير عن نشاطها في اجتماع اللجنة المركزية بل أيضاً عن تنفيذ قرارات الدورة السابقة للجنة المركزية .

وبكشف تقرير اللجنة المركزية عن حقيقة عدم قيام كافة دوائرها بعملها بشكل منتظم . فبعد ان يحدد المكتب السياسي بداية عمله تقسيم المسؤوليات عن الدوائر المختلفة بينه وبين سكرتاريا اللجنة المركزية فان على كل من الهيئتين حسب رأي لجنة المراقبة المركزية ان تراقب بشكل منهجي عمل كل دائرة تقع تحت مراقبتها ، وان تتلقى التقارير في فترات محددة والمبادرة الى عقد اجتماعات مع رئيس الدائرة أو مع سكرتاريتها . ان الادارة الذاتية لكل دائرة هي أمر ناجع ومستحب طالما كانت رهن مراقبة منهجية . ان العلاقة المبرمجة بين احدى هيئتي اللجنة المركزية وبين دائرة ما تؤمن تدخل هيئة اللجنة المركزية في حالة عدم قيام هذه الدائرة بعملها بشكل منتظم .

فيما يتعلق باعداد المواد للمؤتمر العشرين ، تودّ لجنة المراقبة المركزية ان تبدي ملاحظة حول كون الانظمة التي تحدد بأن على اللجنة المركزية ان تنشر المواد المقدمة للمناقشة في الحزب استعداداً للمؤتمر قبل انعقاد المؤتمر بشهرين على الأقل هو تحديد للحد الادنى من الوقت ، ويستحسن ان تكون المواد في أيدي الرفاق قبل ذلك بعدة اسابيع لاتاحة المجال للنقاش دونما تسرّع .

كان العمل التنظيمي في مناطق الحزب مُرضياً . فمؤتمرات المناطق انعقدت في الوقت المحدد في مناطق الحزب الخمسة ، القادرة على عقد مؤتمر (منطقة القدس قادرة على عقد اجتماع سنوي فقط) . لقد أجّلت منطقتا الحزب في المثلث والنقب مؤتمرها الأخيرين لأسباب خاصة وبموافقة اللجنة المركزية ودون معارضة لجنة المراقبة المركزية .

لقد عملت لجان المناطق بانتظام . لقد حصل تغير كبير في القيادة في المناطق الابع .

خلال اشهر الصيف يظهر بعض الارتخاء في العمل في بعض مؤسسات الحزب بسبب تزايد أذونات الرفاق المسؤولين . ولجنة المراقبة ترتئي ضرورة برمجة الأذونات بشكل يؤمن الاستمرارية المنتظمة لعمل مؤسسات الحزب .

ان أحد المصادر الواسعة لكوادر جديدة هو الطاقة الكبيرة لجمهور النساء غير المنظمات لحد الآن . وأحد السبل لذلك هو رفع مكانة الرفيقة في الحزب . وهذه المسألة يجب ان تشغل الحزب . والحديث هنا لا يجري عن مساواة في الحقوق بشكل رسمي حيث ان الأمر القائم في كل الأماكن بل في النشاط الواعي والمبرمج والموجّه لتشجيع نشاط الرفيقات في كل أطر العمل الحزبي - وليس فقط في اطار حركة النساء الدمقراطيات - رغم أهمية هذه الحركة . من أجل رفع رفيقات نشيطات الى مواقع القيادة يجب الأخذ بخط واضح . ويجب أن يكون نصب الأعين إشراك الرفيقات عند إعداد قائمة مرشحين لنشاط شعبي أو بلدي أو الظهور في حدث ما ، أو إدخال رفاق لاطر التعليم المحلي أو في خارج البلاد للوفود وغيرها .

ان مهمة رفع مستوى وعي النساء واستعدادهن للعمل الحزبي أو الشعبي ، والعمل من أجل انضمامهن للحزب هي ليست مهمة رفيقات الحزب وحسب ، بل مهمة الكادر الحزبي وخاصة هيئات الحزب كافة .

على كل لجنة منطقة ان تخصص انتباهاً خاصاً لعمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومساعدته في كل المجالات ، والعمل لتوسيع صفوفه ، وتعيين رفاق مناسبين لارشاد فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المنطقة . لقد جرى انتخاب سكرتير منطقة الشبيبة لعضوية لجنة منطقة الحزب في عدد من المناطق الأمر الذي أثبت نفسه .

لا يراعى في كل المناطق تحديد دستور الحزب القاضي بعقد اجتماع اكتيف الحزب في المنطقة أو في كل فرع كبير . لقد أثبتت تجربة المناطق التي تلتزم بهذا التحديد الدستوري ان الاكتيف يساعد اللجنة على توعية الكادر وعلى التعلم من تجربته .

وجرت الانتخابات للجنة المنطقة وللجنة الفرع ولمندوبي المؤتمر بصورة عامة حسب الدستور والأنظمة التي وضعتها اللجنة المركزية بالتشاور مع لجنة المراقبة المركزية لكن هناك بعض الحالات الشاذة . فقد اوقف مندوبو لجنة المراقبة المركزية في إحدى الحالات الانتخابات في مؤتمر منطقة ، لأن لجنة الانتخابات باشرت عملية الانتخاب دون وجود سجل لاصحاب الاقتراع وبدون صندوق اقتراع . ولم يسمح مندوبو لجنة المراقبة ببدء عملية الانتخاب إلا بعد استيفاء كل الشروط .

تجتمع غالبية خلايا الحزب بشكل منتظم . وتقع مهمة الاهتمام بعقد اجتماعات منتظمة على سكرتير الخلية أو سكرتارية خلية ، لكنها تقع ايضاً على اللجنة المحلية للفرع وحتى على لجنة المنطقة التي يجب ان تتدخل عندما يتعثر عمل الخلية .

من الأهمية بمكان تأمين مواظبة اعضاء الخلية على الاشتراك في اجتماعاتها . وتنجع سكرتاريا الخلية في القيام بهذا الواجب اذا عرفت كيف تربط بين التنظيم بشكل جيد والاهتمام الشخصي بالرفاق الى جانب رفع المستوى السياسي وطرح قضايا مثيرة للاهتمام ومتنوعة في اجتماعات الخلية ، مثل تقرير الرفاق عن عملهم في أماكن العمل والحي أو في هيئات شعبية ، ومناقشة هذه التقارير .

وأسوة باللجنة المركزية في تقريرها فان لجنة المراقبة المركزية تؤكد هي ايضاً على أهمية توسيع صفوف الحزب .

في الواقع هناك فرق في هذه القضية بين فرع وفرع ، حتى في المنطقة الحزبية ذاتها وفي ذات الظروف الموضوعية . هناك فروع لم يتغير عدد الرفاق فيها منذ المؤتمر التاسع عشر الأمر غير القابل للتبرير . ان مهمة تجنيد رفاق جدد ملقاة على كل خلية وعلى كل فرع في الحزب الأمر الذي يجب وضعه دائماً نصب عيننا .

لا يستطيع الحزب ان ينظر بعين الرضى الى مسألة تسديد رسوم العضوية . القاعدة تقضي بأن يدفع كل رفيق رسوم عضويته شهرياً حسب قيمتها الحقيقية حسب الجدول الذي وضعته اللجنة المركزية . بالطبع فان دفع ثلاثة او ستة اشهر سلفاً ليس بالأمر المرفوض . ان دفع رسوم العضوية بشكل منتظم هو أحد أسس عضوية الحزب . لقد ظهرت في منظمات الحزب منذ المؤتمر التاسع عشر ثلاثة اشكال من خرق التنظيم :

النوع الاول من الخرق : عندما قررت لجنة منطقة معينة بأن لا تلتزم بجدول اللجنة المركزية الذي يحدد رسوم العضوية انما بجباية مبلغ رسوم موحدة ومتساوية لكل الرفاق - وبمبالغ ، زهيدة - سواء كان الرفيق يتقاضى معاش مجاعة أو يتقاضى دخلاً عالياً ، وسواء كان أعزب أو رب عائلة كبيرة . لقد لفتت لجنة المراقبة المركزية نظر لجنة المنطقة الى ان هذا الترتيب يمسّ بالمركزية الدمقراطية وبتوزيع عادل للعبء وبمدخولات المنطقة .

النوع الثاني من الخرق : ان يحدد الرفيق بنفسه مبلغ رسوم عضويته ويعلم امين صندوق المنطقة بذلك . الترتيب الصحيح يكون بأن يعلم الرفيق امين الصندوق حجم دخله الصافي وعدد الذين يعيلهم وعندها يجري تحديد مبلغ رسوم العضوية حسب الجدول .

نوع ثالث من الخرق : ان يدفع الرفيق رسوم العضوية متأخراً جداً . هناك حالات غير قليلة التي يدفع فيها الرفيق رسوم عضويته عن كل السنة وذلك في ظروف التضخم التي تميّز هذه الاوقات . اذا تأخر الرفيق ثلاثة اشهر في دفع رسوم العضوية فان ذلك يجب أن يشكل انذاراً يلزم بمعالجته فوراً . في أحيان كثيرة سدّد الرفاق ديناً كبيراً على حساب رسوم العضوية وذلك قبل الاجتماع السنوي للفرع المخصص لانتخاب لجنة الفرع أو انتخاب المندوبين لمؤتمر المنطقة ، ليؤمنوا بذلك في اللحظة الأخيرة حقهم في ان ينتخبوا وان ينتخبوا . في أحد الفروع جمع أمين الصندوق رسوم العضوية من الرفاق المقصّرين في الدفع انعقاد اجتماع الفرع للانتخابات ثم اعلم رئيس الاجتماع بأن هؤلاء الرفاق على ما يرام .

إننا ننتقد مثل هذه الاوضاع التي لا تتفق مع التنظيم الشيوعي .

بهذه المناسبة حري ان نذكر ان الرفيق الذي لم يشارك في الإحصاء السنوي على مدى سنين يبقى عضواً في الحزب ما دامت عضويته لم تلغ رسمياً .

ان لجنة المراقبة المركزية تؤكد على أهمية الدراسة الاكاديمية في الاقطار الاشتراكية . ومن أجل ضمان ان يكون الرفاق العائدون شيوعيين جيدين ثمة حاجة بالاهتمام الصحيح على ثلاثة مراحل : مرحلة اختيارهم وإعدادهم ، مرحلة الدراسة في الخارج ، ومرحلة تأقلمهم مجدداً في البلاد .

٩ - أيها الرفاق ،

يسر لجنة المراقبة المركزية ان تُعلم المؤتمر بأنه في الفترة بين المؤتمر ال - ١٩ والمؤتمر العشرين كان التنسيق بين اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية كاملاً ولم يحدث أي احتكاك أو سوء فهم . لقد شارك اعضاء اللجنة بشكل منتظم ونشط في اجتماعات اللجنة المركزية وشارك رئيس لجنة المراقبة في

● البقية على ص ٥ ع ١ ●

تتمة تقرير لجنة المـراقبة المركزية الى المؤتمر العشرين

اجتماعات المكتب السياسي وشارك نائب رئيسها في اجتماعات سكرتاريا اللجنة المركزية. لقد كان هذا الأسلوب ناجعاً بشكل متبادل لما فيه صالح عمل الحزب مركزياً. فمن ناحية ساعد هذا الأسلوب لجنة المراقبة المركزية لتقديم العون للجنة المركزية لتأدية مهامها، ومن ناحية أخرى كانت لجنة المراقبة على اطلاع دقيق على القضايا التي شغلت اللجنة المركزية وهيئاتها وكان هذا مصدراً إضافياً للمزيد من الاندماج في حياة الحزب.

ان التعاون الوثيق ساعد اللجنة على تطوير أسلوب عملها. فاللجنة تحاول ان لا تظهر كمن يقدم الانتقاد من الخارج انما كشريك يحاول اقناع هيئات اللجنة المركزية في المراحل الاولى لاتخاذ القرار اذا رأت ذلك ضرورياً.

لقد توجهت اللجنة المركزية في حالات كثيرة الى لجنة المراقبة المركزية لتجري استيضاحات مع رفاق أو الاهتمام باعتراضات رفاق على قرارات هيئات حزبية منطقية أو محلية. وقد عالجت لجنة المراقبة هذه الأمور بدقة في كل الحالات التي توجهت فيها اللجنة المركزية أو إحدى مؤسساتها الى لجنة المراقبة للمساعدة في أمر معين ودرست اللجنة الأمر لما فيه صالح العمل وفي اغلب هذه الحالات تجاوبت مع الطلب.

١٠) شاركت لجنة المراقبة المركزية في الفترة بين مؤتمرين بشكل انشط في عمل ونشاط الحزب العام واليومي. اننا نذكر ذلك برضى. لقد كانت اشكال المشاركة متنوعة. لقد قامت اللجنة بجهود لتأمين اتصال ثابت مع لجان المراقبة المنطقية ونظمت لقاءات مع كل اعضاء لجان المراقبة المنطقية (هناك لجان مراقبة منطقية في ست مناطق من مجموع ثمانية مناطق) ولقاءات مع رؤساء هذه اللجان. لقد اشتركنا بقدر الممكن في اجتماعات لجان المراقبة المنطقة وتلقينا بين الحين والآخر تقارير من رؤساء هذه اللجان. لقد حاولنا في كل الاجتماعات إرشاد عملها، ورفع مستوى النشاط والمساعدة على حل المشاكل.

مثلا، كانت مشاكل في عمل لجنة المراقبة في منطقة تل ابيب - يافا، بسبب خلافات بينها وبين سكرتاريا المنطقة. فجرى تنظيم اجتماع للهيئتين بمشاركة عضو سكرتاريا اللجنة المركزية وعضو لجنة المراقبة المركزية. هذا الاجتماع لم يحل كل المشاكل لكنه ساهم في عملية التفاهم المتبادل.

لم تقتصر العلاقة بين لجنة المراقبة المركزية مع هيئات الحزب على لجان المراقبة. لقد شاركنا في كل مؤتمرات المناطق بوفد مؤلف من عضوين بشكل عام. شاركنا في اجتماعات للجان المناطق وسكرتاريتها، في اجتماعات فروع، في لجان فروع، وفي اجتماعات خلايا، رغم ان ذلك لم يكن كافيا. اذ استطاع اعضاء لجنة المراقبة المركزية الذين سينتخبون في هذا المؤتمر الاكثار من مثل هذه الزيارات فان الامر مستحسن للغاية.

كان رئيس ونائب رئيس اللجنة بالاضافة الى رفاق آخرين فيها على اتصال واسع مع رفاق عديدين ولم يكن الرفاق الشباب في المكان الأخير. هناك كثيرون من الرفاق الذين يتوجهون الى اللجنة في قضايا دستورية او فكرية او سياسية او تنظيمية وحتى شخصية - ونحن نقوم ونبذل كل جهد للمساعدة قدر المستطاع. لقد نجحنا في هذه اللقاءات في شرح قضايا مختلفة في حياة الحزب التي لم تكن واضحة للرفاق المتوجهين وفي ازالة سوء فهم بين رفاق دون إجراء استيضاح رسمي. وبوجه عام فان اعضاء لجنة المراقبة المركزية قد حظوا بثقة رفاق الحزب. لكن هذا لا يعني بأننا راضون بالكامل عن عملنا. ان عمل وتأثير لجنة المراقبة يجب ان يكونا اكثر اتساعاً.

صحيح ان المؤتمر التاسع عشر تجاوب مع طلب لجنة المراقبة السابقة برفع عدد اعضائها من خمسة الى سبعة اعضاء، لكن كل اعضاء اللجنة كانوا مشغولين في اطر مسؤولة مختلفة.

اننا نكرر القول بان انشغالاً آخر غير مرفوض - فلو كان الامر كذلك لكان الرفاق الذين ينتخبون للجنة هم رفاق لا يستطيعون القيام بمهمة اخرى.

اننا نكرر القول ايضاً بان اللجنة وحدها المسؤولة عن العمل الاضافي لكل واحد من اعضائها. لكن النقص في الكوادر، بما في ذلك الكوادر المركزية في الحزب، اضطرنا الى التسليم بالوضع القائم. من الممكن ان تكون اللجنة قد سلمت اكثر من اللازم بحقيقة انشغال اعضائها بمهمات اخرى لكن كان عليها ان تأخذ بالحسبان حاجات المناطق ودوائر اللجنة المركزية والعمل الشعبي.

لقد كان على اللجنة ان تعطي احد اعضائها اذنا طويلاً بسبب حالته الصحية. اضافة الى كون اللجنة تعمل دون طاقم مساعد. فقد نجحت في مسألة مراقبة الحسابات في تجنيد مساعد ناجعة لكن محدودة.

حسب رأي لجنة المراقبة المركزية هناك ضرورة لتغيير الوضع في مسألة طاقم المساعدة بعد المؤتمر العشرين. صحيح ان لجنة المراقبة المركزية لن تستطيع الاعتماد في المستقبل ايضا على طاقم كبير ومجرب، كما هو الحال في مؤسسات متشابهة في الكثير من الاحزاب الشقيقة في العالم، لكن في ظروف عمل حزبنا ايضا هناك حاجة لقوى مساعدة.

هذه الصعوبات تفسر - لكن لا تبرر - نقاط الضعف في عمل لجنة المراقبة المركزية. وتتطلب مصلحة الحزب تعمقاً اضافياً في العمل.

١١. لجنة المراقبة المركزية غير راضية من مراقبة الحسابات التي تقوم بها. صحيح انها راقبت حسابات وصناديق اللجنة المركزية وهيئة تحرير «الاتحاد» و «مطبعة الاتحاد». وحسب رقابتنا فان الحسابات تدار بشكل منظم. ولم تكن رقابتنا دائما في الوقت اللازم.

راقبت لجنة المراقبة المركزية لاول مرة ادارة الحسابات وصناديق مندوب الصحافة الشيوعية في موسكو ومندوب الحزب في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ.

بتوجيه اللجنة راقبت لجان المراقبة المنطقية حسابات المناطق والفروع حسب الحاجة.

ان المسؤولية عن املاك الحزب تقع على عاتق اللجنة المركزية حسب الدستور. لقد اهتمت لجنة المراقبة المركزية في حالات كثيرة بالمحافظة على املاك الحزب. واذا استوجب الامر ابداء ملاحظات للهيئات المركزية او المنطقية فقد جرى تنفيذ ذلك.

١٢. في الفترة منذ المؤتمر التاسع عشر عالجت لجنة المراقبة المركزية مجموعة غير قليلة من الاستيضاحات.

واحيانا ساد الانطباع بان هيئات الحزب او الرفاق يتوجهون الى لجنة المراقبة المركزية بسهولة زائدة. لقد سمعت في الفروع احيانا تفوهات مثل: انا اطلب كذا وكذا والا سأتوجه الى لجنة المراقبة المركزية. يجب عدم رؤية لجنة المراقبة على انها سوط.

صحيح ان دستور الحزب يتيح لكل هيئة او منظمة او رفيق حزب وحتى لكل مؤيد أو اي شخص اخر بالتوجه للجنة المراقبة المركزية وذلك في اطار صلاحياتها. واللجنة تقرر بنفسها باي شكل ستعالج كل توجه عيني. لكن يجب عدم استعمال حق التوجه للجنة بالجملة. انما في القضايا التي لا يمكن حلها في اطار المنظمة او الهيئة وبشكل خاص، تتضح قوة لجنة المنطقة في قدرتها حل المشاكل واتخاذ القرارات دون الاستعانة بهيئة مركزية.

في حالة اتخاذ لجنة المراقبة المركزية قرارا بمعالجة طلب لاجراء استيضاح رسمي فانها تقوم بذلك وفق مبادىء الحزب الموضوعية. والحزبية في هذا السياق تعني الاخذ بالحسبان الى الحد الاقصى المصلحة العامة للحزب. والحزب معني بمنع تسرب امزجة غريبة من المقاييس والقواعد الحزبية وانعاش الوضع. واذا تسربت مثل هذه الامزجة فان الحزب معني بتطبيق حي وعميق لمبدأ المركزية الدمقراطية. ان الحزب معني بان يعمل الرفيق حسب المبادىء وان يقوم بواجباته. الحزب معني بالحفاظ على حقوق الرفيق. والجميع متساوون في واجب الانضباط. وكلما كان الرفيق في موقع اكثر مسؤولية وكلما كانت الهيئة التي هو عضو فيها اعلى، كلما كانت الحاجة لتطبيق الانضباط والقيام بمسؤوليته اشد. ومن المحظور ان تؤثر علاقات شخصية، مثل الصداقة، على الاطراف المعنية بالاستيضاح.

لا تقدم لجنة المراقبة المركزية تقارير حول حالات محددة، لان تقديم تقرير كهذا في مؤتمر الحزب يشكل عقاباً اضافياً للرفيق المعني. لقد جرت استيضاحات حول تصرف رفيق لا يناسب ذلك مركزه في الحزب ومس برفاق آخرين. لكن كانت ايضا حالات خرق فاضح للانضباط ومس بوحدة الحزب.

لقد قدم للحزب اعتراضات على عقوبات فرضت عليهم. وكانت حالات ابعد الرفيق فيها من صفوف الحزب. وكانت العقوبات اشد من اللازم حسب رأي اللجنة. وفي مثل هذه الحالات قررت اللجنة منح الرفيق فرصة تصحيح طريقه داخل صفوف الحزب.

هناك، بشكل عام، توجه ايجابي نحو الرفيق. وهذا نابع من الاسس الانسانية للشيوعية. ان لجنة المراقبة المركزية ليست محكمة برجوازية تحاول بهذا المقدار او ذلك تصنيف اعمال الرفيق حسب بنود قانون جنائي. فهي ترى في الاستيضاح جزءاً من عملية تثقيف الرفيق. هذا التوجه الايجابي يتغير عندما يتبين ان الرفيق غير مخلص ولا يقر بمبادىء الحزب وليس على استعداد للعمل لصالح الحزب وعمليا فهو ليس جزء من الحزب.

لقد حافظت اللجنة على المبدأ القاضي بضرورة سماع مواقف ووجهات نظر كل الهيئات والرفاق ذوي الصلة بالموضوع قبل اتخاذ القرار. كان هناك حالة واحدة اتخذت فيها اللجنة قراراً مرحلياً متسرعاً دون سماع ممثلي الهيئة ذات الصلة بالموضوع. ولذا لم يكن هذا التصرف صحيحا، وعليه فقد جرى تصحيحه. لقد عقدت اللجنة ٢٠ اجتماعاً منذ المؤتمر التاسع عشر. صحيح ان دستور الحزب لا يحدد وتيرة اجتماعات اللجنة لكن التجربة تقول بضرورة انعقاد اللجنة بشكل اكثر تزامناً.

١٣. كان عمل لجنة المراقبة المركزية كهيئة منتظماً. اللجنة تشكل ايضا خلية حزبية لاعضائها. وقد عملت بشكل جماعي وحي وموحد، خلية صغيرة من حيث تركيبها، ابناء اعمار متفاوتة، رفيقة ورفاق يهود وعرب. وطرحت القضايا الحزبية لكل رفيق ورفيق في خليتهم وبحثت فيه بشكل صريح وفي جو رفاقي.

قدم كل واحد من أعضائها في كل اجتماع لجنة تقريراً عن عمله بين اجتماع واجتماع بوصفه عضوا في اللجنة وحول قضايا غير متعلقة باللجنة. وقد ساهم هذا في تعريف الرفاق احدهم على الآخر. وساهم في علاقات المودة بين اعضاء اللجنة، الامر الذي ساهم في اداء مهامهم. وقد جرى استنفاذ كل المسائل المطروحة على جدول البحث وجرى تلخيصها بشكل واضح.

وقد جرى الحفاظ على العلاقة بين اعضاء اللجنة خارج الاجتماعات وانعقد حوالي ٧٠ لقاء منظما بين هيئات مختلفة وبين رئيس ونائب رئيس اللجنة. هذه اللقاءات امنت عملا جماعيا دائما للجنة المراقبة المركزية. واثبت ابتكار مهمة نائب الرئيس نفسه.

تطلب لجنة المراقبة المركزية مستوى عاليا من كل واحد من اعضائها. فاذا كان هذا الامر مميزاً لاي عضو في هيئة عليا بحيث يؤثر ايجابياً على محيطه وبشكل نموذجاً ذاتياً. فكم بالحري بالنسبة لعضو لجنة المراقبة المركزية، الذي عليه ان يثبت نفسه طوال الوقت كعضو في الحزب وكشيوعي وكانسان. ان لجنة المراقبة المركزية على قناعة بان هذا يشكل احد الشروط لنجاح عملها.

وفي الختام ايها الرفاق

اننا نستمد قوة وتفاؤلاً من كوننا ماركسيين - لينينيين. الامر الذي يتيح لنا ان نرى الواقع بعيون ثاقبة ومن خلال فهم حتمية العملية التاريخية الامر الذي يتيح لنا ان نأخذ فيها خطا فعالاً.

اننا نستمد قوة وتفاؤلاً من دورنا المسؤول لمساعدة شعبينا للتغلب على الوضع الصعب والتوصل الى السلام العادل والثابت وان نكون حلقة مبدعة في عائلة الشعوب.

اننا - نحن الشيوعيون - نتألم من معاناة الشعوب المضطهدة ومن ضائقة العاملين. نحن كشيوعيين ندرك اخطار الفاشية والحرب، لكننا كشيوعيين ندرك طبيعة عصرنا - عصر انتقال الانسانية كلها من المجتمع الاستغلالي الى مجتمع خال من استغلال الانسان لاخيه الانسان. نحن لسنا متفرجين سلبيين في هذه العملية، انما نحن مناضلون نشيطون. نحن - كشيوعيين - نعيش ملء حياتنا. وهل من الممكن ان نعيش في مرحلة تحمل تحد اكبر من التحدي الذي يميز تلك الفترة التي فيها يحسم السؤال: هل ستهدم الانسانية نفسها في كارثة نووية او تتحرر من الاستغلال والاضطهاد وفظاعة الحرب؟ نحن الشيوعيون، نستمد قوة من حقيقة اننا ابناء جيل تلك الشعوب التي تشيد بنجاح المجتمع الجديد المجتمع الاشتراكي، ومن كوننا نقيم علاقات صداقة وثقة بيننا وبين موجهي الواقع الجديد - الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وسائر الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية، مثلما لنا علاقات صداقة مع سائر اجزاء حركتنا الشيوعية العالمية. اننا نعيش في واقع دولة رأسمالية، واقع نظام تعفن، لكننا نقف بوعينا ونضالاتنا في الجانب الصحيح من المتراس التاريخي، الذي في اساسه هو متراس طبقي.

ان تكون شيوعياً يعني ان تعمل بوعي عميق ومن صميم الفؤاد من أجل قضية الطبقة العاملة والشعب والانسانية.

ان تكون شيوعياً، يعني ان تكون دون تحفظ جزءاً من الحزب، من ذلك المجموع الكبير الذي يحمل مسؤولية دفع التحولات التاريخية الثورية الى امام.

ان تكون شيوعياً يعني ان تكون انساناً متواضعاً، وان تعامل الآخرين باحترام ودون عجرفة او تكبر.

ان تكون شيوعياً يعني ان تؤمن بقوة الانسان بوصفه المخلوق الأرقى في الطبيعة وبوصفه مصمم مصيره بنفسه. وأن تناضل ضد كل ظاهرة لا اخلاقية في المجتمع.

ان تكون شيوعياً يعني ان تحب الانسان العامل وان تكره مستغليه ومضطهديه.

ان تكون شيوعياً يعني ان تكون ثورياً وأن ترى في نضالات الحاضر، الحركة العامة للطبقة العاملة وان ترى في نضالات الحاضر التحولات التي تؤدي المستقبل.

ان تكون شيوعياً، يعني ان تؤمن بالانتصار النهائي للطبقة العاملة، انطلاقاً من معرفة القوانين التاريخية، مع الاشتراك النشيط في النضال.

ان تكون شيوعياً يعني ان تكون امميا وان ترى النضال من اجل قضية الشعب كجزء لا يتجزأ من نضال سائر الشعوب وان تتألم لعذاب الشعب الآخر مثلما تتألم لعذاب شعبك نفسك.

ان تكون شيوعياً يعني ان تجد في نشاط عضو الحزب منتهى القناعة ومنتهى الاعتزاز وزبدة الحياة والمفتاح لتطوير شخصيته.

بهذه الروح نتمنى لمؤتمرنا ابحاثاً وتلخيصات مثمرة لترقية نضالنا السامي لصالح شعبينا.



** تهنئة **

الى العزيز خالد ابراهيم تركي بمناسبة تخرجك طبيب عام وعودتك الى ارض الوطن. الف مبروك ونتمنى لك عملاً ناجحاً وموفقاً.
○ تانيا وأسعد سمعان
○ أمين سمعان والعائلة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

٣٤ عاملاً عربياً يعملون في صناعة المعادن يحرمون من شروط العمل الانسانية

عبلين - لمراسل الاتحاد - يعمل في مصنع «هولتسر» لصهر الحديد في مفرانس ٣٤ عاملاً عربياً تتراوح أجورهم بين ٧ - ٨ ليرات يومياً دون أية شروط عمل كما في بقية المصانع الأخرى.

فالعمال يضطرون الى الأكل على الأرض ولا يقدم لهم الحليب أو الملابس أو الأحذية. هذا عدا المعاملة السيئة والاجهاد.

وعلى أثر مقابلة وفد من العمال لممثل نقابة عمال المعادن بحيفا اضطر الممثل الى زيارة المصنع والاطلاع على أحوال العمال فيه ولكنه لم يعمل شيئاً. ولهذا قابل وفد من العمال ممثل النقابة ثانية ولكنه لم يقم بأي عمل، ويعتقد العمال أن هناك تواطئاً بين صاحب العمل وممثل النقابة على حساب العمال.

لذلك يطالب العمال قيادة الهستدروت بالتحقيق في الأمر وبمساندة مطالب العمال العادلة.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٦)

يوسف أبو وردة في عمل مسرحي جديد على خشبة «الحكواتي»

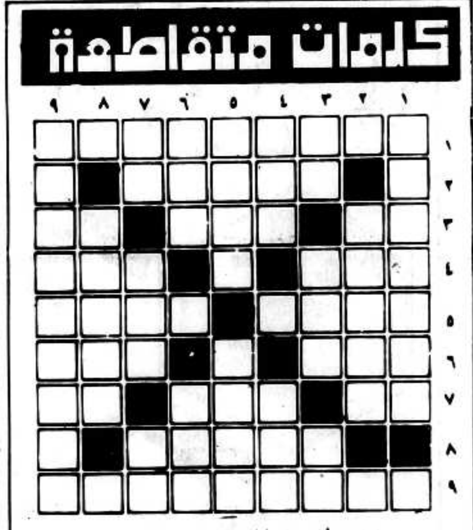


● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ مسرح «النزهة - الحكواتي» في القدس، يوم ١٧ الجاري، بعرض أمسية مسرحية جديدة تحمل إسم «حكايات الصلاة الأخرى» يقدمها فنان واحد هو الممثل المعروف يوسف أبو وردة.

وتحوي الأمسية حكايات مأخوذة من الأدب الايطالي الشعبي في القرون الوسطى. وقد جمعها في السبعينات المخرج المسرحي الايطالي داريوفو وعرضها على خشبة المسرح وأسماها «مسرح مايسترو بوفو»، وتعني «الغامض الساخر».

وقام بترجمة هذه الحكايات عن الفرنسية المخرج السينمائي ابن الناصرة، جورج خليفي. وأخرج الأمسية فرانسوا أبو سالم. وأشرف على الموسيقى التصويرية الفنان مصطفى الكرد، الذي عاد مؤخراً للاستقرار نهائياً في القدس بعد غيبة قسرية عن الوطن.

كلمات متقاطعة



*** لغز (٨١) ***

■ إعداد : راميا محمد شحادة - طمرة ■

أفقي :

١) قائد جبهوي
٢) قرية عربية
٣) للتعريف - مشى - متشابهان
٤) حليب - مدينة لبنانية
٥) غذاء الروح + طوى - بيت الأسد (معكوسة)
٦) من أبناء آدم - يوضع على الثور
٧) حرف جر - سجن - للتأفف
٨) قرية عربية
٩) قائد جبهوي

عمودي :

١) مدينة فلسطينية
٢) قطر عربي
٣) نعم بالايطالية (معكوسة) - نجمع - يفهم (مجزومة ومعكوسة)
٤) جدي بالعامية (معكوسة) - من الأشجار
٥) عطف - الاسم الثاني لشاعر فلسطيني (معكوسة وغير معرفة)
٦) شك (معكوسة) - الحي
٧) عملة آسيوية - قطر آسيوي (غير معرفة) - هب النسيم
٨) قطر عربي
٩) قائد فلسطيني

** حل لغز (٨٠) **

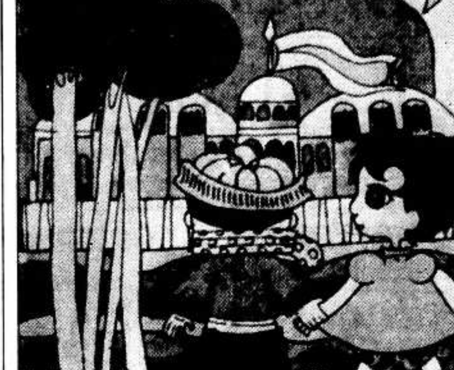
أفقي :
١) أفريقيا
٢) ليبيا
٣) سم - قل (م ن ل) ود
٤) ردم - نمر
٥) إميل - موسى
٦) أبل - ماس
٧) يم - رفع - سن
٨) فيروز
٩) ام الفحم

عمودي :
١) اسرائيل
٢) م + دميم
٣) فل - ميل - فم
٤) ريم - ريًا
٥) بيق - أرمل (ا م ر ل)
٦) قبل - حوف
٧) يا - نوم - حز
٨) أسمر + س
٩) ادر + اسنه

فنان رسوم الأطفال الفلسطيني طه الخالدي :

أنا أرتب عفوية الطفل !





● طه الخالدي فنان فلسطيني معروف متخصص في رسوم الأطفال. العام ١٩٧٠ تخرج من كلية الفنون الجميلة في سوريا وعمل في صحافة الأطفال السورية منذ نشوئها. ثم انتقل الى الخليج حيث مارس فنه في مجلات الأطفال هناك، الى ان انتهى به المطاف في لبنان حيث يعمل اليوم في مجلة «سامر» للأطفال في شقة صغيرة مؤلفة من غرفة واحدة يقيم فيها مع زوجته وأولاده الثلاثة التقت به مجلة الهلال الأحمر الفلسطيني «بلسم» وكان لها معه هذا الحوار:

□ كرسام أطفال. كيف تعرف أن الطفل يحب هذا الشكل أو ذاك، هذا اللون أو ذاك. هل لديك ثقة أو يقينية كاملة من ان ما تقدمه للطفل هو ذا ما يريده هو؟

■ قبل أي شيء أنا أشعر ان الطفل يحب اللون الصافي غير المركب، اللون غير الداكن، غير الوسخ وهو يحب الألوان الرئيسية الأصفر، الاحمر، الأزرق، بالنسبة للشكل، الطفل يحب الشكل البسيط الذي لا يعج بالخطوط. انا أتخيل ان هذه القاعدة تنسحب على جميع الأطفال.

□ أنت من خريجي كلية الفنون الجميلة في سوريا، قسم الغرافيك (الحفر). ما الذي حدا بك الى ولوج عالم الطفل؟

■ قبل أي شيء أنطلقت من حبي لهذا العالم، عفوية الطفل غير منظمة انا ارتب هذه العفوية. وهنا يدخل العلم. فالحيوان الذي ترسمه لا بد أن يكون رسمه صحيحاً.

أول مرة رسمت فيها كان عمري ١٠ سنوات. في سن الـ ١٢ سنة صرت أرسم كتباً كاملة أقلد «تانتان» و«سمير» و«ميكي». ولكن ليس عن طريق النقل أو الطبع كنت ابتكر. ثم صرت أضع قصة مسلسلة على طريقة السينما، ثم اخترعت من علبة الكرتون وعدسة ولمبة سينما. سينما غير متحركة. وكنت اؤلف قصصاً لخيال الظل واستعملت الكرتون والالوان لهذه الغاية. وبت اقرن باستمرار على ابتكار الأشكال. في سن الـ ١٩ بت أكتب القصص وارسمها لمجلة «أسامة» في سوريا منذ عددها الأول. وتوصلت الى نموذجين لشخصيتين فلاحيتين وكذلك شخصية «أبو شوشة» الولد الشقي وحدث ان اطلع زكريا تامر على هذه الشخصيات وعلى بعض أعمالي الأخرى. فطلب مني أن أبتكر شخصية لولد ابن حارة شعبية دمشقية. فصممت له شخصية طفل بملابس شعبية (سروال - وطاقية صوفية حمراء). وله صديق (هرّ أبيض). واتفقنا انا وزكريا على تسميته بـ «صباح». وصباح هو اسم شعبي دمشقي متداول يطلق على «القبضايات» في الأحياء الشعبية الدمشقية. وفيما بعد عمد زكريا تامر الى كتابة قصص وسيناريوهات لشخصية صباح التي اشتهرت في أوساط الأطفال. فيما كنت أواصل الكتابة لشخصيتي (خضر وخضرة). وعندما تسلّم عادل أبو شنب سكرتارية تحرير مجلة «اسامة» اطلع على هاتين الشخصيتين واعجب بها وتحمس لادخالها في عائلة شخصيات (اسامة). وهذا ما حصل.

ثم حدث ان اسس زكريا تامر ومحمود السيد مجلة «رافع» التي استمرت حوالي السنتين وتوقفت وكنت قد توصلت الى ابتكار شخصيتي «سعدو وسعدة» وقد اقترح التسمية زكريا تامر بعدما اطلع عليها وبات يكتب لها السيناريوهات للمجلة الجديدة.

□ مما استوحيت هاتين الشخصيتين؟

■ (سعدو) استوحيته من شقيقي الصغير. بادىء الأمر رسمته، ثم بسطت الخطوط وادخلت عليها بعض التجربة والاختزال، وعرضتها على الاستاذ زكريا. فوجد ان نسميه (سعدو). والشخصية ترمز الى الطفل المدني الذكي، سريع البديهة والمحب للعلوم والاختراع. لكن زكريا تامر أعطى هذه الشخصية صفات مختلفة. فبات سعدو (زكريا تامر) ولداً شقياً يقوم بأعمال متهورة. ويمكن أن يكون طموحه أكبر من عمره.

احب ان اضيف انني أحب ان ارسم ما يولع به الطفل، والمقياس لدي هو الطفل الذي في داخلي. مثلاً انا أحب أن أرسم له الحيوانات كلها والطفل في الدرجة الأولى يحب الحيوانات الصغيرة كالهرة مثلاً. أو الصوص أو البطة.

□ ما ادراك انه يحبها؟

■ هو بطبيعته يحب الالوان الصافية والحيوانات اللطيفة ربما لأنها مختلفة عنه لأن حركاتها تفتح عينيه على أشياء مختلفة وجديدة بالنسبة اليه، مثلاً الفراشة التي تطير، تطير وتقف على الزهرة، او الأرنب الذي يقفز بطريقة مضحكة ووادعة، انها حركات والوان وانغام ترتبط بأكثر حركات الطبيعة عفوية. وهي تلامس شفافية وعفوية الطفل. ومن هنا فهو يحبها.

□ لماذا توقفت عن ابتكار شخصيات جديدة؟

■ ربما تكون الظروف، ظروف السفر وعدم الاستقرار في بلد معين هي السبب. ثم ربما لأني لجأت ولفترة ٦ سنوات الى مزاولة التدريس في الخليج.

□ تجربتك في الرسم للطفل كانت لها محطات كثيرة. في سوريا وفي الخليج وفي لبنان. ما الذي إختصت به كل من هذه المحطات؟

■ تجربتي في «اسامة» كانت مع الطفل الذي لا يزيد عمره عن التسع سنوات ولا يقل عن الثلاث. هذه التجربة كانت أكثر روعة بالنسبة اليّ. وقد حدث ان ابتكرت كل شخصياتي يومذاك. وجميع شخصياتي عملياً تعود الى هذا السن. ما عدا بعض الرسوم الخيالية لقصص الناشئة حيث ابتكرت شخصية (فارس) الذي يشتهر بفرسه وباعمال البطولة ضد اللصوص والأشرار.

في الكويت كانت محطتي الثانية حيث عملت في مجلة «سعد» حيث لم أكتب أو يكتب أحد لشخصياتي وانما كنت أرسم لكتاب المسلسلات رسوماً طارئة.

محطتي الثالثة كانت في مجلة «سامر» في لبنان، حيث زاولت رسم سيناريوهات مختلفة لمختلف الكتّاب في المجلة. رسمت لقصص الحيوان، ولقصص الأطفال الصغار والكبار. وكذلك ترجمت القصص عن الفرنسية والإنجليزية للأطفال الصغار جداً وصرت اقطّعها فأعد منها سيناريوهات واضع لها الرسوم.

الرسم للطفل الكبير يحتاج الى كثير من التفاصيل في حين لا يحتاج الرسم للأطفال الصغار الا للبساطة في الشكل والنقاء في اللون. فالطفل الصغير أشد حساسية من الطفل الكبير حيث نحن معه في فترة تأسيس حساسية تجاه العالم.

□ اين تكمن مشكلتك مع النص الكتابي؟

■ مشكلتي انني مضطر لوضع رسوم للنص أعجبني أو لم يعجبني. أيضاً هناك مشكلة اضطراري في كثير من الاحيان الى ادخال التعديلات على النص بغية ملاءمته مع الرسم. وفي كثير من الأحيان أجدني احذف بعض الفقرات غير الضرورية. وهذه ليست مسألة تقنية محضة ولكن لو اكتفينا بالحديث عن الجانب التقني في الموضوع فان عدم وجود كتاب على درجة مهمة من التخصص هو ذا ما يقود الى مثل هذه الاشكالات والى سواها أحياناً. في حين هنالك من يقدم لي سيناريو بمستوى جيد جداً. هنا نحن بإزاء كاتب يعي ما يفعل.

□ لو تحدثنا عن المراحل التي تمر بها مع نص كتابي في سبيلك الى تجسيده في رسوم.

■ أولاً قراءة القصة مراراً. ثم التفكير في خلق الشخصيات. والتدرب عليها كما أتوصل الى تحقيقها في جميع حالاتها حيث تكون أحياناً فرحة وأحياناً حزينة أو غاضبة، أو متسائلة أو متذهلة فالتعبيرات هنا أساسية. فنحن لسنا ازاء شخصيات مجردة. وانما شخصيات حية ولكنها مركبة أيضاً بالرغم من بساطتها. بيد أنني بدأت اميل في الفترة الأخيرة الى ادخال الزخارف الاسلامية على اجواء رسومي فانا احب المنمنمات الاسلامية. مررت في فترة من الفترات الى لا اؤمن بضرورة المنظور في اللوحة والصورة. احب الزخرفة في الرسم. رسم الأعشاب والورود المزخرفة، وتبسيط المنظور. رغم انني بت أؤمن الآن بضرورة وأهمية المنظور. أحب التفاصيل المعقدة ولا أحب اظهار البراعة المفتعلة. فالبساطة الجميلة شيء أساسي.

□ مثلاً.

■ رسم الجسم الانساني في وضعيات غير طبيعية ومتاهات، لا أجدها ضرورية. في حين اجد أن اقل قدر من الخطوط تعطيك ما تريد.

□ من هم كتّاب الأطفال العرب الأكثر اهمية في رأيك؟

■ قلة هم الكتّاب المبدعون. مثلاً انا لا اعتبر زكريا تامر كاتب اطفال فهو ليس متفرغاً لهذا النوع من الادب. اعتبر نصري الصايغ من الكتّاب المهمين. لكن اسمع لدي امنية ان أحقق تطابقاً كاملا بين امكانيتين لدي الرسم والكتابة. بمعنى ان احرك شخصياتي وفق تصوري عنها تماماً. وهذا أمر غاية في الأهمية لدي.

□ ما هي القيم التي تعتقد بأهمية ايصالها الى الطفل؟

■ الطفل يتعلم بواسطة القصص المصورة، الحياة، لا بد ان نوصل اليه العلوم بطرائق جاذبة. انا أحب أن أصله بجميع الأشياء الجميلة.. ان اوصل اليه قيم الخير والحب والمساعدة. والخيرة والخيال.

ليس علينا أن نجعل الطفل خيالياً. لابد أن نجعله واقعياً. الخيال ضروري لكن ليس على طريقة «غراندايزر» فنحن لو عشنا الف عام. سوف لن نتوصل الى حالة واقعية تشبه حالة «غراندايزر».

□ الغريب انك لم تمارس رسم «الغرافيك» وانت متخصص فيه، لماذا؟

■ تخصصت فيه لأحصل على فكرة على التقنية، لأنني احب «الكونتراست» بين الأبيض والأسود.

□ حدثتني ذات يوم عن تجربة تحاول القيام بها تتصل بأفلام الرسوم المتحركة ما الذي فعلته حتى الآن في هذا الخصوص؟

■ أفكر جدياً في التفرغ لهذا النوع من الفنون، لكن الأمر يحتاج الى معدات ووقت. ففيلم من دقيقة واحدة يحتاج الى ٧٥٠٠ صورة. ومع هذا فان لدي الاصرار الكبير على تحريك تلك الشخصيات التي سبق لي ان ابتكرتها، وهذه تحتاج الى مؤسسة. فالممارسة الفردية في هذا المجال لابد ان تقود الى الفشل. هوذا ما توصلت اليه.

● حوار: نادر سرور ●

(عن مجلة «بلسم» العدد ١٩٨٥/١٢٠)

موطني

الجلال والجمال والسناء والبهاء في رباك
والحياة والنجاة والهناء والرجاء في هواك
هل اراك ...
سالما منعما وغانما مكرما
هل اراك ...
في علاك تبلغ السّماك
موطني .. موطني
الشباب لن يكلّ.. لن يلين لن يذل.. للقيود
لا نبالي بالردى.. لن نكون للعدى.. كالعبيد
لا نريد
ذلنا المؤبدا وعيشتنا المنكدا
لا نريد
بل نبيد خصمنا اللدود
موطني
السلام والاخاء والوئام والرخاء رمزنا
مجدنا وعهدنا وواجب الى الوفى يهزنا يهزنا
عزنا .. عزنا
غاية تشرف وراية ترفرف
يا هناك
في علاك قاهرا عداك
قاهرا عداك
موطني .. موطني

الجديد في الطب

● قطر جديد لمكافحة البعوض

«سيلوموما يزه» اسم لفطر جديد، اكتشفه معهد بحوث الحشرات الطبية بمصر وعثر عليه لأول مرة في بعض قرى محافظة الجيزة.

وكان لهذا الفطر الأثر التدميري على اليرقات الخاصة لبعوض الانوفيلس والكيوليكس، وهي تسبب نقل مرض البلهارسيا المنتشر في أفريقيا ومرض الفلاريا (داء الفيل) كما يقتل هذا الفطر البعوض حديث البلوغ.

وقد راقب فريق الباحثين في المعهد نمو اليرقات ولاحظوا توقف مراحلها ونموها وموتها في نفس الطور اليرقي المصاب.

وفي مرحلة ثانية تم زراعة الفطر نفسه في شكل مستعمرات كبيرة في أماكن يوجد فيها البعوض. حيث دهم الفطر يرقات البعوض الموجودة في أماكن توالد البعوض بنسبة عالية. وقد استمرت الاصابة خلال مواسم توالد البعوض مما أدى الى القضاء على كل اليرقات المصابة والبعوض المصاب في المنطقة.

والجدير بالذكر ان المرض الذي ينقله البعوض يعتبر من أخطر أمراض القارة الأفريقية الوبائية.

● علاج لقصار القامة

تعكف بعض المختبرات البريطانية والفرنسية على تصنيع هرمونات للنمو من مواد كيماوية. والغاية من ذلك التحكم بافرازات بعض الغدد التي يتعلق بها نمو الجسم والتحكم في طول الانسان أو قصره. وفي حال نجاح هذه التجارب فسوف تحدث ثورة في علم البيولوجيا والجسم البشري.

والمعروف طبياً ان جسم الانسان يتوقف عن النمو بعد الثامنة عشرة أو العشرين ولكن قامة الانسان تتشكل نهائياً بين العاشرة والثامنة عشرة ويلعب الدور الأول في نموها افرازات الغدة الدرقية. ولكن بعض الناس يبدأ نموهم في سن الثالثة عشرة والبعض الآخر بعد سن السادسة عشرة. وقد لاحظ بعض الآباء والامهات بطء نمو أولادهم. فوصف لهم الاطباء المعالجة بالهرمونات مما أدى في بعض الحالات الى استئناف نمو الاولاد بشكل طبيعي. وقد حمل هذا فريقا من الأطباء على تعميق تجاربهم حول دور الهرمونات في النمو وتوصلوا الى نتائج متقدمة.

قال احد هؤلاء الاطباء المختصين ان اكثر من الف طفل ,ولد يعالجون اليوم في فرنسا بالهرمونات كما ان هنالك آلافاً آخرين في السويد والولايات المتحدة يخضعون لهذه المعالجة.

● تنمية شعر الصلعان

علماء من اسكتلندا تمكنوا من التغلب على مرض الصلع الذي يقلق ملايين الرجال، وقد أوضح العلماء ان بصيلات الشعر تنظم عملية نمو الشعر، وانه اذا توقف نشاط هذه البصيلات يتوقف نمو الشعر ويسقط اما اذا امكن تنشيطها عن طريق زرع بصيلات جديدة فسينمو الشعر مجدداً.

وقد توصل هؤلاء العلماء الى هذه النتيجة بعد تجارب عديدة ناجحة أجروها على فئران الأثيوبية حيث أوضحت الاختبارات ان البصيلات الجديدة التي زرعوها في رأس الفئران تعمل عمل البصيلات الأصلية تماماً. واذا تم زرعها في جلد الرأس ينمو الشعر نمواً طبيعياً.

ازدهار تجارة الرق في الولايات المتحدة الأمريكية

● سان فرنسيسكو - «تاس» - اختتمت في لوس انجلوس المحاكمة في قضية الشخص المدعو ناظم المصري. وكان هذا الساكن في الحي الفاخر «بيفرلي هيلز» قد دبر بمساعدة أعوان له ادخال عمال مسخرين بالجملة وتسويقهم في الولايات المتحدة من اندونيسيا. وكان هؤلاء النصابون قد أغروا بالحديث عن الحياة الرخية خلف المحيط بعض سكان اندونيسيا القانطين من الارتزاق في وطنهم والافلات من حالة العوز.

وعلى مدى بضعة أعوام قام «المصري وشركاؤه» بتهريب عشرات الأشخاص الى كاليفورنيا كاسبين من وراء ذلك مالاً وفيراً. وكانت هذه الأيدي العاملة الرخيصة محط طلب كبير في المزارع والمشاغل والمعامل التابعة لشركات سرية حيث عانى هؤلاء المساكين شظف العيش وزاولوا العمل المرهق.

ولجعلهم اللغة الانجليزية ومعاناتهم حالة الرعب من التنكيل الجسدي بهم أصبحوا عرضة للوقوع في حالة الرقيق والعبيد ويواجهون الموت المحتوم. وتسنى لفرادى منهم فقط الهروب والعودة الى الوطن.

وفي ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٨٢ وقع باعة العمال العبيد في شر أعمالهم وانفضحوا. والعمليات السرية لخطف العبيد والمتاجرة بالأيدي العاملة ومخالفات قوانين الهجرة ونظام تأشيرات الدخول والتهريب والاحتيال هي قليل من كثير في قائمة الأعمال الواردة في لائحة الاتهام.

وقد استمرت التحقيقات أكثر من ثلاثة أعوام. غير أن حكم المحكمة من المستبعد أن يكون رادعاً لزعيم هذه العصابة. فقد اكتفى بتغريمه مبلغ ٣٣ ألف دولار وخمسة أعوام من السجن مع وقف التنفيذ. وهذا الحكم يمكن فقط أن يشجع «زملاء» العديدين. ومن المعروف ان الرق الرسمي في امريكا قد الغي قبل ١٣٠ عاماً غير ان المتاجرة «بالسلعة الحية» لا تزال مزدهرة هناك. وعبر مخيمات أمثال هؤلاء العبيد في ولاية كارولينا الشمالية وحدها وفق معطيات رابطة نيويورك للدفاع عن العمال يمر سنوياً ٤٥ الف عبد. وفي ولايات الاباما وجيورجيا وفلوريدا التي تعتبر موضعا لازدهار هذا النوع من الرقيق يتكاثر عدد هؤلاء المسخرين.

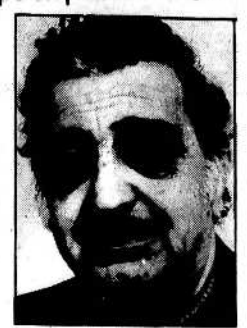
اختبر معلوماتك

١) من الذي اكتشف الاكسجين؟
٢) من هي الأم وابنتها والتي نالت كل منهما جائزة نوبل؟
٣) من التي أحرقت كساحرة ثم اعترف بها كقديسة؟
٤) ما هي الفيتامينات الثلاثة التي تؤثر مباشرة على الأسنان؟
٥) ما هما المعدنان المؤثران مباشرة على الأسنان؟
٦) لماذا تسمى دلتا الانهار بهذا الاسم؟
٧) هل مستوى السكر في الدم يزداد أو ينقص أو يظل ثابتاً تحت تأثير عاطفة قوية؟
٨) هل كرة من الحديد تطفو على الزئبق؟
٩) هل البرق يكون أخطر مع المطر أو بدون المطر؟
١٠) أيهما يزن أكثر قدم مكعب ماء أو قدم مكعب من الثلج؟
١١) ما هو أكثر معدن متوفر في الكرة الأرضية؟
١٢) هل كان يوليوس قيصر مصاباً بالصرع؟

[illegible]

كلمة الرفيق اميل حبيبي ـ عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد»

«الاتحاد» اليومية ـ حلم قديم تحقق !



ايها الرفاق

● حقق حزبنا، منذ المؤتمر السابق في العام ١٩٨١ وبقيادة اللجنة المركزية الحالية، انجازات كبيرة وهامة اثبتت صحة الخط السياسي والتنظيمي الذي يسير عليه حزبنا واثبتت، ايضا، استعداد جماهير الشعب المضطهدة للوقوف في وجه الهجمة الرجعية والتقدم، من ثم، الى امام.

واسمحوا لي ان اشير، من بين هذه الانجازات، الى تحويل صحيفتنا، «الاتحاد»، الى صحيفة يومية منذ ١٩٨٣ وهذا ليس من باب المثل الشعبي القائل «لا احد يقول عن زيته انه عكر». فجريدة «الاتحاد» ليست فقط الزيت الاكثر نقاوة وصفاء في اسرائيل وانما هي، ايضا، شجرة الزيتون القديمة جدا، الاصيلة والمعطاءة والخضراء في كل ايام السنة.

لم يكن من السهل لقيادة الحزب، التي تميزت دائما برفضها اتخاذ قرارات مغامرة او عشوائية، ان تحسم في هذه القضية الهامة والصعبة التي كانت احد الاحلام الجميلة والعتيقة في نفوس جماهير الشعب العربي الفلسطيني منذ العام ١٩٤٦ حين اعلنا، للمرة الاولى، عن حملة تبرعات شعبية من اجل تحويل «الاتحاد» الى صحيفة يومية. ويسرني ان اشير الى المساهمة المباشرة التي قدمها السكرتير العام لحزبنا، الرفيق ماير فلنر، في اتخاذ هذا القرار التاريخي.

كانت تلك ايام محاسبة الذات القاسية إبان الهزة الأرضية التي مرت علينا أيام الحرب العدوانية الأخيرة على لبنان ـ تلك الحرب التي لم تشهد مثيلا لها ليس فقط من حيث شموليتها ووحشيتها ولكن، بالأساس، من حيث الهدف العام الذي توخى المعتدون تحقيقه فيها وهو : القضاء، نهائيا على حركة التحرر الوطني في منطقتنا وعلى كل قوى التقدم والسلام في بلادنا وفرض ارادة «رابخ» ريغن بيغن وشارون وهيج و«مماليكهم» في عالمنا لألف سنة !

انطلق من اعماق قلوبنا الشعور بان مصيرنا ـ مستقبلنا، نحن في اسرائيل ايضا، هو هدف مباشر لهذه الحرب العدوانية. وادركنا في حينه، عربا ويهود، ان الحصار على بيروت الغربية هو ايضا حصار على قوى التقدم والدمقراطية في اسرائيل. وانه اذا ما نجح شارون وايتان بهدم بيروت فانهما سينتقلان الى هدم مستقبلنا.

لم نشهد مثيلا لحرب لبنان ايضا من حيث الحرب النفسية التي رافقتها بالاكاذيب والمغالطات والتهديدات التي شاركت في بثها كل وسائل الاعلام في «العالم الحر» بكل لغات العالم وعلى رأسها اللغة العربية! ولم يبق لجماهيرنا سوى «الاتحاد» نصف الاسبوعية التي كانت تصدر يومي الثلاثاء والجمعة. اعترف امامنا اناس طيبون كثيرون، من جماهير الشعب، انهم كانوا ينتظرون، بفارغ الصبر، عدد يوم الثلاثاء لكي يرفعوا من معنوياتهم. ولكن، بعد يوم او يومين، كان يعود اليهم الشعور بان عالمهم قد انتهى وقد دمّ على رؤوسهم حتى يصلهم عدد يوم الجمعة:

«اصدروا الصحيفة يومياء ـ طالبونا!

لقد استجاب حزبنا لهذا المطلب العادل والحيوي، كما لكل المطالب العادلة والحيوية، رغم كل الصعاب ورغم الامكانيات المادية التي لم تكن في صالحنا. وكان تقديرنا صحيحا وهو ان تنفيذ هذه المهمة الشعبية هو ضرورة يحتمها الواقع ولذلك يمكن الاعتماد، في تنفيذها، على الحزب، على اعضائه ومؤيديه، وعلى هذا الشعب الذي نجح في الخروج من الهزة الارضية الاخيرة بثبات اشد وبصمود اشد وباستعداد اكبر للمعارك المقبلة.

ايها الرفاق!

لا اعتقد ان آلام مخاض «الاتحاد» قبل ٤٢ عاما تختلف عن آلام مخاض [illegible] صحيفة شيوعية.

اما صحيفة «الاتحاد» فقد ولدت في السنوات الاخيرة للانتداب البريطاني في بلادنا من قلب الطبقة العاملة الفلسطينية الشابة والمليئة بالحيوية. فقد كان على «الاتحاد» النزول الى معمعان المعركة دون اية تحضيرات مسبقة من اجل انقاذ شعبنا من المأساة التي حلّت به في العام ١٩٤٨. وكان من بين الاجراءات الاولى التي اتخذتها سلطات الانتداب البريطاني، في محاولاتها لازالة كل العقبات من طريقها، سحب رخصة «الاتحاد» في نهاية العام ١٩٤٧. لست بصدد استعادة تاريخ الصحيفة الشيوعية الشرعية الاولى باللغة العربية في بلادنا ـ هذا التاريخ الذي عرّفه رئيس تحرير «الاتحاد» الاول، رفيقنا ومعلمنا خالد الذكر اميل توما، بانه «تاريخ شعب». ولكن، بودي ان اؤكد ـ امام الاجيال الشابة والاجيال القادمة ـ حقيقة مميزة لتاريخ «الاتحاد» وهي ان كل من يحيك المؤامرات ضد هذا الشعب بهدف طرده من وطنه، يحاول، اولا، ازالة العقبة التي اسمها «الاتحاد» من طريقه ليتسنى له تنفيذ مؤامراته.

«الاتحاد» صحيفة شيوعية منذ ولادتها ـ صحيفة ثورية للطبقة العاملة في بلادها تصدر بارشاد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب الثوري للطبقة العاملة في بلادها. تُحرّر بايدي ابناء وبنات الطبقة العاملة، تطبع وتوزع بايدي عمال ابناء عمال فخورين بعائلتهم الاصيلة وبتقاليدها الثورية الاصيلة، سألت مرة احد المعارف من سكان مدينة حيفا القدامى: «ماذا تقولون عن بناتنا اللواتي يعملن في المطبعة وفي مكاتب التحرير مع ابنائنا حتى منتصف الليل والى ما بعد منتصف الليل احيانا؟

«بناتنا ـ اجابني ـ يحسدونهن»! اسمحوا لي، من على هذه المنصة الاصيلة، ان اشكر ـ باسم شعبنا كله، هذا الباقي هنا وذاك الذي لا تزال اماله بالسلام العادل خضراء ومتفتحة وباسم كل قوى التقدم في بلادنا ـ عمال «الاتحاد» في التحرير والادارة، في المطبعة والتوزيع، على نجاحهم، كل صباح، بتنفيذ المهمة الصعبة والحساسة والمعقدة التي القيت على عاتقهم من قبل حزبهم وشعبهم.

لا أقصد التستير على الاخفاقات والقصورات التي ظهرت في عملنا في «الاتحاد». والحقيقة هي اننا كشفنا عن اخفاقاتنا من على صفحات الجريدة اكثر من مرة واحدة. ولكنني اود، هنا، تأكيد امرين:

الأول ـ ان اصدار صحيفة يومية هو مهمة جديدة كليا لم نخض غمار تجربتها من قبل. وبالاضافة الى ذلك، فنحن نقوم بايصال الجريدة للمشتركين كل صباح في كل القرى والمدن العربية وفي معظم انحاء البلاد من «دان وحتى بئر السبع» كما كنا نقول قبل حرب حزيران ١٩٦٧ وقبل ظهور مصطلح «ارض اسرائيل الكاملة». ليس كل اعضاء الحزب الذين يتحملون عبء الاشتراك في الجريدة يدركون انه لا يمكن تنفيذ هذه المهمة الجديدة بدون تنظيم صارم ومتشدد وبدون اقامة جهاز حديث يعمل كما الساعة. ومن لم يجرب اصدار جريدة يومية لا يفهم عمق المقولة اللينينية الشهيرة بصدد الدور التنظيمي للجريدة الشيوعية، لاصدارها ولتوزيعها في كل صباح وفي الموعد. واحيانا، لا يدرك الحزب كله جوهر هذا العمل الحزبي الهام. اذ يحدث، احيانا، ان لا تهتم تنظيمات الحزب، كفاية، بالعمل المستمر والمثابر وبعمل الرفيق العامل في «الاتحاد» طوال (١٢) ساعة او اكثر في اليوم. وتدل تجربة اصدار «الاتحاد» يومية، خلال (٣) سنوات، على ضرورة البحث، مجددا، في الطريقة الافضل لتنظيم الرفيق العامل في تحرير «الاتحاد»، وربما ايضا في المطبعة، في خلية حزبية.

الامر الثاني هو الحاجة الى يقظة دائمة من اجل صد الهجمة السلطوية الرجعية وعملائها على الصحافة الشيوعية، وبشكل خاص على «الاتحاد» بعد ان اصبحت الصحيفة اليومية الوحيدة باللغة العربية في اسرائيل، إثر اضطرار الحكومة الى وقف اصدار الجريدة اليومية الحكومية باللغة العربية، «الانباء». وكل من يتجاهل هذه الهجمة المستمرة، والتي تتجلى باشكال مختلفة مباشرة وغير مباشرة، اما انه مغفل واما انه يحاول استغفال الاخرين. ونحن ندرك ان هذا الكلام موجه، اولا وقبل كل شيء، الى هيئة التحرير والى كل عامل في جهاز الصحافة الشيوعية ـ فردا فردا.

ولكن الهجمة غير المباشرة على الصحافة الشيوعية هي الهجمة الاخطر. فلم يكن صدفة قيام الجريدة الحكومية «الانباء» بنشر كل التهجمات والتشهيرات الشخصية ضد محرري «الاتحاد» التي نشرت في اسبوعية الحركة التقدمية باللغة العربية. ولم يكن حاكم لواء الشمال سيء الذكر، يسرائيل كينغ، هو مخترع هذا الاسلوب ضد قادة الشعب الشيوعيين كما لم تكن السلطة الرجعية العنصرية في اسرائيل اختراعا اسرائيليا.

لقد واجه الشيوعيون في كل انحاء العالم هجمات بهذا الاسلوب وتغلبوا عليها. لا اعرف كيف تغلبوا عليها. ولكن، فيما يتعلق بنتائج استغلال هذا الاسلوب في اسرائيل ضد صحيفتنا وضد قيادة حزبنا، من حقنا القول ان جميع اعضاء الحزب وكل الجبهويين ـ جماهير الشعب ـ توصلوا الى الاختراع الأكثر فعالية وفائدة: كلما تصاعدت حملات التشهير كلما ازداد التقدير الشعبي للجريدة ولقيادة الحزب. لقد تعلموا عبر الأجيال المتعاقبة، بيت الشعر القديم:

«واذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل»

الحقيقة هي أننا كاملون وراضون عن أنفسنا طالما نحن مخلصون لحزبنا الذي هو ليس صادقاً فقط وانما شجاعاً أيضاً. الاخلاص الشيوعي هو محصلة اخلاص كل عضو في الحزب لجميع الأعضاء الآخرين في الحزب.

أيها الرفاق!

الصحافة الشيوعية هي المنبر الأعلى الذي تستطيع عبره الوصول الى كل فئات الشعب وتجنيدها في المعارك الدمقراطية المنتصبة أمامنا. وهي في الوقت نفسه مسؤولية كبيرة ومباشرة للشيوعيين، تمتحن يوميا، تجاه مصير حزبهم وشعبهم. نحن فخورون بحزبنا وبشعبنا وقدرتهما على توفير العاملين اللازمين لاصدار جريدة شيوعية، لطباعتها ولتوزيعها في هذه الأيام وفي هذا الوقت وفي هذه البلاد.

بواسطة «الاتحاد» تصل قضية السلام العادل بين شعبينا ـ قضية الدمقراطية والمساواة والسلام العادل ـ يومياً الى أكثر من (٩) آلاف قارىء، والى أكثر من (٣٠) دولة.

اننا نتقدم بالشكر الى الحزب الشقيق الأول، الحزب الشيوعي السوفييتي، على تمكينه طلابنا، وكل قراء العربية في الاتحاد السوفييتي، من الحصول على «الاتحاد» يوميا.

كما نتقدم بالشكر لكل الاحزاب الشقيقة ولكل الاصدقاء في خارج البلاد على التقدير والاحترام اللذين يكنونهما لصحافتنا الشيوعية في اسرائيل.

هذا التقدير الغالي يساعدنا على تذليل كل العقبات والتغلب عليها والتقدم الى الامام بالسلاح الثوري ـ سيف الصحافة الشيوعية الحاد وعلى رأسها «زو هديرخ» و«الاتحاد».

نحن الان في «الاتحاد» ابناء (٤٢) عاما، اي اننا لم نعد اولادا!. لدينا تجربة غنية اذا ما استخدمناها ونقلناها الى من بعدنا فاننا نؤدي واجبنا تجاه الحزب والشعب.

اسمحوا لي ان انهي بمقارنة مثيرة للانتباه:

قرأنا في «زو هديرخ» نبأ عن جريدة يومية لحزب شقيق في دولة رأسمالية في الشرق. عدد سكان هذه الدولة هو (١٠٠) مليون نسمة. والصحيفة اليومية للحزب الشقيق، التي توزع بطريقة الاشتراكات مثلنا، توزع بثلاثة ملايين نسخة يوميا. ويضع الحزب الشقيق نصب عينيه هدف الوصول الى اربعة ملايين نسخة في اليوم. لو اقمنا مقارنة بسيطة فنصل الى الاستنتاج بانه علينا تجنيد (١٨) الف اشتراك في البلاد حتى نصل الى النسبة نفسها لدى الحزب الشقيق. لقد وصلنا، حتى الان، الى ارقام جيدة ومحترمة. ولكن، يطرح السؤال: الا نستطيع الوصول ولو حتى الى عشرة الاف اشتراك؟ هل اعضاء الحزب غير قادرين على ذلك؟ هل هذا الشعب غير قادر على ذلك؟

ان من يعقد مؤتمرا كهذا ويحتضن امل هذا المؤتمر، ومن وراءه تاريخ كهذا وامامه مهمات كهذه، مؤهل وقادر!

ان هذه المهمة ايضا، كما تحويل «الاتحاد» الى جريدة يومية، هي ضرورة يحتمها الواقع ـ الواقع الحالي والواقع الذي سيأتي. اليست «الاتحاد» هي نحن ـ انتم؟.

كلمة الرفيقة تمار غوجانسكي عضو المكتب السياسي ورئيسة هيئة تحرير «زو هديرخ»

ايها الرفاق،

ينعقد مؤتمر حزبنا العشرين في نفس السنة التي تحتفل بها وبافتخار بمرور عشرين عاما على صدور «زو هديرخ». لقد صدرت مجلتنا الاسبوعية منذ ايام الانقسام. كان ظهورها بانتظام منذ ذلك الوقت ثمرة عمل مضن لمجموعة هيئة التحرير خلال كل هذه السنين.

ان «زو هديرخ» هي بمثابة خلية في السلسلة العظيمة للصحافة الشيوعية ولتاريخ الحزب الشيوعي في بلادنا، واننا نرسل تحياتنا الحارة للجريدة الأخت «الاتحاد» لصدورها كجريدة يومية. ونحن على ثقة بأن التعاون بيننا سيستمر ويتطور.

تقرير اللجنة المركزية، الذي نشر عشية المؤتمر ويعطي تعبيرا امينا لنضال حزبنا العام السياسي والنظري في مرحلة تطوره الاني، يمتدح الصحافة الشيوعية ويعرفها بانها «سلاح حاد بيد الحزب». ونحن، موظفي «زو هديرخ»، اذ نشكركم على هذه الثقة، نستعد بجدية لمواجهة المهمة المطروحة امامنا وهي الاهتمام لرفع إضافي في مستوى الجريدة وزيادة توسيعها.

ايها الرفاق،

«زو هديرخ» الناطق باسم اللجنة المركزية، ترى في المهمات الاتية، مهامنا الاساسية: تعبير صحيح، ومقنع ومثير لسياسة الحزب. ارشاد الرفاق وجميع القراء للنشاط الحزبي والاسهام بتوسيع علاقات الحزب الجماهيرية. مساعدة العاطلين عن العمل الغاضبين، وللشباب اليائسين وابناء احياء الفقر الذين يكرهون السلطة على الادراك من هو المسؤول عن وضعهم وما هي الطريق ـ لتغيير هذا الواقع.

بشكل عام يمكن القول ان مهمتنا هي منح جمهور قراؤنا ارشادا طبقيا عماليا يرتكز على تعاليم الاشتراكية العلمية وعلى التجربة المتراكمة للاشتراكية القائمة في الاتحاد السوفييتي وفي البلاد الاشتراكية الأخرى وللحركة العمالية العالمية. ولكن من اجل تحقيق هذه المهمة يجب علينا مواجهة وبصورة مقنعة، حية، وغير متهربة من الأسئلة الصعبة الشائعة بين الجمهور في اسرائيل. عدى جمهور رفاق الحزب واصدقائه وأعضاء الشبيبة، قراء «زوهديرخ»، هناك جمهور صعب هدفنا الوصول اليه. اذا امكن تعريف ذلك بشكل عام، "فهم في قطاعين مختلفين : الأول عمال سكان الأحياء، وبلدات التطوير، والثاني اصحاب الآراء الحمائمية والذين تكثر نسبتهم بين



الطلاب الجامعيين والأكاديميين، وأعضاء الكيبوتسات. في طرقنا الى هؤلاء، هناك عراقيل جمة من عدم الثقة التي تنبع عن آراء مسبقة معادية للشيوعية ومعادية للسوفييت تنميها السلطة. ولكن التجربة اثبتت ان نقطة الانطلاق لشرح مواقفنا هي غير متجانسة لكل قطاع منها.

أما نقطة الالتقاء التي يمكن الاتفاق عليها مع اصحاب الآراء الحمائمية، مثل مؤيدي حركة «السلام الآن»، فهي بأن الاحتلال هو مصيبة وان حرب لبنان المدمرة لم تكن حتمية، وان السيطرة على شعب آخر تولد العنصرية والتي من الممكن ان تؤدي للفاشية. والنقاش هو حول ماهية الحكم السوفييتي وحول الدمقراطية الاشتراكية، حول ماهية الصهيونية وحول الحزب الشيوعي الاسرائيلي نفسه.

ما دامت «زوهديرخ» هي جريدتنا السياسية الوحيدة في اللغة العبرية، من واجبنا ان نتوجه من على صفحاتها للقطاعين العمالي، واصحاب الآراء الحمائمية مع رسالتنا لوحدة العمل والنشاط (للعمال ومحبي السلام ومعارضي العنصرية). ومع أجوبة مقنعة للقضايا التي تفرق حاليا بيننا وبين كل من هذين القطاعين.

لقد عبر وبصدق تقرير اللجنة المركزية بأن غالبية الجمهور اليهودي يربط الصهيونية بالوطنية الاسرائيلية، هذا الربط والتعريف قائم عند اصحاب الآراء الحمائمية ايضا، الذين بمعارضتهم لسياسة التوسع وطرد الفلسطينيين من وطنهم بذلك وجهات نظر صهيونية اساسية ومع ذلك يعرفون انفسهم بأنهم صهاينة.

حسب رأيي انه بالنقاش النظري الذي نديره مع هؤلاء الصهيونيين المستعدون للسلام بدون احتلال، يجب علينا ان نركز على ثبات المثابرة في السياسة الصهيونية :

الممارسة الصهيونية في البلاد خلال الثمانين عاماً الأخيرة لم تكن انحرافاً عن المبادىء الصهيونية بل حققتها باخلاص فالحرب العدوانية، والارهاب الرسمي، جعلا جيش الدفاع الاسرائيلي جيشاً أجيراً في خدمة الولايات المتحدة. العنصرية المتفشية، كل هذا هو نتيجة لوجهات النظر القومية الصهيونية التي بأساسها هي موالية للامبريالية ومعادية للاشتراكية. نقطة اخرى يجب ان نقنع بها هي ان الصهيونية ليس (ولم تكن) حركة تحرير وطني وبأنها ليست الجواب الحقيقي للاسامية المتفشية في العالم العربي.

دراسة على مدى طويل تلزم حسب رأيي ان لا نقرر توجيه دعايتنا حتى ولو كانت هذه الدعاية عن طريق زوهديرخ، فقط في اتجاه قطاع واحد. لأول وهلة من السهل علينا ان نوجد لغة مشتركة مع الصهيونية اصحاب الأراء الحمائمية، الذين يرون في الفلسطينيين شريكاً لمفاوضات السلام، ولكن يجب ان لا ننسى انه حتى بعد اقناعهم بصدق برنامجنا للسلام ونقوض نهجهم الصهيوني تبقى هناك عراقيل كبيرة في طريقهم لحزبنا. وقبل كل شيء نظرتهم المتنكرة لشؤون العمال، التي تنبع من المتحدر البرجوازي والبرجوازي الصغير لكثير منهم.

للوهلة الأولى من الصعب علينا ان نشرح مواقفنا بين ابناء الأحياء الفقيرة التي تعطي اكثر أصواتها لليكود، ولكن التجربة اثبتت انه عندما نربط وبصورة مقنعة بين قضاياهم اليومية وسياسة الاحتلال فان اقناعهم ليس بالمستحيل.

ان افضلية هذا الجهد هو انه بعد ان اقتنعوا من السهل عليهم ان يكيفوا انفسهم لوجهة نظرنا الطبقية والانضمام للحزب.

ايها الرفاق،

مع بداية العقد الثالث لتأسيسها تطمح «زوهديرخ» ان تكون جريدة مقروءة ومثيرة للاهتمام تغذي جماهير قراؤنا بأفكار الحزب بصورة جدية، ومقنعة بعيدة عن الرجوع الى الشعارات.

اننا على ثقة بأن «زوهديرخ» كهذه من السهل توزيعها ايضاً، فمن المعروف ان نجاحنا يقاس دائما بالزيادة المطردة في عدد قراء جريدتنا الأسبوعية.

تحية الرفيق محمد نفاع

(السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي)

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

لي الشرف ان احيي المؤتمر العشرين لحزبنا الشيوعي* الاسرائيلي، باسم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ابن الـ ـ ٦١ سنة. باسم ٧٤ فرعا في مناطق تل ابيب والناصرة وحيفا وعكا والمثلث، باسم الرفاق اليهود والعرب. كلهم فخورون بالطريق، وبالخط السياسي وبالتاريخ الغني بالنضال لحزبنا.



كلهم اقسموا، بعناد ثوري، ان يكونوا مكملي الدرب والحارس الفتي للحزب، للمحافظة عليه ولتقوية الاخوة اليهودية ـ العربية، اخوة الكفاح المشترك، من اجل مستقبل مشترك، مستقبل السلام العادل، والمساواة في الحقوق، مستقبل الاشتراكية المشرقة.

لقد ساهم اعضاء الشبيبة، مساهمة متواضعة وهامة، حتى يكون عالمنا هنا غير ما هو عليه اليوم. ملوث بسياسة الاحتلال والاستيطان والتمييز والعنصرية والبطالة والجريمة واليأس والخوف من المستقبل. المستقبل يجب ويمكن ان يكون جذابا وآملا وباسما يحتضن الشباب تحت اجنحة السلام، والسعادة، والصداقة، وليس سفك الدم ومصائب الحرب، باغنيات الاخوة والمحبة وليس ازيز الرصاص.

المستقبل ممكن ان يعطي الاجيال الشابة عنوان الحياة الحية، في المدرسة والجامعة في مكان العمل والنادي والسكن الانساني، وليس في المقابر الصامتة.

نعم نحن واعون لخطورة الوضع، بروق الموت ورعود التهديدات والعدوان هي من علائم خطر الحرب التي تلوح في منطقتنا. هي كابوس مهدد ومرعب يربض على نفوس الجماهير.

ولا يوجد طريق اخر عدا تصعيد الكفاح، عدا طريق وسياسة حزبنا. ولهذا نحن نتوجه وندعو الشباب للتعاون بيننا والانضمام الى صفوفنا.

كل الضغوط السلطوية؛ تحقيقات وضرب واعتقالات وتعذيب ضد رفاقنا بهدف تغيير طريقهم وموقعهم، بهدف خفض قاماتهم، كل هذه المحاولات فشلت، لان القامة التي تحالفت مع الربطة الحمراء على العنق، ومع العلم الاحمر، والتي تسير في طريق الماركسية ـ اللينينية هي قامة منتصبة وستبقى، مع رأس مرفوع، وعيون تتطلع الى المستقبل بأمل وثقة رغم كل شيء، لا رجعة الى الوراء، العلم الاحمر علم العمال، علم الحرية والشيوعية يقود دائما الى الامام.

نحن جزء من عالم كبير، من شباب شيوعي ودمقراطي في اطار اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، الذي احتفل قبل وقت قريب بـ ٤٠ سنة على تأسيسه. تحياتنا لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، ولكل الحركات الأعضاء فيه. نحو اخوة للكومسومول اللينيني ولكل الشباب الشيوعي في العالم الاشتراكي والعالم كله.

تحت شعار: من اجل التضامن المعادي للامبريالية ومن اجل السلام والصداقة ـ شعار المهرجان العالمي ال ـ ١٢ للشبيبة والطلبة تظاهرت الالاف العديدة من الشباب في بلادنا. وفي مهرجان موسكو وتحت سماء موسكو وفي استاد لينين العظيم الذي تحول الى بحر هائل من الشباب من كل العالم، بلغات مختلفة بجمعة لغة مشتركة هي لغة الاخوة والصداقة والنضال من اجل السلام، والتقى الوفد الاسرائيلي والوفد الفلسطيني كاخوة يناضلون من اجل السلام؛ من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، ومن اجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، لم توجد ولن توجد حياة ومفعولية لكل قانون يمنع مثل هذه اللقاءات التي تساهم في السلام.

ايها الرفاق:

لقد استقبلت الشبيبة الشيوعية هذه المناسبة الهامة في حياة حزبنا من اجل القيام بنشاطات مختلفة على شرف المؤتمر الـ ٢٠. فاللقاءات مع قدامى الحزب، وليالي الفروع، ومسيرة المشاعل والمباريات الرياضية ما هي الا جزء من هذا البرنامج الهام فقط في الاشهر الاخيرة، انضم الى صفوف الشبيبة المئات من الرفاق الجدد. توسيع الصفوف وصل الى ٣٤٪. وقد وصلت «الغد» مجلة الحركة باللغة العربية الى الوف القراء الجدد. ووصلت نسبة الزيادة في التوزيع الى ٦٥٪ واليوم يوزع رفاقنا ١٤ الف عدد على الشباب العمال والطلاب.

ان هديتنا لحزبنا في المؤتمر العشرين هي ترفيع ٣٢٨ عضو شبيبة الى عضوية الحزب.

- ستبقى الشبيبة مدرسة للشيوعيين الشباب، مع برنامج تدريس على قيم السلام والدمقراطية والاخوة
- ستبقى الشبيبة مصنعا يصنع الشيوعيين اليهود والعرب، ولا توجد قوة تستطيع اغلاق هذا المصنع.
- عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي
- عاش المؤتمر العشرون
- عاشت الشبيبة الشيوعية
- عاشت الاخوة اليهودية ـ العربية

نقاش الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب

● التعلم من العبر ومجابهة المهمات ●

في السنوات العاصفة منذ المؤتمر ال ـ ١٩ سجل حزبنا صفحات هامة في تاريخه. لقد كنا في مركز النضالات من اجل السلام، والدمقراطية، والدفاع عن حقوق العاملين، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والطائفية، ومن اجل المساواة في الحقوق للمرأة.

كما كنا الحافز الرئيسي في تطور الحركة الجماهيرية التي وقفت ضد حرب لبنان. ان موقفنا الواضح ضد الحرب ومنذ بدايتها، ونشاط رفاقنا في إطار حركات السلام والاحتجاج المختلفة، ودفاعنا المستمر لهذه العملية، وتقوية المعارضة للحرب، بدون ذلك من الصعب تصور تطور مثل الذي حدث.

عبرتان أساسيتان يجب استنتاجهما:

أولاً: في المجتمع الاسرائيلي ـ ومع كل المصاعب والمشاكل ـ من الممكن ان تتطور حركات دمقراطية جماهيرية، اذ ان اسرائيل أيضا قوى تقدمية كبيرة.

ثانياً: عندما يلتقي موقفنا الصحيح مع مواقف صحيحة اخرى في النضال ـ يمكننا نحن الشيوعيين الاسرائيليين، أن نكون حافزاً في تطور حركات جماهيرية كهذه.

صحيح بأنه لم تصل كل المنظمات الحزبية الى المستوى والنجاح الكافي في المشاركة المستمرة في النضال الجماهيري التقدمي. لقد اثبتت التجربة بأن الصحافة على مستوى عال من الفعاليات والمشاركة تساعد في اضفاء اجواء افضل ولتقوية الرفاق داخل الاطار الحزبي نفسه.

حزبنا الشيوعي هو القوة الوحيدة التي تضع امام اسرائيل مخرجاً واضحاً من الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية المتصاعدة، كره شامل لكل المشاكل الكثيرة. كما يعمل حزبنا للمشاركة، وللنضال الموحد للعرب واليهود، وكل المتعقلين والواقعيين سياسياً، بدون فرق في الانتماء الحزبي والآراء، ولكل القلقين من تدهور المجتمع الاسرائيلي، ومع تصاعد خطر العنصرية والفاشية، والمس في مستوى معيشة غالبية الشعب وخاصة العمال.

ان مشاركتنا في النضالات الجماهيرية قربت أصدقاء، وشركاء، في النضال للحزب وحتى الى الانضمام لصفوفه خاصة في الشارع اليهودي.

مع ذلك يجب القول، انه بالنسبة لتوسيع صفوف الحزب، لم نستنفذ كل الامكانيات القائمة امامنا. ان مهمة تقوية الحزب وتوسيع صفوفه ـ ككل وفي الشارع اليهودي بشكل خاص ـ يجب ان تكون في مركز اهتمامنا.

اين يوجد الضعف في هذا المجال؟ تقرير اللجنة المركزية يواجه هذه المسألة، وبودي ان اقف عند هذه النقطة قليلاً. أصدقاء يتقربون من الحزب، قبل كل شيء، لأنهم يشعرون بأنه في مواضيع قريبة اليهم، نناضل من اجل أمور صحيحة وبطريقة صحيحة. لذلك شرط اساسي للنجاح في مجال توسيع صفوف الحزب هي في أن نستمر في اعطاء الاجوبة الصحيحة للقضايا التي يضعها الواقع الاسرائيلي المعقد، وان نشارك ونبادر اكثر في النضالات التي تجري.

في كل هذه النضالات: في نضال العمال لنيل حقوقهم، في النضال ضد العنصرية وخطر الفاشية، في النضال العادل ضد الاحتلال في نضال سكان الاحياء، والأزواج الشابة (مثل بيتح تكفا) وفعاليات الطلاب.

في كل هذه النضالات على الشيوعيين ان يتواجدوا في المستقبل في الصفوف الاولى، فقط هكذا يستطيع الناس الشرفاء ان يتعرفوا علينا والتعلم من تجربتهم بأننا مخلصين لقضاياهم ـ قضايانا ولايجاد اسباب اولية لايجاد رغبة في التقرب من الحزب. وفيما يتعلق بذلك يشير التقرير بشكل خاص الى الحاجة في تقوية عملنا في صفوف الطبقة العاملة ـ في الشارع اليهودي والعربي على حد سواء وفي اوساط الشغيلة بشكل عام، وفي الاحياء ومدن التطوير التي بشكل غالبية سكانها من العمال المستغلين ومهضومي الحقوق. هذا الجمهور هو الهدف الطبيعي لكل حزب شيوعي، كما يتوجب علينا تجاههم في كل مجالات عمل الحزب كما يجب تقوية العمل النقابي، ورفع مشاركة الحزب ومنظماته الداخلية، في نضالات عينية، وليس اقل اهمية في اجراء فعاليات والشرح السياسي والفكري معا، ونكثر ما استطعنا في التوجه لهذا الجمهور.

المخالطة والعلاقة مع الجمهور، هما الشرط الأساسي لتوسيع صفوف الحزب، شرط حيوي، ولكنهما وحدهما لا يكفيان. في عملية التقرب الينا يتوجب على اشخاص ان يجتازوا عقبات فكرية كبيرة، للتغلب على المخزون السلبي المعطى لهم من قبل السلطة ووسائل الاعلام والتقاليد التي نشأوا عليها.

مهمتنا، وهذا هو الشرط الثاني، للنجاح في مجال توسيع صفوف الحزب، ومساعدة الجماهير للتغلب على كل ذلك، عندما لا نستطيع ان نعطي الاجوبة في اماكن العمل او السكن، في اوساط الاصدقاء او العائلة، تبقى الجماهير مع الاجوبة المعطاة لها يومياً من وسائل الاعلام هذه.

في مجال النضال الفكري وأيضاً ضد العدو الطبقي وخصوصاً المختلفين لم نعمل بما فيه الكفاية. والسبب الأساسي لضعفنا في هذا المجال هو الكمية الكبيرة للجهد والطاقات المطلوبة للمواجهات (التنافسات) وردود الفعل اليومية على الأحداث في البلاد. ولكن الضعف المستمر في المواجهة الفكرية وضعت من حولها مشاكل إضافية، التي هي من جانبها تساعد في زيادة هذا الضعف.

تحدي المشاكل التي وقعنا فيها هي التخوف من المواجهة النظرية خاصة عندما يجري الحديث عن مواجهة افكار وآراء الذين من الممكن التعاون معهم في مواضيع مختلفة. وأحيانا حتى مع الذين نتعاون معهم. بالذات مواجهة كهذه ـ مع قوى وجماهير كهذه ـ هي حيوية لنا بشكل خاص. فالمواجهة مقنعة أكثر اذا كانت واقعية، واضحة وحتى حازمة. يجب الاستمرار في ممارسة نضال فكري على مستوى عال بمستوى وبلغة مناسبة. نضال فكري كهذا لا يمس التعاون، انما يعطيه قاعدة ثابتة ومخلصة أكثر.

بعض الأمور تبقى في مركز نضالنا الفكري:

١. وضع صورة كاملة وصحيحة للاشتراكية اليوم وللانجاز الهائل للدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي في مركزها، والمشاكل التي تواجهها وأهمية موقفها المبدئي من "القضية المركزية في عصرنا ـ وهي الحفاظ على الحضارة البشرية من كارثة نووية، وموقفها المبدئي من قضية الشرق الاوسط، ضد التحريض المنفلت على الاتحاد السوفييتي بجميع اشكاله. بكل هذا يمكن الاستعانة في التحليلات والتحديات الجديدة الموضوعة امام المجتمع السوفييتي.

مثلما يجد تعبيراً له في النص الجديد لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي المعروض للبحث في هذه الايام، وظهور الرفيق غورباتشوف الاعلامي في الفترة الاخيرة.

٢. وضع موضوع الامبريالية والرهب والخطر المتعلق بها، وتدخلها المضر في قضايا المنطقة والبلاد، محط اهتمام الجماهير في اسرائيل اليوم، والنضال للتخلص من الامبريالية الامريكية ومن اجل سياسة اسرائيلية مستقلة حقيقية، سياسة سلام اسرائيلي ـ فلسطيني واسرائيلي ـ عربي عادل، سياسة عدم تبعية وحيادية.

٣. مجابهة الصهيونية وممارساتها وأبعادها السلبية على تطور الوعي الطبقي والتقدمي بين الجماهير اليهودية في البلاد.

القيادة الصهيونية توجه اسرائيل لمواجهة حركات التحرر الوطني للشعوب العربية ولمواجهة المعسكر الاشتراكي. ان النظرية الصهيونية وتطبيقها على يد حكومة اسرائيل، تأتي بالضرر على شعب اسرائيل نفسه. نحن الشيوعيين المناضلين من اجل السلام والامن، من اجل حياة طبيعية مبنية على التعاون مع الشعوب العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني ـ ونحن المهتمين حقا بالقضايا المشتركة لليهود والعرب على حد سواء في بلادنا ـ هذه هي الوطنية الاسرائيلية الحقيقية.

من الطبيعي ان يكون نقاشنا الفكري مع الصهيونية في مركز نضالنا وضد الأفكار القومية في هذه البلاد. وكما بين التقرير علينا ان نناضل ضد ظهور التعصب القومي يهودياً كان ام عربياً.

العبرة الثانية هي اذن تقوية نقاشنا الفكري.

ماذا يتوجب من هذه العبر بالنسبة لعمل الحزب؟

أولاً يتوجب التنظيم الحزبي. حزبنا يستطيع الاستمرار في النضال في الظروف الصعبة وإزاء المخاطر المتصاعدة، ويستطيع الوقوف امام الصعبة المهام والمتنوعة الذي يلقيه عليه تحليل تقرير اللجنة المركزية، فقط اذا التزمنا بالمبادىء التنظيمية اللينينية. يجب الحفاظ على مبادىء المركزية الدمقراطية، الدمقراطية داخل الحزب والانضباط الحزبي. يجب ان نلفت النظر بشكل خاص للعمل الجماعي في المؤسسات كلما نجحنا في تقسيم العمل بشكل صحيح، وعدم تعدد المهام الملقاة على رفيق واحد، هكذا يؤمن اكثر على المهمات. يجب التأكيد على الانتقاد لظواهر الاخلال في النظام او عدم الاكتراث من قبل رفاق مسؤولين، وكذلك في حالات التعبير عن مصالح معينة والاستعلاء. في حالة ان الامور لم تصلح يجب استخلاص النتائج بالوقت، وعدم اعطاء الأمور للمماطلة وزيادة الضرر.

ثانياً يتوجب الاستعداد اكثر للحزب في كل المستويات.

اذا اردنا ان لا تبقى قراراتنا حبراً على ورق علينا ايجاد تمكننا من توجيه كوادر وقوى اضافية على المستوى المركزي والمحلي لمجالات عمل قررنا ان تعطى لها الاولوية.

على كل إطار حزبي التفكير كيف يمكن توجيه اهتمامه اكثر للعمل في اوساط الطبقة العاملة وكل الشغيلة.

يجب توسيع المكان المخصص في صحافتنا في اللغة العربية والعبرية للمواجهة النظرية في المواضيع المختلفة. يجب رفع مستوى النظرية، كما يجب اصدار مواد توجيهية مناسبة في المواضيع الفكرية.

علينا رفع مستوى المواجهة النظرية لرفاق الحزب وتسليحهم بمعلومات اكثر، واقامة اطر لتوضيح المسائل الفكرية المختلفة. يتوجب على خلايا الحزب البحث اكثر في قضايا فكرية وربط هذا النقاش، قدر المستطاع، بقضايا يتطلب فيها من الرفاق المواجهة في الوقت نفسه خارج الحزب أيضاً.

من هنا يتحتم علينا التخطيط لتطوير كوادر حزبية وتوزيعها على مجالات العمل الحزبية المختلفة.

التجربة الايجابية لعمل دائرة العمل النقابي التي تعمل الى جانب اللجنة المركزية تدل، انه عندما يعطى اهتمام خاص او اتخاذ مبادرات من خلال اعطاء الصلاحيات الدائرة، يصبح العمل افضل وبهذا يستفيد الحزب كله.

على اللجنة المركزية اتخاذ كل الخطوات لكي تؤمن العمل المنظم لكل دوائره، مع تحديد واضح للصلاحيات.

ويجب تخصيص رفاق مناسبين للعمل في هذه الدوائر من اللجنة المركزية وخارجها وتشجيع مبادرتها والاشراف على عملها المنظم. كيف يمكن توسيع عمل الحزب، والحصول على انجازات اضافية في عملها؟ الجواب لذلك هو: لحزبنا يوجد كادر موجه وفعال مخلص قلباً وقالبا للحزب ولنضاله، بالاضافة لذلك يوجد حالات لرفاق في هيئات مختلفة، غير فعالين ولا يقومون بأي مهمة بصفتهم اعضاء في هيئة موجهة.

في وضع كهذا يجب التفكير اولا على ان تتناسب مهمتهم الحزبية مع مقدراتهم. في حالة ان هذا لم يأت بأي تغيير، يجب اعفاء الرفيق من الهيئة، لأن عضوية اسمية في هيئة موجهة لا تستطيع ان تكون قدوة لاعضاء الحزب، وبالتأكيد لا يستطيع الاسهام في عمله.

يوجد احتياطي داخل الحزب وبين مؤيديه، وبمدى تفعيلنا لكل رفيق حزب حسب إمكانياته ومقدراته، بقدر تفعيلنا اكثر لأصدقاء الحزب (الأمر الذي يتطلب انتباه اكثر للعمل السياسي الفكري وأيضاً التنظيمي معهم) هكذا أيضا يتقوى الحزب، بتوسيع صفوفه وزيادة تأثيره.

المؤتمر ال ـ ٢٠ لحزبنا مدعو للاسهام في تقوية نضال الحزب وتوسيع صفوفه وتأثيره وتأدية رسالته الوطنية والأممية.



جهاز الصحة الحكومي يدخل مرحلة الانهيار

● وقف تزويد المستشفيات الحكومية بمواد غذائية ومستلزمات علاجية حيوية ● اجراءات قاسية قد يتخذها مديرو المستشفيات فيرسلون المرضى الى بيوتهم ويغلقون عدة اقسام علاجية في وجوههم ● المديرون يحملون الحكومة كامل المسؤولية عن الأزمة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقل جهاز الصحة في البلاد من مرحلة الازمة الى مرحلة الانهيار، هكذا وصف مديرو المستشفيات الحكومية الوضع في جهاز الصحة اليوم على ارضية الضائقة المالية لهذه المستشفيات وعدم قدرتها على توفير الخدمات الحيوية لمرضاها الامر الذي ادّى في اكثر من مرة باعتراف المديرين لاذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، ظهر امس، الى الوفاة، خصوصا بعد اعلان شركة «تنوفا» ومزودين اخرين عن وقف تزويد المستشفيات الحكومية بمستلزماتها من الاغذية والادوية والمستلزمات العلاجية الحيوية!

هذا، فقد اعلنت شركة تنوفا وقف تزويد المستشفيات الحكومية بما يلزمها من مواد غذائية، وذلك بسبب الديون المستحقة للشركة على وزارة الصحة والبالغة حوالي ملياري شيكل. كذلك، اعلن مزود الاوكسجين الى المستشفيات وقف التزويد للسبب نفسه، كما اوقف المزودون تزويد الادوية العلاجية للديالزا لبعض المستشفيات ويهددون بوقفه لمستشفيات اخرى. وبالمقابل اوقف مزودون من خارج البلاد تزويد المستشفيات بطلبيات كان اتفق عليها. ويقول بعض مديري المستشفيات ان مستلزمات اساسية تنقص اقسام المستشفيات مثل الإبر للتحقين! وان المرضى المعالجين يحضرون طعامهم من البيت بواسطة اقربائهم.

هذا، وتهدد شركة الكهرباء القطرية بقطع التيار الكهربائي عن بعض المستشفيات الحكومية بسبب الديون المتراكمة المستحقة لها.

ويجري مديرو المستشفيات الحكومية اتصالات ومشاورات فيما بينهم للخروج من الوضع المتدهور الذي وصل اليه جهاز الصحة في البلاد. وقد يعلنون عن اجراءات قاسية لمواجهة الوضع واثارة الرأي العام للاحتجاج عليه مثل وقف قبول مرضى جدد الى المستشفيات واغلاق اقسام وتحرير مرضى الى بيوتهم والى غير ذلك من خطوات اعلنوا انهم اذا اتخذوها فلانهم مضطرون. واكدوا خلال الايام الاخيرة انهم يحملون الحكومة كامل المسؤولية عن الازمة الراهنة في مستشفياتهم.

ولخص مدير مؤسسة هداسا الطبية في القدس الوضع في اربع نقاط وهي: ● انه حتى الآن لم يتم البت نهائيا في حجم التقليصات في ميزانيات الصحة وان هناك نقاشا متواصلا لا ينتهي بين الجهات المعنية بهذا الموضوع دون الاخذ بالاعتبار وضع الانهيار للخدمات الصحية ● ديون الماضي - هذه الديون تضايق جهاز الصحة بشكل لا يمكن تغييره الا بتدخل الحكومة لايجاد تسوية مع الجهات ذات العلاقة والا بقيت «العربة في وحلها» ● حتى الان لم تنته المحاسبات بخصوص ميزانيات ومستحقات بين جهات عديدة وللخروج من الوضع يجب وضع حد لهذا النقاش المتواصل ● ينبغي تحرير الاموال المقررة لجهاز الصحة بشكل سليم ودون اي تأخير.

ويذكر ان لجنة المالية البرلمانية قد بحثت في مطلع الاسبوع في موضوع الازمة في جهاز الصحة ووقفت على حدة هذه الازمة وقررت اتخاذ خطوات لمواجهتها. وسوف تعود الى بحث الموضوع في مطلع الاسبوع القادم.

مشاورات لإقامة كتلة يمينية كبيرة تخوض الانتخابات البرلمانية القادمة

*** المبادرة من «هتحيا» ويشاركها نواب من الليكود والمفدال وشاس ومورشاه وتامي ***

● تل ابيب - تجري في الاونة الاخيرة مشاورات بين الكتل البرلمانية اليمينية لبحث امكانية خوض الانتخابات البرلمانية القادمة في قائمة مشتركة تضم كل الاحزاب اليمينية.

وقد جاءت هذه المبادرة من نواب كتلة «هتحيا» اليمينية الذين يؤيدون خوض الانتخابات في قائمة مشتركة تضم الاحزاب الكبيرة التي تؤيد مبدأ «الارض الكاملة» مقابل معسكر اليسار المستعد لتقسيم البلاد - على حد تعبير نواب «هتحيا».

وتضيف صحيفة «معريب» (٨٥/١٢/٥) التي نشرت الخبر انه يشارك في المشاورات نواب من كتل الليكود وهتحيا وشاس ومورشاة والمفدال وتامي.

ويعتقد المبادرون الى الفكرة ان امرا كهذا اذا تحقق سيؤدي الى بلورة كتلتين سياسيتين كبيرتين في الدولة اليمين واليسار والى «إشفاء» الوضع السياسي في البلاد؟!

● *الاعلان عن اقامة حزب جديد في مطلع الشهر القادم* ●

هذا ومن المنتظر ان يعلن رسميا في مطلع شهر كانون الثاني القادم، عن اقامة حزب وسط جديد يضم مجموعة من اعضاء وقادة الحزب الليبرالي في الليكود (الاحرار المستقلين) المعارضين للاندماج بين حزبهم وبين حركة «حيروت».

هذا ما تقرر في اجتماع عقد هذا الاسبوع وشارك فيه المعارضون لفكرة الاندماج. واعلن عن ذلك رئيس بلدية تل ابيب - يافا، شلومو لاهط.

ولاهط هو من الشخصيات القيادية في حزب «الاحرار المستقلين» المنضوين تحت الليكود الذين يعارضون فكرة الاندماج. ومن المعارضين، ايضا، رئيس بلدية «رحوبوت» يحزقيل هارميلخ والوزير السابق يتسحاق بيرمان ورئيس الوكالة اليهودية، اريه دولتسين ونائب وزير المالية الاسبق، يحزقيل فلومين. وكانت هذه المجموعة اعلنت قبل عدة شهور انها ستنفصل عن حزب «الاحرار المستقلين» اذا ما أقر الاندماج.

الوزير روبنشطاين يهدد بتعطيل البث التلفزيوني والاذاعي

● تل ابيب - هدد وزير الاتصال، أمنون روبنشطاين بأن شركة «بيزك» ستعطل ابتداء من مطلع السنة القادمة البث الاذاعي والتلفزيوني اذا لم تقم سلطة الاذاعة والتلفزيون والتلفزيون التعليمي بتسديد ديونها المتراكمة للشركة.

وأشار وزير الاتصال الذي كان يتحدث في الكنيست، امس الاول، الى ان ديون الجهتين المذكورتين لشركة «بيزك» بلغت (٢٠) مليون دولار. وقال ان الحل الوحيد لمنع تراكم هذه الديون يكمن في اغلاق التلفزيون والراديو بشكل تام!

تمديد اعتقال موظفين حكوميين كبيرين لتورطهما في «صفقات الأرض» في الضفة المحتلة

● تل ابيب - مددت المحكمة، امس (الخميس)، فترة إعتقال موظفين حكوميين كبيرين لتورطهما في قضايا خداع وغش في صفقات بيع الارض في المستوطنة الكولونيالية «كرميم» في الضفة الغربية المحتلة.

والموظفان هما آلي تسور الناطق بلسان سلطة المطارات ومدد اعتقاله بستة أيام وكلود ملكا مساعد وزير المواصلات ومدد اعتقاله بخمسة أيام. وكان الاثنان يعملان مساعدين لنائب وزير الزراعة في حينه، ميخائيل ديكل (ليكود) الذي عين في مطلع الأسبوع نائباً لوزير «الامن».

وتوجه الى الاثنين تهمة استغلال منصبيهما (كمساعدين لنائب وزير الزراعة) لتقديم الدعم الى المقاول ابرهام غيندي بصورة غير شرعية لعقد صفقات بيع أراض في المناطق المحتلة. كما توجه الى الموظف آلي تسور، تهمة رشوة واختلاس أموال تبرعات.

ويستدل من مجريات التحقيق في قضية «صفقات الأرض» ان المحققين قد يستدعون للتحقيق نائب وزير «الأمن» ميخائيل ديكل سيما وان المعتقلين عملا في السابق مساعدين له. وخصوصاً بشأن مستند مزيّف كان تسور مساعده، قدمه لمقاول البناء ابرهام غيندي بشأن مستوطنة «كرميم» ساعده في تمرير صفقات بيع الأراضي.

وفي هذا الصدد نفى وزير الشرطة، حاييم بارليف، ان تكون مورست عليه ضغوط سياسية باتجاه الهدء في التحقيق في قضية «صفقات الأرض». وكان بارليف يرد بشكل غير مباشر على ادعاءات أوساط يمينية من ان وراء كل التحقيقات جهات سياسية ودوافع سياسية.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:

شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:

ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:

شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

العثور على جثتي مواطنين عربيين في بيارة قرب القدس

● القدس - عُثر مساء، امس (الخميس)، في احدى البيارات التابعة لمستوطنة تقع بين القدس وبين بلدة «بيت شيمش» على جثتين لمواطنين عربيين احدهما من سلوان قضاء القدس وعمره (٣١) عاما ومن صوريف قضاء رام الله وعمره (٢٩) عاما.

وكان عثر على الجثتين صاحب البيارة الذي رأى بقع الدماء على الشارع المؤدي للبيارة فسار متعقبا بقع الدماء حتى عثر على الجثتين.

واتضح من التحقيقات الاولية ان الاثنين قتلا باطلاق النار من مسدس او مدفع رشاش - عوزي من مسافة قريبة على رأسيهما وصدريهما. ولم يستبعد ضابط شرطة القدس، حاييم البلدس ان يكون حادث القتل المزدوج وقع على خلفية قومية.

رصاص الجيش يدخل بيوت ام الفحم ويهدد اهلها

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تعرضت البيوت العربية في منطقة الزّوحة التابعة لمدينة ام الفحم وكذلك حي عين ابراهيم ومنطقة الكراجات وقرية مصمص المجاورة الى زخات من الرصاص الذي اطلق، كما يبدو، من اسلحة الجيش الاسرائيلي في تلك المنطقة.

وكاد الرصاص يوقع المآسي بين السكان وفقط باعجوبة لم يصب احد بأذى مع ان الرصاص اخترق شبابيك وابواب بيوت المواطنين ابراهيم الوجيه ومحمود نجيب محاميد وموسى محاجنة واصاب جدران وارض الشارع وساحات العاب الاطفال.

وحين حضرت الشرطة الى المكان، بناء على طلب الاهالي، تبين ان الرصاص لم يكن عاديا. وتعجب المحقق من أن طول الرصاصة بلغ ٦ سنتمترات وقال انها رصاصات للمدافع الخاصة للمدافع الخاصة التي تستخدم في الدبابات. ولكنه اكتفى بلفت نظر قائد معسكر الجيش.

ويطالب الاهالي بوقف التواجد العسكري والمناورات في هذه المنطقة. وقد اخذوا يتنادون لتنظيم كفاحهم في هذا الاتجاه.

تخفيض أسعار منتجات غذائية ورفع أسعار منتجات أخرى

● القدس - اعلنت وزارة الصناعة والتجارة، مساء امس، عن تخفيض اسعار عدد من المنتجات الغذائية التي يشكل الزيت احد مركباتها الاساسية وعن رفع أسعار منتجات غذائية اخرى يشكل السكر احد مركباتها الاساسية.

ويخفض سعر الزيت ابتداء من اليوم بنسبة ١٤٪ وسعر المرجرين ١٠٪ والميونيز ٥٪ والشوكولاطة - ١٠٪ - المنتجات المخبوزة - ٦٪.

وستصدر الوزارة امرا بتخفيض سعر الفلافل بـ ٣٪. وجاءت هذه التخفيضات في اعقاب انخفاض اسعار الزيت في الاسواق العالمية.

ويصبح سعر زجاجة زيت الصويا - ١٠٠٠سم ابتداء من اليوم ١٨٥٠ش والمرجرين - ٢٥٠غم، ٤٣٠شيكل.

وبالمقابل اعلنت وزارة الصناعة والتجارة عن رفع اسعار المحليات على اختلافها ومساحيق الشوربة والمربى على اختلاف انوعه بنسبة ٨٪.

في الكنيست :

اقرار اقتراح أفيدوفي عنصري بتشجيع الإنجاب فقط للمواطنين اليهود

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرت الكنيست، أمس الاول، البحث في اقتراح النائب الليكودي مئير كوهين أفيدوف - المعروف بعدائه للعرب وبعنصريته - الاعلان عن العام ١٩٨٦ «عام الهجرة الداخلية»، وذلك في احدى لجانها.

ولدى توضيح اقتراحه قال أفيدوف ان التوقعات والتقديرات تشير الى ان اسرائيل ستتحول في نهاية القرن العشرين الى دولة ثنائية القومية. وعليه اقترح ان تشجع الحكومة كل عائلة تنجب طفلاً ثالثاً أو رابعاً بمنحها مخصصات وان تعفى من دفع الرسوم للحضانات النهارية وان يكون سفره في باصات «ايجد» مجانياً. وأكد ان هذا التشجيع على الإنجاب، ينبغي ان يُعطى على اساس الخدمة في «تصاهل».

وركب موجة أفيدوف التحريضية وزير العمل والرفاه، موشيه قصاب، فطرح امام الكنيست معطيات «مغرافية مقلقة - على حد تعبيره - وأوصى بقبول الاقتراح. وقد وافقت معه الأكثرية الليكودية المعراخية. وتقرر ان يحوّل الاقتراح الى احدى لجان الكنيست.

ويكرس قبول الكنيست هذا الاقتراح، التمييز العنصري الحكومي الرسمي القائم ضد مواطني الدولة العرب.

الصداقة ممنوعة

قبضوا عليه لانه أبقى على علاقته مع سجينين أمنيين في السجن الذي عمل فيه !

● تل أبيب - أوقفت وحدة التحقيقات الداخلية في شرطة اسرائيل، أمس الاول، أحد ضباط السجون المدعو آرموند أفلالو بتهمة التصادق مع اثنين من السجناء الأمنيين اللذين قضيا فترة محكومية طويلة في سجن غزة بتهمة القيام بنشاط معاد لدولة اسرائيل.

وتوجه الى أفلالو تهمة الابقاء على صلات مع الاثنين بعد اطلاق سراحهما والالتقاء بهما وانهما زاراه في بيته واحضرا له مسجل كاسيت من طراز «ووكمان» وخضراوات وفواكة، وتوجه اليه أيضاً، تهمة تسلم الرشوة.

هذا، وعلم ان الشرطة اعتقلت، أيضاً، السجينين، المحررين.

وأطلقت محكمة الصلح في بيتح تكفا سراح الثلاثة بكفالات مالية الى أن تتضح الاجراءات القضائية التي ستتخذ ضدهم.

انفجار عبوة ناسفة في احدى حدائق حيفا العامة

● حيفا - لمراسلنا - انفجرت في «حديقة الذكرى» في حيفا، امس، عبوة ناسفة صغيرة لم تسفر عن أية إصابة، أو أضرار. وكانت العبوة موضوعة مقابل مدخل مكاتب الداخلية المحاذية للحديقة. وقامت الشرطة باعتقال عدد من المواطنين العرب كالعادة للتحقيق.

■ نعي - وجيه فاضل ■

لجنة مستخدمي مجلس المشهد المحلي، تنعى بمزيد الحزن والأسى زميلهم المتقاعد.

محمود علي حسن

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

انا الله وانا اليه راجعون

رئيس الوفد السوفييتي: الوضع في الشرق الأوسط.. مقلق



● رئيس الوفد السوفييتي، الرفيق ميخائيل مينشيف، يلقي تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس الخميس ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

تعليل رئيس الحكومة لتقليص السوبسيديا للحليب بدل التعليم:

لن يتوقف الناس عن شرب الحليب اذا رفعنا سعره بينما سيتوقفون عن التعليم

● القدس - لمراسلنا - بدأت في ديوان رئيس الحكومة، امس، المباحثات حول التقليصات في ميزانيات وزارتي المعارف و«العمل والرفاه» بقيمة ١٠٠ - ١٢٠ مليون دولار من مجموع ال ٢٠٠ مليون دولار التي تريد الحكومة تقليصها اضافة الى ما قلصته في اجتماعها في مطلع الاسبوع بقيمة (٦٠٠) مليون دولار من ميزانية العام القادم ١٩٦٧/٨٦.

واشترك في هذه المباحثات رئيس الحكومة ووزير المالية وكل من وزير المعارف يتسحاق نافون ووزير العمل والرفاة موشيه قصاب. وكان وزير المعارف، يتسحاق نافون اعلن انه يعارض بشكل قاطع اقتراح المالية تقليص ميزانيات التعليم بـ ٥٠ مليون دولار، خصوصا وان هذا التقليص سيؤدي الى الغاء قانون التعليم الثانوي المجاني وفصل الاف المعلمين بعد تقليص عشرات الاف الحصص الدراسية. اما رئيس الحكومة فاعلن انه يفضل تقليص (١٢٠) مليون دولار في السوبسيديا على التقليص المقترح في ميزانية المعارف. وقال ان الناس لن يتوقفوا عن شرب الحليب لكنهم قد يتوقفون عن تحصيل العلم اذا ما ارتفعت اسعاره!

ومن المنتظر ان تبدأ اليوم، المباحثات حول التقليصات في السلطات المحلية، وذلك بمشاركة وزير الداخلية.

زيادة بثلاثة اضعاف في عدد طلبات الحصول على رسوم استكمال الدخل!

● تل ابيب - يتضح من المعطيات المتوفرة لدى مكاتب «التأمين القومي» انه قدم الى مؤسسة «التأمين» خلال الشهر الماضي (٩) آلاف طلب للحصول على مخصصات «استكمال الدخل» أي ثلاثة اضعاف الطلبات التي قدمت في الشهر الذي سبقه. الا ان المؤسسة لن تستطيع الاستجابة لكل الطلبات لعدم استعداد مستخدمي المؤسسة فحصها.

ويذكر ان مستخدمي المؤسسة يتخذون منذ اواسط شهر تشرين الاول اجراءات على ارضية الضغط الشديد في العمل وتعرضهم لاعتداءات جسدية من قبل المتوجهين الى مكاتب «التأمين» وعدم اتخاذ المؤسسة اي إجراء لوقف هذه الاعتداءات.

المؤتمر العشرون يواصل اعماله

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الصفحة السابعة من هذا العدد).

وتخلل هذه الجلسات القاء تحيات محلية وعالمية برز بينها تحية الوفد السوفييتي والقاها رئيس الوفد الرفيق ميخائيل مينشيف واشار فيها الى ان الوضع في الشرق الاوسط يثير اشد القلق جراء المؤامرات الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية (اقرأ النص الكامل لها في مكان آخر من هذا العدد).

ووصلت الى المؤتمر تحية منظمة التحرير الفلسطينية الموقعة من رئيسها ياسر عرفات وقرأها عضوا اللجنة المركزية سميح القاسم وفيليتسيا لانغر (اقرأ نصها الكامل في مكان آخر من العدد).

كما القى رؤساء وفود المانيا الدمقراطية وكوبا ورومانيا وبولونيا واليونان وقبرص تحياتهم (سننشرها تباعا في اعداد الاتحاد). ومن البلاد القى عضو الكنيست الجبهوي شارلي بيطون تحية الفهود السود. والقى الاستاذ هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم، تحية حارة.. وقرئت بالنيابة تحيات اخرى من: السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وعضو الكنيست يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، وماشا لوبلسكي سكرتيرة مجلس النساء العاملات، نعمات، ولجنة المبادرة الدرزية.

هذا وقد اثارت ابحاث المؤتمر، امس ايضا، وسائل الاعلام ومختلف الاوساط السياسية في البلاد. ونشرت اخبار افتتاح المؤتمر بابراز شديد في جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية.. ولكن دون ان يخلو الامر من التحريض ومحاولات التشويه.

منظمة دولية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الارهاب الذي تنفذه بايدي رجال سوموزا في نيكاراغوا والمعتدين الاسرائيليين في الشرق الاوسط. وتشهد على ذلك الامثلة الاخيرة ومنها مباركة الاعتداء اللصوصي الذي قامت به اسرائيل على تونس. واعتراض الطائرات الامريكية لطائرة الركاب المدنية المصرية.

واشار ماسامبا ساري (السنغال)، رئيس لجنة هيئة الامم المتحدة لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا تتجزأ، الى ان تسوية مجمل ازمة الشرق الاوسط تتوقف على الحل العادل للقضية الفلسطينية وعلى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في بناء دولته المستقلة على ارض وطنه. وقال ماسامبا ساري ان الطريق الوحيد والواقعي المؤدي الى هذا الهدف هو ذلك الطريق الذي يمهده عقد مؤتمر دولي عاجل بشأن الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف المعنية

واشار مندوب الاردن الدائم لدى هيئة الامم المتحدة الى ضرورة تعبئة جهود هيئة الامم المتحدة لتنفيذ قراراتها بشأن الشرق الاوسط تلك القرارات التي تركز على عدم اغتصاب الاراضي.

تهنئة

الى الرفيق الدكتور ادريس تيق بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في علوم الرياضيات من جامعة «انديانا» في الولايات المتحدة، متمنين لك مزيداً من النجاح والتقدم.

○ أعضاء الحزب والشبيبة - عكا ○

الف الف وردة حمراء للحزب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

برنامجهم للسلام العادل، وطريقهم هما الطريق والبرنامج الوحيدان اللذان لم يجربا حتى الان ولكن القادران على الانتقال ببلادنا ومنطقتنا الى السير على طريق السلام الحقيقي، السلام القائم على العدل والتفاهم والاحترام المتبادل للحقوق. فكل الطرق جربت وقادت الى التهلكة والى المزيد من حمامات الدم، الا طريق الشيوعيين.

لا شك في ان المؤتمر العشرين يستمد اهمية خاصة من هذه الحقيقة. وهي مصدر قوة الشيوعيين وسر تفاؤلهم وتفانيهم والمحفز على مواصلة النضال بلا كلل كي يتحقق الامل ويطلع الفجر وينقشع الليل، هذا الثقيل، عن سماء بلادنا ومنطقتنا.

واهمية هذا المؤتمر وعظمته في انه سيؤكد مجددا ما اثبتته وتثبته الحياة يوميا بان هناك طريقا اخر، طريق يوصل حتما وبأقل ثمن الى السلام العادل والدائم والى الخلاص من الحروب ومن كل ما يرافقها من ازمات وآلام ومآس. الطريق الذي يقترحه الشيوعيون ويعبر عنه بكل صدق في البرنامج العادل الذي يطرحونه طريقا واطارا للحل العادل والثابت.

وتكشف ابحاث المؤتمر ومناقشاته عزم كوادر الحزب ومنظماته القاعدية والقيادية واصرارهم على ان يكون هذا المؤتمر محطة هامة واساسية للانطلاق ومواصلة الكفاح بعزيمة اشد من قبل لتعزيز وحدة الحزب الاممية، وحدته اليهودية العربية - سر قوته، ولتقوية علاقاته بالعاملين والمثقفين والشباب والنساء والمزارعين في المعمل والبيت والحي والارض والمدرسة والجامعة، وتوسيع انتشار صحفه وتقوية الجبهات الدمقراطية التي يعمل فيها على اساس من الاحترام المتبادل، كل ذلك من اجل ان يتمكن حزب السلام والمساواة والاخوة الحقة، حزب العاملين اليهود والعرب، من انجاز المهام الكبار الملقاة على عاتقه وانجاز مسؤوليته، وهي مسؤولية تاريخية، والاسهام بدور متعاظم في تقوية جبهة النضال من اجل الهدف الأسمى - السلام والاشتراكية وتحرر الانسان.

فالمجد كل المجد لهذا الحزب.

والف الف وردة حمراء لاعضائه واصدقائه وكل السائرين على طريقه، طريقنا.

تحية ياسر عرفات،

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قاعدة القرارات المتعلقة بفلسطين والصادرة عن الجمعية العمومية ومجلس الامن الدولي. ومن هنا نرى ان عقد مؤتمر دولي للسلام هو الطريق الوحيد والاطار الوحيد لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط، هذا المؤتمر الذي يتم برعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وتشارك فيه م.ت.ف على قدم المساواة مع جميع اطراف النزاع الاخرى.

مرة أخرى، اتقدم لكم بتهاني الحارة وتمنياتي لمؤتمركم بتحقيق النجاح والى الأمام على طريق الكفاح المشترك.

● أخوكم ياسر عرفات - رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية